١

مكتبة مدينة المعاجز

كشف المهم

في طرق خبر غدير خم

تأليف

حبر الشيعة وحامي الشريعة المحدث الكبير

والمفسر الخبير سليل دوحة الأخيار

السيد هاشم بن السيد سليمان الحسيني البحراني قدس سره

(المتوفى ١١٠٧ هـ)

تحقيق

المحدث الفقيه السيد مرتضى آل سيد حسين الموسوي

كشف المهم
في طريق خبر غدير خم

تأليف

حبر الشيعة وحامي الشريعة المحدث الكبير
والمفسر الخبير سليل دوحة الأخيار
السيد هاشم بن السيد سليمان الحسيني البحراني قدس سره
(المتوفى ١١٠٧ هـ)

تحقيق

المحدث الفقيه السيد مرتضى آل شبر الحسيني الموسوي دام ظله

بحراني، هاشم بن سليمان، ١١٠٧هـ ق

كشف المهم في طريق خبر غدير خم/ تأليف السيد هاشم بن السيد سليمان البحراني؛ تحقيق السيد مرتضى آل شبر الموسوي. ـ قم: هماى غدير، ١٤٣١ق.= ١٣٨٩ .

٣١٢ ص.

ISBN: ٩٧٨-٩٦٤-٨٤٩٣-٣٣-٧

فهرست نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.

كتابنامه: ص. [٢٦٧] – ٢٧٤؛ همچنين به صورت زير نويس.

نمايه.

١. على بن ابى طالب عليه السلام، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ اثبات خلافت ـ احاديث. ٢. على بن ابى طالب عليه السلام، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. ـ فضايل ـ احاديث. ٣. غدير خم ـ احاديث. ٤. احاديث شيعه ـ قرن ١١ ق. الف. آل شبر موسوى، مرتضى، محقق. ب.عنوان.

هوية الكتاب

اسم الكتاب: .... كشف المهم في طريق خبر غدير خم

تأليف: .... المحدّث المفسّر السيد هاشم الحسيني البحراني (قدس سره)

تحقيق: .... المحدّث الفقيه السيد مرتضى آل شبّر الحسيني الموسوي (دام ظله)

إصدار: .... مكتبة مدينة المعاجز للدراسات والتحقيقات الإسلامية

الناشر: .... هماي غدير

المطبعة: .... ثامن الحجج عليه السلام

الطبعة: .... الثانية ـ ١٠٠٠ نسخة

ردمك: .... ISBN: ٩٧٨-٩٦٤-٨٤٩٣-٣٣-٧

المشرف على الطباعة: محمد جواد شالجي ٠٩١٩١٤٧٩٥٦٢

بسم الله الرحمن الرحیم

الإهداءُ

إِلى النُّورِ السّاطِعِ والحَقِّ المُبينِ

إِلى وَصيِّ سيِّدِ المُرسَلينَ ووَليِّ رَبِّ العالَمينَ

إِلى إمامِ المُتَّقينَ ومَولى المُؤمِنينَ

إِلى أبي الأَئِمَّةِ المَعصومينَ

أُهدي هذا الجُهدَ المُتَواضِعَ ❁

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد، وآله الطيبين الطاهرين.

طبع هذا الكتاب المبارك سنة (١٤١٢هـ) ووزّع مجاناً إلى روح جدّنا المقدّس آية الله العظمى السيّد جعفر خلف المقدّس الفقيه الأكبر السيّد شبّر الموسوي (قدّس سرّهما)، فكان تحقيقي لهذا الكتاب تجربة أُولى في عالم التحقيق، أخذتني السنين وأنا بين مجدّد العزم على تحقيقه وطباعته من جديد، وبين الإنشغال بالدرس والتدريس، فشمّرت ساعديّ، واتّكلت على الله، فقمت بتحقيقه من جديد، وما أن انتهيت من جميع مراحل التحقيق، وإذا بي أُفجع بوفاة أعزّ ما في حياتي ألا وهو والدي المرحوم المقدّس الفقيه آية الله السيّد محمّد الجواد (قدّس سره)، فانتابتني هموم وذلك في سنة (١٤١٨هـ)، فتركت الكتاب ينتظر الصبر لما أهمّني. وعدت مرّة أُخرى فعزمت على طباعته لما له من فوائد منها:

١ـ أهميّة هذا السفر وشموله في عالم الحديث والعقائد.

٢ـ ضبط أسماء الرجال، ففي حينها لم تكن المصادر الرجاليّة لديّ متوفّرة.

٣ـ أهمية الكتاب من حيث المصادر التي اعتمد عليها المؤلّف، منها ما هو مفقود ككتاب (النصوص) لابن بابويه، و (أمالي النيسابوري)، و(فضائل الصحابة) للسمعاني، ومنها ما هو مخطوط كـ(تفسير الثعلبي) المسمّى (بالكشف والبيان)، والذي طبع سنة (١٤٢٢هـ) في بيروت.

٤ـ استخراج المصادر، فبعضها لم تكن محقّقة، وبعضها مخطوطة، فوجدت اللاّبديّة من إعادة تحقيقه وطباعته.

٥ـ تطوّر الطباعة وجمالية الحرف ونوع الورق وما إلى ذلك.

٦ـ نفاذ المطبوع، واستجابة لأمر العلماء والباحثين قامت مكتبتنا بطباعته من جديد.

وفي الختام:

نقدّم جزيل الشكر لكلّ مَن ساهم في هذا الكتاب، وإخراجه بهذه الحلّة القشيبة اللائقة به، وأخصّ بالذكر الأخ المحسن الذي تكفّل بدفع مبلغ طباعة هذا الكتاب، جعله الله صكّاً له ولنا ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ وكذلك سماحة العلاّمة الحجّة الشيخ جعفر الكوثراني (دام ظلّه) حيث راجع الكتاب في الطبعة الأُولى، وكذلك أشكر الأخ الفاضل خادم الإمام الحسين (عليه السلام) سعد بريبر العتّابي الكاظمي فإنّه آزرني في مقابلة الكتاب في الطبعة الثانية.

راجين من اللّه لهم التوفيق والسداد، وأن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم إنّه خير مرجوّ، والحمد للّه ربّ العالمين.

وكتب
في مكتبة مدينة المعاجز
عميد الأسرة الشبّرية العلمية البحرانية
مرتضى خلف المقدّس المرحوم الفقيه الكبير
آية الله السيّد محمّد الجواد آل شبّر الحسيني الموسوي

قم المقدسة / شهر ربيع الأول / سنة ١٤٣١ هـ

مقدّمة الطبعة الأُولى

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعزّ الرسل، سيّدنا ونبيّنا محمّد، وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين.

وبعد: إنّ اللّه بعث الأنبياء والرسل لهداية خلقه، وإضاءة الطريق لهم ليخرجهم من ظلمات الجهل والضلال إلى نور المعرفة والإيمان، فيصلوا إلى سعادة الدارين والخلود في الجنان، وذلك لا يكون إلاّ بالطاعة والعمل الصالح، ولأجل هذا خلقت الكائنات.

وقد أشار إلى هذا المعنى ديننا الحنيف عبر كتابه الكريم، وقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقتُ الجِنّ وَالإنسَ إلا لِيَعْبُدُون﴾[1] صريح في ذلك، فضلاً عن آيات أُخر، وأحاديث كثيرة.

ومن المسلّمات أنّ العبادة متوقّفة على العلم ومعرفة المعبود، وهي لا تتمّ إلاّ عبر معلّمين للرسالة اختصّهم اللّه عزّوجلّ بالوحي، وجعلهم أُمناءه على خلقه والدليل إليه، وما أُولئك بعد نبيّنا الكريم محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) سوى الأئمّة المعصومين من أهل بيته (عليهم السلام).

وقد دلّ الدليل القاطع والبرهان الواضح على وجوب متابعتهم والتمسّك بهم؛ فإنّ طاعتهم طاعة الرسول التي هي طاعة اللّه عزّوجلّ، وقد ثبت ذلك في محلّه بما لا مزيد عليه.

ومن هنا نرى أهميّة بيان مرتبتهم وأحقّيتهم على الناس، وإلاّ فلا تتمّ عبادة اللّه على وجهها الأكمل.

---

(١) الذّاريات: ٥٦.

ولـذا تصـدّى علمـاء أجـلاّء، ونفـوس عظيمـة لهـا همـم عاليـة فـي نشـر تعاليمهم وبيان مـا اختصّـهم اللّـه بـه وبيـان أنّ الحـقّ معهـم، وأنّهـم الخلفـاء الحقيقيون بعد النبي (صلّى اللّـه عليـه وآلـه)، دون مـن تعـرّض للخلافـة بـلا موجب ديني لها، والتفصيل في محلّه.

ومن أُولئك العلماء الذين يدين لهم كلّ مـن تمسّـك بكتـاب اللّـه العزيـز وبالعترة النبوية الطاهرة علاّمة زمانه، حبر المـذهب السـيّد هاشـم البحرانـي، صاحب التأليفات الباهرة الكثيرة التي تستقي مادّتها مـن كـلام أئمّـة الهـدى (عليهم السلام).

ومن جملةَ تصانيفه القيّمة كتاب «كشـف المهـمّ فـي طريـق خبـر غـدير خمّ»، الذي لم يَر النور من قبل، وقد رأينا أنّ القيام بتحقيقه والاهتمام بنشره يعدّ من الواجبات التي تلقى على عـاتق الغيـارى والحريصـين علـى ديـنهم، فلهذا جهدنا ما أمكن في إخراجه بما يليق به؛ لكي نؤدّي بعض ما علينا مـن واجبات تجاه مذهبنا، واللّه من وراء القصد.

مؤسّسة إحياء تراث

السيّد هاشم البحراني (قدّس سرّه)

٢٦/ ذو القعدة/١٤١٢هـ

نبذة من حياة المؤلّف

إسمه ولقبه:

هو الفاضل العالم، والمحدّث الماهر، المفسّر الورع، الفقيه أبو المكارم السيّد هاشم بن السيّد سليمان بن السيّد إسماعيل بن السيّد عبدالجواد بن السيّد علي بن السيّد سليمان بن السيّد ناصر الحسيني الموسوي الكتكاني التوبلي البحراني.

قال الميرزا عبدالله الأفندي (رحمه الله): وهو معروف بالسيّد هاشم العلاّمة[1].

وتبعه الشيخ البحراني في لؤلؤته، فقال: السيّد هاشم المعروف بالعلاّمة[2].

نسبته:

الكتكان قرية من قرى توبلي، وهيَ أحد أعمال البحرين[3].

ولادته:

لم تحدّثنا كتب التراجم عن تاريخ ولادته.

وفاته:

ذكر في اللؤلؤة أنّه توفّي سنة١١٠٧هـ، ونقل قولاً آخر عن بعض مشايخه المعاصرين: أنّ وفاته كانت بعد موت الشيخ محمّد بن ماجد بأربع

---

(١) رياض العلماء: ٥ /٢٩٨.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٣) نفس المصدر.

سنين، فعلى هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والألف[١].

مدفنه:

كانت وفاته في قرية نعيم، ونقل نعشه إلى قرية تـوبلي ودفـن فـي مقبـرة «ماتيني» من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف[٢].

أولاده:

خلّف ابنين صالحين من طلبة العلم، همـا السـيّد عيسـى والسـيّد محسـن، كما ذكره الميرزا الأفندي[٣].

وأضـاف: لـه مؤلّفـات كثيـرة رأيـت أكثرهـا بأصبهان عنـد ولـده السـيّد محسن[٤].

وقال الشيخ البلادي: لهذا السيّد ولد فاضل محقّق اسمه السيّد عيسـى، لـه شرح على زبدة شيخنا البهائي... ولم أقف له على ترجمة ولا رواية[٥].

مكانته العلميّة والدينية وأقوال العلماء فيه:

كان من جبال العلم وبحوره لم يسبقه سـابق، ولا لحقـه لاحـق فـي طـول الباع وكثرة الاطّلاع حتّى العلاّمة المجلسي، فإنّه نقـل عـن كتـب لـيس فـي البحار لها ذكر[٦].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٣) رياض العلماء: ٥ /٣٠٩.

(٤) رياض العلماء:٥ /٢٩٩.

(٥) أنوار البدرين: ١٤٠.

(٦) نقله أعيان الشيعة: ١٠ /٢٤٩ عن تتمّة أمل الآمل.

وانتهت رئاسة البلد إليه، فقام بالقضاء في البلاد وتولّى الأُمور الحسبية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكّام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورّعين، شديداً على الملوك والسلاطين[١].

وصفه الشيخ الحرّ العاملي (رحمه اللّه) بالعالم الماهر المدقّق الفقيه، العارف بالتفسير والعربية والرجال[٢].

وفي تعليقة الأفندي: ورع عابد زاهد صالح[٣].

وأضاف في رياضه: صاحب المؤلّفات الغزيرة والمصنّفات الكثيرة... إلى أن قال: وبالجملة فله (قدّس سرّه) من المؤلّفات ما يساوي خمساً وسبعين مؤلّفاً، ما بين كبير ووسيط وصغير، وأكثرها في العلوم الدينية[٤].

وقال الشيخ يوسف البحراني: كان السيّد المذكور فاضلاً محدّثاً جامعاً متتبّعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي (رحمه اللّه)، وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بشدّة تتبّعه وإطّلاعه[٥].

وعن عدالته وتقواه، قال صاحب الجواهر في بحث العدالة ـ بعد أن ضعّف القول بأنّ العدالة عبارة عن الملكة ـ قال: بل عليه لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً، إلاّ في مثل المقدّس الأردبيلي والسيّد هاشم على ما ينقل من أحوالهما[٦]، وقد نقل ذلك المحدّث القمي (رحمه اللّه) في سفينته[٧].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٣ - ٦٤.

(٢) أمل الآمل: ٢ /٣٤١.

(٣) تعليقة أمل الآمل: ٣٣١.

(٤) رياض العلماء: ٥ /٢٩٨ و٣٠٠.

(٥) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٦) جواهر الكلام: ١٣ /٢٩٥.

(٧) سفينة البحار: ٢ /٧١٧.

مشايخه:

قال في اللؤلؤة: ويروي عن جملة من المشايخ، منهم:

١ـ السيّد عبدالعظيم بن السيّد عبّاس الاسترآبادي[١].

في الرياض: كان من أجلّة تلاميذ الشيخ البهائي، ويروي عنه السيّد هاشم بن سليمان البحراني ـ المعروف بالعلاّمة ـ إجازة بالمشهد المقدّس الرضوي، كما نصّ عليه في تفسيره الموسوم بـ«الهادي ومصباح النادي»[٢].

٢ـ الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي[٣].

قال الميرزا الأفندي: ويروي السيّد هاشم عن الشيخ الرماحي الساكن في النجف، قال في كتاب «مدينة المعاجز»: أدركته بالنجف ولي منه إجازة[٤].

تلامذته والراوون عنه:

ويروي عن السيّد البحراني جملة من الجهابذة والأعلام، منهم:

١ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤هـ.

قال: رأيته ورويت عنه[٥].

٢ـ الشيخ حسن البحراني قرأ الكافي على السيّد هاشم البحراني، فكتب له إجازة فيه في الحادي عشر من شوّال سنة ١٠٩٧هـ[٦].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٢) رياض العلماء: ٣ /١٤٦.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٦٦.

(٤) رياض العلماء: ٥ /٣٠٤.

(٥) أمل الآمل: ٢ /٣٤١.

(٦) تلامذة العلاّمة المجلسي: ٢٢ رقم ٢١، إجازات الحديث: ٣٥.

٣ـ السيّد محمّد العطّار بن السيّد علي البغدادي، المتوفّى سنة ١١٧١هـ، وهو أديب شاعر، ولد في بغداد سنة ١٠٧١هـ.

قال حرز الدين: قرأ على علماء عصره منهم السيّد هاشم البحراني[(١)].

٤ـ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفّى سنة ١١٢١هـ، له إجازة من سيّدنا المترجم[(٢)].

٥ـ الشيخ علي بن عبدالله بن راشد المقابي البحراني، ذكر الطهراني: أنّه تلميذ السيّد هاشم البحراني، عند ذكره لكتاب «حلية النظر»، وإنّ الشيخ المذكور استنسخه في نفس السنة التي فرغ المؤلّف من كتابته أي سنة (١٠٩٩هـ)[(٣)].

٦ـ الشيخ علي بن عبدالله بن أحمد البحراني.

يروي عن السيّد المترجم، له كتاب الرسائل المتشتّتة[(٤)].

ولم يذكر الشيخ يوسف البحراني روايته عن السيّد هاشم، بل ذكر روايته عن الشيخ محمود بن عبدالسلام المعنيّ، وهو عن السيّد هاشم[(٥)].

٧ـ الشيخ محمود بن عبدالسلام المعني.

يروي عن المترجم[(٦)].

والمعني بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة إلى قرية عالي معن إحدى قرى أوال.

---

(١) معارف الرجال: ٢ /٣٣٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٣) الذريعة: ٧ /٨٥.

(٤) الذريعة: ١٠ /٢٥٨.

(٥) لؤلؤة البحرين: ٧٢ و٧٥.

(٦) لؤلؤة البحرين: ٧٥، أنوار البدرين: ١٤٦.

٨ـ الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي، أجازه السيّد البحراني على نسخة من كتاب «الاستبصار» في ٩ ربيع الأوّل سنة (١١٠٠هـ)، وعبّر عنه بالشيخ الفاضل، العالم الكامل، البهي الوفيّ[١].

مؤلّفاته:

له مؤلّفات غزيرة وتصانيف كثيرة بلغت نيفاً وسبعين، كما قاله الميرزا عبدالله الأفندي وقد تقدّمت عبارته، منها[٢]:

١ـ إثبات الوصية[٣].

٢ـ احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)[٤]: ويشتمل هذا الكتاب على خمس وسبعين احتجاجاً من طريق المخالفين، وقد فرغ منه سنة (١١٠٥هـ).

٣ـ إرشاد المسترشدين أو «إيضاح المسترشدين»[٥].

٤ـ الإنصاف في النصّ على الأئمّة الإثني عشر الأشراف[٦]: ويحتوي على ثلاثمئة وثمانين حديثاً.

٥ـ البرهان في تفسير القرآن[٧]: جمع في هذا الكتاب الشريف عدداً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت (عليهم السلام) في تفسير الآيات القرآنية.

---

(١) تراجم الرجال: ٢٤٢.

(٢) راجع معجم مؤلّفي الشيعة: ٦٢.

(٣) الذريعة: ١ /١١١.

(٤) الذريعة: ١ /٢٨٣.

(٥) الذريعة: ١ /٥٢١.

(٦) الذريعة: ٢ /٣٩٨.

(٧) الذريعة: ٣ /٩٣.

٦ـ بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الاثني عشر[١]: فرغ منه سنة (١٠٩٩هـ)، قال الشيخ عبدالله الأفندي: وهو ملخّص من كتاب (حلية الأبرار) وهو قيد التحقيق.

٧ـ تبصرة الولي في مَن رأى القائم المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)[٢]: فرغ منه سنة (١٠٩٩هـ).

٨ـ تبصرة الولي في النص الجلي: كتاب في إثبات إمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مرتب على أربعة أركان.

٩ـ التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة لعلي (عليه السلام): يشتمل على قسمين: أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصّة: وعلى خمسين حديثاً من طرق العامة.

١٠ـ ترتيب التهذيب[٣]: أورد فيه كلّ حديث في الباب المناسب له، فرغ منه سنة (١٠٧٩هـ)، ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلّف سنة (١١٠٢هـ)، ثم شرحه بنفسه.

١١ـ تعريف رجال من لا يحضره الفقيه[٤]: وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه.

١٢ـ تفضيل الأئمّة على الأنبياء صلوات اللّه عليهم أجمعين سوى نبينا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)[٥].

---

(١) الذريعة: ١٦٤/٣.

(٢) الذريعة: ٣٢٦/٣.

(٣) الذريعة: ٦٥/٤.

(٤) الذريعة: ٢١٧/٤.

(٥) الذريعة: ٣٥٨/٤.

١٣ـ تفضيل علي (عليه السلام) على أُولي العزم من الرسل[1]: وقيل إنّه ألّفه في مرض موته، بإلحاح من جماعة في أربعة عشر يوماً، وهو لا يقدر على الحركة، فكان يملي الأحاديث ويكتبها الكاتب، وذلك في سنة (١١٠٧هـ).

١٤ـ تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب[2]: كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب، هذّبه الشيخ حسن بن محمّد الدمستاني المتوفّى سنة (١١٨١هـ)، ونظّمه على ترتيب الكتب الفقهية، وسمّاه «انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد»، فرغ منه سنة (١١٧٣هـ).

١٥ـ التنبيهات في تمام كتاب الفقه من الطهارة إلى الديّات[3]، قال: الشيخ عبدالله الأفندي، هو كتاب كبير مشتمل على الإستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الأُستاذ (قدّس سرّه)، والمراد بالأُستاذ هو العلاّمة المجلسي (قدّس سرّه).

١٦ـ التيمية في بيان نسب التيمي[4].

١٧ـ حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح[5]: فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٠هـ).

١٧ـ حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار[6]: كتاب كبير مرتّب على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي (صلّى الله عليه وآله) والأئمّة الإثني عشر (عليهم السلام).

---

(١) الذريعة: ٤/٣٦٠.

(٢) الذريعة: ٤/٤٤٠.

(٣) الذريعة: ٤/٤٥١.

(٤) الذريعة: ٤/٥١٨.

(٥) الذريعة: ٧/٧٩.

(٦) الذريعة: ٧/٧٩.

١٨ـ حلية النظر في فضل الأئمّة الاثني عشر[١]: فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٩هـ)، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية بخط تلميذ المؤلّف، الشيخ علي بن عبدالله بن راشد المقابي البحراني، استنسخه في نفس السنة، وقابله مع أصله.

١٩ـ الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد[٢] قال: الشيخ عبدالله الأفندي: لعلّه بعينه كتاب مقتل الحسين (عليه السلام).

٢٠ـ رسالة في أسامي الذين رووا النصّ على الأئمّة الإثني عشر (عليهم السلام).

٢١ـ روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام): قيد التحقيق.

٢٢ـ الدرّة الثمينة، وتسمّى أيضاً باليتيمة[٣].

٢٣ـ روضة العارفين ونزهة الراغبين، في ترجمة جملة من المشايخ العاملين من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) قيد التحقيق[٤].

٢٤ـ روضة الواعظين في أحاديث الأئمّة الطاهرين (عليهم السلام)[٥].

٢٥ـ سلاسل الحديد وتقييد أهل التقليد قيد التحقيق[٦].

٢٦ـ سير الصحابة[٧]: وقد ألّفه سنة (١٠٧٠هـ).

---

(١) الذريعة: ٨٥/٧

(٢) الذريعة: ٨٢/٨

(٣) رياض العلماء: ٣٠٢/٥.

(٤) الذريعة: ٢٩٩/١١.

(٥) الذريعة: ٣٠٥/١١.

(٦) الذريعة: ٢١٠/١٢.

(٧) رياض العلماء: ٣٠٣/٥.

٢٧ـ شرح ترتيب التهذيب[١].

٢٨ـ عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الاثني عشر ببراهين العقل والكتاب والأثر[٢]: مرتّب على ثلاث مطالب: أوّلها في الأدلّة العقلية، وثانيها: في الآيات القرآنية، وثالثها: في الأخبار النبوية والروايات الإمامية، قيد الطبع من إصدارات مكتبتنا.

٢٩ـ غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعام[٣]: فرغ منه سنة (١١٠٠هـ) أو (١١٠٣هـ).

٣٠ـ فضل الشيعة[٤].

٣١ـ كشف المهم في طريق خبر غدير خم: وهو الماثل بين أيديكم.

٣٢ـ اللباب المستخرج من كتاب الشهاب[٥]: استخرج المؤلّف الأخبار المروية في شأن أمير المؤمنين والأئمّة الطاهرين (عليهم السلام)، من كتاب «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال» للقاضي القضاعي سلامة بن جعفر الشافعي، المتوفّى سنة (٤٥٤هـ).

٣٣ـ اللوامع النورانية في أسماء علي وبنيه القرآنية[٦]: وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت (عليهم السلام)، فرغ من تأليفه سنة (١٠٦٩هـ) وذكر فيه ألف ومائة وخمسين آية من القرآن الكريم، ثمّ ذكر بعد كلّ آية الروايات الواردة عنهم (عليهم السلام).

---

(١) الذريعة: ١٤٤/١٣.

(٢) الذريعة: ٣٤١/١٥.

(٣) الذريعة: ٢١/١٦.

(٤) الذريعة: ٢٦٨/١٦.

(٥) الذريعة: ٢٨١/١٨.

(٦) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الذريعة: ٣٧١/١٨.

٣٤ـ المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة (عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف)[١]: يحتوي على (١٢٠) آية من القرآن الكريم، فرغ منه سنة (١٠٩٧هـ).

٣٥ـ مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر[٢].

٣٦ـ مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في معاجز النبي المختار (صلّى اللّه عليه وآله)[٣].

٣٧ـ معالم الزلفى في معارف النشأة الأُولى والأُخرى[٤]: قال في رياض العلماء: هو كتاب حسن حاوي لفوائد جمّة، وينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار.

٣٨ـ مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)[٥].

٣٩ـ مناقب الشيعة.

٤٠ـ مولد القائم عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف[٦].

٤١ـ الميثمية[٧].

٤٢ـ نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنّة والنار[٨]: كتبه بعد «معالم الزلفى»، وقد يسمّى «الجنة والنار» قام بتحقيقه الأُستاذ الفاضل فارس

---

(١) الذريعة: ١٤٤/٢٠.

(٢) الذريعة ٢٥٣/٢٠.

(٣) الذريعة: ٨٦/٢١

(٤) الذريعة: ١٩٩/٢١.

(٥) الذريعة: ٣٢٢/٢٢.

(٦) الذريعة: ٢٧٥/٢٣.

(٧) أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠.

(٨) الذريعة: ١٠٧/٢٤.

حسون كريم، وقد صدر ـ بطبعة قشيبة ـ في قم المقدّسة سنة (١٤٢٨هـ) مكتبة فدك لإحياء التراث.

٤٣ـ نهاية الإكمال فيما به تُقبل الأعمال: فرغ منه سنة (١٠٩٠هـ) وهو في بيان الأُصول الخمسة[١]، وسيصدر قريباً من إصدارات مكتبتنا إن شاء الله تعالى.

٤٤ـ نور الأنوار في تفسير القرآن[٢].

٤٥ـ وفاة الزهراء (عليها السلام)[٣].

٤٦ـ وفاة النبي (صلّى اللّه عليه وآله)[٤].

٤٧ـ وفيّات النبيّين (عليهم السلام)[٥].

٤٨ـ الهادي وضياء النادي أو مصباح النادي[٦]: وهو تفسير روائي عن أهل البيت (عليهم السلام) فرغ من تأليفه سنة (١٠٧٦هـ) قيد التحقيق.

٤٩ـ الهداية القرآنية[٧]: في التفسير، ألّفه بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع النورانيّة» فإنّه قد صرّح بجميعها في الهداية، فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٦هـ)، طُبع في مجلّدين قام بتحقيق المجلد الأول الفاضل الأُستاذ المرحوم السيّد فلاح الشريفي، كما قام بتحقيق المجلد الثاني الأُستاذ الفاضل فارس حسّون كريم، وقد أشرفنا على تحقيقهما، طبع سنة (١٤٢٥هـ) بقم المقدّسة.

---

(١) الذريعة: ٢٤/ ٣٩٣ و٣٩٥.

(٢) الذريعة: ٣٦٠/٢٤.

(٣) الذريعة: ١١٩/٢٥.

(٤) الذريعة: ١٢١/٢٥.

(٥) الذريعة: ١٢١/٢٥.

(٦) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٧) الذريعة: ٢٥/ ١٨٨.

٥٠ـ ينابيع المعاجز وأُصول الدلائل[1]: قام بتحقيقه الأُستاذ الفاضل فارس حسّون كريم.

٥١ـ اليتيمة والدرّة الثمينة[2]: وهو كتاب لطيف في (١٢) باب، قام بتحقيقه الأُستاذ الفاضل فارس حسّون كريم، وقد صدر ضمن منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ سنة (١٤١٥هـ).

---

(١) الذريعة: ٢٥/٢٩٠.

(٢) رياض العلماء: ٥/ ٣٠٢، كشف الحجب والأستار: ٦٠٧، الذريعة: ٨ / ١١٦ و٢٥ / ٢٧٤.

حول الكتاب

تسمية الكتاب ونسبته إلى مؤلّفه:

أمّا اسم الكتاب فمتسالم عليه، وأمّا نسبته إلى السيّد هاشم البحراني (رحمه اللّه) فتعلم بمراجعة مقدّمة المؤلّف، حيث قال:

... وعملت في ذلك كتاباً سمّيته بـ«غاية المرام في النصّ على الإمام من طريق الخاصّ والعام»... ثمّ بعد ذلك خطر بالبال وسنح بالخيال أن أُفرد كتاباً يحتوي على بعض روايات غدير خمّ، وذكر من رواه من طريق العامّة والخاصّة... .

وسمّيته بـ«**كشف المهم في طريق خبر غدير خم**».

ومن المتسالم عليه أنّ كتاب «غاية المرام» المذكور هو من مصنّفات السيّد هاشم البحراني (رحمه اللّه)؛ إذ لم ينازع في ذلك أحد، بل كلّ من ترجم للسيّد (رحمه اللّه) عدّه من تأليفاته.

بالاضافة إلى أنّه لم يُنسب هذا الكتاب أي: «كشف المهم» لشخص آخر، فضلاً عن إنكار كونه للسيّد البحراني.

وقد ذكر الشيخ الطهراني (رحمه اللّه) في ذريعته: إنّ نسخة كتاب كشف المهمّ قد رآها ضمن مجموعة خطّية تتضمّن كتابين آخرين من كتب السيّد هاشم، وهما: «التحفة البهيّة» وكتاب «بهجة النظر»، وقال: مع اشتراك التواريخ والجمع في مجموعة واحدة يظنّ أنّه أيضاً من تصانيف السيّد هاشم[1].

---

(١) الذريعة: ٦٤/١٨.

هذا كلّه بالاضافة إلى أنّ تاريخ كتابة نسخة كشف المهمّ التي بأيدينا مقترن مع وجود المؤلّف السيّد (رحمه اللّه)، وهو سنة ١١٠١هـ، وقد قابلها وصحّحها الكاتب على نسخة الأصل سنة ١١٠٢هـ، وتاريخ الفراغ من المقصد الأوّل من «غاية المرام...»ـ الذي استلّ منه كتاب كشف المهمّ ـ سابق على هذا التاريخ أي كان في سنة ١١٠٠هـ[١].

وفي النسخة الأُخرى للكتاب الموجودة في كربلاء المقدّسة في مكتبة العلاّمة السيّد عبّاس الكاشاني تحت رقم ١١٧، المستنسخة بخطّ أحمد بن إبراهيم القديحي سنة ١١٠٩هـ، قد نسب هذا الكتاب إلى السيّد هاشم البحراني[٢].

وقد أورد السيّد البحراني (رحمه اللّه) جلّ الكتاب المذكور في كتابه «غاية المرام... »، ويظهر ذلك بأدنى مراجعة.

فتكون النتيجة أنّ كتاب «كشف المهم» من مؤلّفات السيّد هاشم البحراني (رحمه اللّه).

أهميّة الكتاب:

للكتاب أهميّة كبيرة لما يعالجه من موضوع مهم وحسّاس، وهو إثبات الصدور القطعي لحديث الغدير من النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، الذي يثبت ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل التحية والسلام، وكونه الخليفة الأوّل من بعد النبي (صلّى اللّه عليه وآله).

وقد أثبت السيّد (رحمه اللّه) فعلاً، تواتر هذا الحديث من الفريقين ممّا

---

(١) الذريعة: ٢١/١٦.

(٢) فهرست مكتبة السيّد الكاشاني: ٢٢٦ - ٢٢٨.

لا يدع مجالاً للشكّ، فيكون حجّة على العام والخاصّ، ويقطع العذر على كلّ متخلّف عن مبايعة الأمير (عليه السلام)، كيف؟! وقد بايعوه بحضرة الرسول الأكرم (صلّى اللّه عليه وآله)، وقد هنّأه بذلك فريق، حتّى أنّه تواتر عن أحدهم قوله: بخٍ بخٍ لك ياأبا الحسن...، ولكنّهم نبذوه وراء ظهورهم... .

قال أبو حامد الغزالي في معرض كلامه عن هذا الحديث: ولكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتّفاق الجميع، وهو يقول (صلّى اللّه عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقال عمر: بخٍ بخٍ لك ياأبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

فهذا تسليم وتحكيم، ثمّ بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئاسة، وحمل عمود الخلافة وعقود البنود، وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول، وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأوّل، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشترون[(١)] .

منهجية الكتاب:

لقد قسّم المؤلّف (رحمه اللّه) كتاب «كشف المهمّ» إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأوّل: فيما جاء من طريق الخاصّة، ويحتوي على ٣٦ حديثاً.

الباب الثاني: فيما جاء من طرق العامّة، ويحتوي على ٨٨ حديثاً.

الباب الثالث: في نصّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على أمير المؤمنين (عليه السلام) بالولاية المقتضية للإمارة من طريق الخاصّة، يحتوي على ٤٣ حديثا.

---

(١) سرّ العالمين وكشف ما في الدارين، (باب في المقالة الرابعة: في ترتيب الخلافة) ص٢١.

النسخة المعتمدة في التحقيق:

لقد تمّ تحقيق الكتاب بالاعتماد على النسخة الفريدة الموجودة في المكتبة الرضوية، تحت رقم ٦٧٤٩.

وتمتاز هذه النسخة بكونها كتبت في عصر المؤلّف، وقد قوبلت على نسخة المصنّف (رحمه اللّه)، جاء في آخرها:

بلغ تصحيحاً إلاّ ما زاغ عنه البصر، وحسر عنه النظر في مجالس متعدّدة على نسخة المصنّف، وربما حضر مصنّفه في أوقات تصحيحه، باليوم العاشر من شهر جمادى الآخرة السنة الثانية والمائة وألف.

كتبه الفقير إلى ربّه الديّان علي بن سليمان البحراني عفي عنهما.

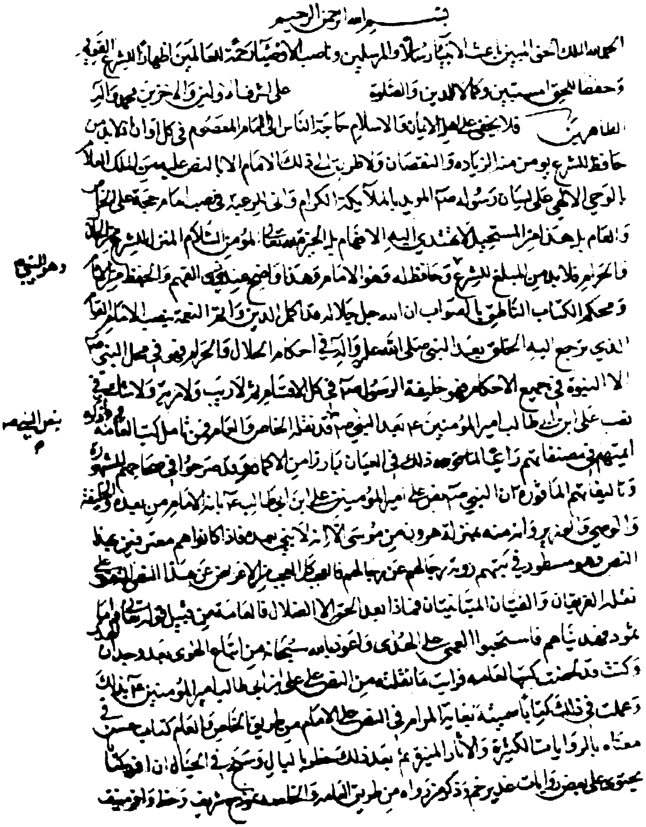
طريقة التحقيق:

كان الاقتصار في التحقيق على هذه النسخة المذكورة لعدم تيسّر نسخة أُخرى للكتاب لمقارنتها معها.

ولذا اكتفينا بتخريج رواياته من المصادر ومقابلتها، والاشارة في الهامش إلى الفروقات إذا كان لها وجه من الصحّة.

وكلّ زيادة وجدت في المصدر وكانت ضرورية أثبتناها داخل المتن بين معقوفتين.

وتمّت عملية توزيع النصّ إلى فِقَرْ ثمّ إلى جمل؛ ليسهل تناول الكتاب على القرّاء الكرام.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الحق المبين الذي بعث الانبياء رسلاً والمرسلين ونصب الاوصياء رحمة للعالمين لاظهار الشرع القويم

وحفظا للحق المستبين وكمال الدين والصلوة على اشرف انبيائه [illegible] وآله الطاهرين

فلا يخفى على اهل الايمان بل على اهل الاسلام حاجة الناس الى الامام المعصوم في كل اوان لانه لابد من

حافظ للشرع يصونه من الزيادة والنقصان ولا طريق الى ذلك الامام الا بالنص عليه من الملك العلام

بالوحي الالهي على لسان رسوله صلعم المؤيد بالملائكة الكرام ولولا الرعية في نصبه امام حجة على الخاص

والعام بل هذا امر المستحيل لا يهتدي اليه الاوهام بل العجز مستقلا لمؤمن كان الكامل المنزل للشرع من الحلال

والحرام فلابد من المبلغ للشرع وحافظه فهو الامام فهذا واضح عند ذوي الفهم والحفظ من الرجال [وهو النبي]

ومحكم الكتاب الناطق بالصواب ان الله جل جلاله قد اكمل الدين واتم النعمة بنصب الامام العام

الذي يرجع اليه الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله في احكام الحلال والحرام فهو في محل النبي صلعم

الا النبوة في جميع الاحكام فهو خليفة الرسول صلعم في كل الاعصار بلا ريب ولا مرية ولا شك في

نصب علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع بعد النبي صلعم قد نقله الخاص والعام فمن تامل كتب العامة [بنص النبي صلعم]

المتهم في مصنفاتهم رأى عيانا المتواتر من ذلك في العيان بآثار من الاكابر وعلم صحة ما في صحاحهم المشهورة

وتأليفهم المأثورة ان النبي صلعم نص على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بانه الامام من بعده والخليفة

والوصي وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاذا كانوا معترفين بهذا

النص وهو مسطور في كتبهم رويه رجالهم عن رجالهم فالعجب كل العجب من الاعراض عن هذا النص الذي على

نقله البرهان والعيان المتباينان فماذا بعد الحق الا الضلال فانهم من قبيل قوله تعالى واما

ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ونعوذ بالله سبحانه من اتباع الهوى بعد وجدان الهدى

وكنت قد لحظت كتب العامة ورأيت ما نقلوه من النص على علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع بذلك

وعملت في ذلك كتابا اسميته نهاية المرام في النص على الامام من طريق الخاص والعام كتاب حسن في

معناه بالروايات الكثيرة والآثار المتنوعة ثم بعد ذلك خطر ببالي وسنح في الخاطر ان افرد كتابا

يحتوي على بعض روايات غدير خم وذكر من رواه من طريق العامة والخاصة وحدها والتوصيف

الصفحة الأولى من المخطوطة

الأخبار جمع في رواياته ومعرفة طرقها أكثر من ألف مجلد من مصانيف الخاصة والعامة من
المتقدمين والمتأخرين ذكره محمد بن إسحاق وأحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وأبو نعيم
الأصفهاني وأبو الحسن الدارقطني وأبو بكر بن مردويه وابن شاهين المروزي وأبو بكر
الباقلاني وأبو المعالي الجويني وأبو إسحاق الثعلبي وأبو سعيد الخركوشي وأبو داود
وأبو بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والأعمش وابن عياش وابن الثلاج والشعبي والزهري
والأقليشي والجعابي وابن البيع وابن ماجة وابن عبد ربه والالكائي وشريك القاضي و
أبو يعلى الموصلي من عدة طرق وأحمد بن حنبل من أربعين طريقا وابن بطة العكبري من ثلاثة و
عشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير وأحمد بن محمد بن سعيد كتاب
من روى [illegible] بن خم وابن جرير الطبري كتاب الولاية وهو كتاب غدير خم وذكر فيه
نحو السبعين كتابا جمع رواة هذا الخبر وطرقها والجعابي في كتاب أسماء
[illegible] على حروف المعجم ولتنذروا أبا العباس [illegible] وقال الصاحب الحديث
سمعت [illegible] أبا علي العطار الهمداني يقول أروي هذا الحديث على مائتين وخمسين طريقا وقال
قال ابن شهرآشوب سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب ويقول شاهدت مجلدا ببغداد في يدي
صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله من كنت
مولاه فعلي مولاه ويتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين وقد ذكر جمع من العلماء أن ما
أن معنى الولي والمولى معنى واحد وهو الأولى بالتصرف في أمور المسلمين الواجب عليهم طاعته
في أوامره ونواهيه وهو معنى الإمام والخليفة واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة يطول الكتاب
بذكرها وذكروا رواة هذا الحديث يطول هذا الكتاب بذكرهم اقتصرنا على هذا القدر ومن
أراد الوقوف على ذلك مما الأمر يتعلق به فعليه بكتاب الشافي للسيد المرتضى علم الهدى فإنه قد بلغ النهاية
في ذلك وعليه بكتاب الشيخ الفاضل يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق في كتاب العمدة وعليه بكتاب الطرائف
للسيد الجليل أبي القاسم ابن طاووس وكتاب الشيخ محمد علي بن شهرآشوب فإن في هذه الكتب بل في بعضها
ما هو غنية للمنصف والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق وقد ذكروا من رواة هذا الخبر أبو بكر وعمر
وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسائر ما ذكروا الرواة من الصحابة وغيرهم

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه الكريم
من شهر ذي القعدة الحرام الساعة الثالثة
[illegible]
[illegible] والصلاة
والسلام

يعني ابن عقدة

الكاتب [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه الملك الحقّ المبين، باعث الأنبياء والمرسلين، وناصب الأوصياء رحمةً للعالمين، إظهاراً للشرع القويم، وحفظاً للحقّ المستبين، وكمالاً للدين، والصلاة والسلام على أشرف الأوّلين والآخرين، محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد:

فلا يخفى على أهل الإيمان والإسلام حاجة الناس إلى إمام معصوم[1].

في كلّ أوان؛ إذ لابدّ من حافظ للشرع يؤمن منه الزيادة والنقصان، ولا طريق إلى ذلك الإمام إلاّ بالنصّ عليه من الملك العلاّم، بالوحي الإلهي على لسان رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) المؤيّد بالملائكة الكرام، وأنّى للرعية في نصب إمام حجّة على الخاصّ والعام، بل هذا من المستحيل لا تهتدي إليه الأفهام، بل الخيرة للّه تعالى المؤمن السلام، المنزّل للشرع من الحلال والحرام.

فلابدّ من المبلّغ للشرع، وهو النبي، وحافظ له وهو الإمام، وهذا واضح عند ذوي الفهم والحفظ من الأنام، ومحكم الكتاب الناطق بالصواب: إنّ اللّه جلّ جلاله قد أكمل الدين وأتمّ النعمة بنصب الإمام القوام، الذي ترجع

---

(١) في النسخة: المعصوم.

إليه الخلق بعد النبي (صلّى اللّه عليه وآله) في أحكام الحلال والحرام، فهو في محلّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) إلاّ النبوّة في جميع الأحكام، فهو خليفة الرسول (صلّى اللّه عليه وآله) في كلّ الأقسام.

ثمّ لا ريب ولا مريّة ولا شكّ في نصب علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بنصّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قد نقله الخاصّ والعام، فمن تأمّل كتب العامّة وما ذكره أئمّتهم في مصنّفاتهم رأى ذلك في العيان بارزاً من الأكمام، وقد صرّحوا في صحاحهم المشهورة، وتأليفاتهم المأثورة أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) نصّ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنّه الإمام بعده والخليفة والوصي والوزير، وأنّه منه بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعده، فإذا كانوا هم معترفين بهذا النصّ وهو مسطور في كتبهم، روته رجالهم عن رجالهم، فالعجب كلّ العجب من الإعراض عن هذا النصّ المتّفق على نقله الفريقان، والفئتان المتباينتان، فماذا بعد الحقّ إلاّ الضلال، فالعامّة من قبيل قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾[(١)]. وأعوذ باللّه سبحانه من اتّباع الهوى، بعد وجدان الهدى.

وكنت قد لحظت كتب العامّة، فرأيت ما نقلته من النصّ على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) بذلك، وعملت في ذلك كتاباً سمّيته بـ (غاية المرام في النصّ على الإمام من طريق الخاصّ والعام) كتاب حسن في معناه بالروايات الكثيرة، والآثار المنيرة.

ثمّ بعد ذلك خطر بالبال، وسنح في الخيال، أن أفرد كتاباً يحتوي على

---

(١) فصّلت: ١٧.

بعض روايات غدير خم، وذكر من رواه من طريق العامّة والخاصّة، نموذج شريف، وحظّ وافر منيف، إذ كان نقلته لا تحصى ولا تحصر من طريق الخاصّة والعامّة، فاقتصرت على هذا القدر، وفي ذلك كفاية لمن نظر، وسمّيته بـ(**كشف المهمّ في طريق خبر غدير خمّ**).

وخبر غدير خم قد اشتمل على: أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو الإمام بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، والخليفة، والوصي، والولي، واللّه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

الباب الأول

فيما جاء من طريق الخاصة

الحديث الأوّل: أبو جعفر بن بابويه في «أماليه»: بحذف الإسناد، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة، كتب اللّه له صيام ستّين شهراً ـ وهو يوم غدير خم ـ لمّا أخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:

«[ياأيّها الناس][1] ألست أولى بالمؤمنين»؟ قالوا: نعم يا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال له عمر: بخٍ بخٍ يابن أبي طالب[2]، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم.

فأنزل اللّه عزّوجلّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[3][4].

الثاني: الشيخ الطوسي في «أماليه» قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد (ـ يعني ابن عقدة ـ)[5]، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار، قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرار، قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثني الحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، قالا: حدّثنا حبيب ـ وكان إسكافاً في بني عدي، وأثنى عليه خيراً ـ: أنّه سمع زيد بن أرقم، يقول:

خطبنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوم غدير خم، فقال:

---

(١) من المصدر.

(٢) في النسخة: ياعلي.

(٣) المائدة: ٣.

(٤) أمالي الصدوق: ٥٠/ح٢، الطرائف: ١٤٧/ح٢٢٢، بحار الانوار: ١٠٨/٣٧/ح١.

(٥) ليس في المصدر.

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[(١)].

محمّد بن بابويه: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام): أغفل الناس قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم مشربة أُمّ إبراهيم [كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خمّ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان في مشربة أُمّ إبراهيم][(٢)] وعنده أصحابه، إذ جاءه علي (عليه السلام) فلم يفرجوا له، فلمّا رآهم لا يفرجون له، قال:

«يامعشر[(٣)] الناس هذا أهل بيتي تستخفّون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم! أما والله لئن غبت عنكم [فإنّ الله لا يغيب عنكم][(٤)]، إنّ الروح والراحة والبشر [والبشارة][(٥)] لمن ائتمّ بعلي وتولاّه وسلّم له وللأوصياء من ولده حقّاً عليَّ [أن][(٦)] أُدخلهم في شفاعتي لأنّهم أتباعي، فمن تبعني فإنّه منّي، سنّة جرت فيَّ من إبراهيم (عليه السلام)؛ لأنّي[(٧)] من إبراهيم، وإبراهيم منّي، وفضلي له فضل، وفضله فضلي، وأنا أفضل منه، تصديق [ذلك][(٨)] قول ربّي»: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[(٩)].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٥٤/ح٤٥٦ المجلس التاسع، غاية المرام: ٢١/٢/ح٢٥، بحار الانوار: ١٢٤/٣٧/ ح ٢٠، عوالم العلوم: ٤٧/٣/١٥/ح١١.

(٢) من الأمالي.

(٣) في النسخة: يامعاشر.

(٤) من الأمالي.

(٥) من الأمالي.

(٦) من الأمالي.

(٧) في النسخة: لأنّه.

(٨) من الامالي.

(٩) سورة آل عمران: ٣٤.

و (لقد)[١] كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وثئت رجله في مشربة أُمّ إبراهيم حتّى عاده الناس[٢].

الثالث: جابر بن عبداللّه الأنصاري، قال: خطبنا [أمير المؤمنين][٣] علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس! إنّ أقدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) منهم:

أنس بن مالك، والبرّاء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي.

ثمّ أقبل بوجهه على أنس بن مالك، فقال:

ياأنس! إن كنت سمعت (من)[٤] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه» ثمّ لم تشهد [لي][٥] اليوم بالولاية، فلا أماتك اللّه حتّى يبتليك ببرصٍ لا تغطّيه العمامة.

وأمّا: أنت ياأشعث، فإن كنت سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [وهو][٦] يقول:

من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك اللّه حتّى يذهب بكريمتيك.

---

(١) ليس في الامالي.
(٢) أمالي الصدوق: ١٧٣/ح١٢/١٧٦.
(٣) من الامالي.
(٤) ليس في الامالي.
(٥) من الأمالي.
(٦) من الأمالي.

وأمّا: أنت ياخالد بن يزيد، إن كنت سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك اللّه إلاّ ميتة جاهلية.

وأمّا: أنت يابراء بن عازب، إن كنت سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك اللّه إلاّ حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبداللّه الأنصاري:

واللّه (لقد)[1] رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطّيه بالعمامة فما يستره.

ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه، وهو يقول:

الحمد للّه الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عليَّ بالعمى في الدنيا، ولم يدع عليَّ بالعذاب في الآخرة فأُعذّب.

وأمّا: خالد بن يزيد، فإنّه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، وحفر له في منزله فدفن؛ فسمعت بذلك كندة، فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية.

وأمّا البراء بن عازب، فإنّه ولاّه معاوية اليمن فمات بها، ومنها كان هاجر[2].

---

(١) ليس في الأمالي.

(٢) أمالي الصدوق: ١٨٤/ح١/١٩٠، الخصال: ٢١٩/ح٤٤، غاية المرام:٥/٢/ح٣، بحار الانوار: ٤٤٦/٣١/ح٣، عوالم العلوم: ج١٥/٣/ص٢٤٧/ح٣٤٢.

الرابع: أبو إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين (عليه السلام): ما معنى قول النبي (صلّى اللّه عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟

قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده[١].

الخامس: هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: سئل زيد بن علي (عليه السلام) عن قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه»، قال: نصبه علماً ليعلم به حزب اللّه عند الفُرقة[٢].

السادس: عبداللّه بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«يوم غدير خم: أفضل أعياد أُمّتي، وهو اليوم الذي أمرني اللّه تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) عَلَماً لأُمّتي يهتدون[٣] به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل اللّه فيه الدين، وأتمّ على أُمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام دينا».

ثمّ قال (صلّى اللّه عليه وآله):

«معاشر الناس! إنّ علياً منّي، وأنا من علي، خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي يبيّن لهم ما اختلفوا [فيه][٤] من سنّتي وهو أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة المهديين.

---

(١) أمالي الصدوق: ١٨٥/ح٢/١٩١، معاني الاخبار: ٦٥/ح١، غاية المرام: ٦/٢/ح٤، بحار الانوار: ٢٢٣/٣٧/ح٩٦، عوالم العلوم: ج١/١٥/ص١٢١/ح١٦٧.

(٢) أمالي الصدوق: ١٨٥/ح٣/١٩٢، غاية المرام: ٦/٢/ح٥، بحار الانوار: ٢٢٣/٣٧/ح٩٨.

(٣) في النسخة: بعدي يهتدون.

(٤) من الأمالي.

معاشر الناس! من أحبّ علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته.

معاشر الناس! أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها، ولن تؤتى المدينة إلاّ من قِبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض علياً.

معاشر الناس: والذي بعثني (بالحقّ)[١] بالنبوّة، واصطفاني على جميع البرية، ما نصب[٢] علياً عَلَماً لأُمّتي إلاّ ربّ العالمين»[٣].

السابع: المسعودي رفعه، عن سلمان الفارسي (رحمه اللّه)، قال: مرّ إبليس (لعنه اللّه) بنفر يتناولون أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف أمامهم، فقال القوم: مَن الذي وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرّة، فقالوا: ياأبا مرّة أما تسمع كلامنا؟

فقال: سوءة لكم تسبّون مولاكم علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فقالوا له: من أين علمت أنّه مولانا؟

فقال: من قول نبيّكم [صلّى اللّه عليه وآله]: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟

فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنّي أُحبّه، وما يبغضه أحد إلاّ شاركته في المال والولد.

---

(١) ليس في الامالي.

(٢) في الأمالي: ما نصبت علياً عَلَماً لأُمّتي في الأرض حتّى نوّه اللّه باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته.

(٣) أمالي الصدوق: ١٨٧/ح١٩٧/٨ روضة الواعظين: ٨٨/١ - ١٠٣، بشارة المصطفى:٤٩/ح٤١، غاية المرام: ١٨١/١/ح١.

فقالوا [له](١): ياأبا مرّة فتقول في علي شيئاً؟ فقال لهم:

اسمعوا منّي معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين، عبدت اللّه عزّوجلّ في الجان اثنتي عشرة ألف سنة، فلمّا أهلك اللّه الجان شكوت إلى اللّه عزّوجلّ الوحدة، فأُعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت اللّه في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أُخرى في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبّح اللّه تعالى ونقدّسه إذ مرّ بنا نور شعشعاني، فخرّت الملائكة لذلك النور سجّداً.

فقالوا: سبّوح قدّوس نور ملك مقرّب أو نبي مرسل، فإذا النداء من قبل اللّه جلّ جلاله: لا نور ملك مقرّب، ولا نبي مرسل، هذا نور طينة علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه)(٢).

الثامن: عبداللّه بن عبّاس قال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لمّا أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر، يقال له: «النور»، وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾(٣).

فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر، قال [له](٤) جبرئيل (عليه السلام): يامحمّد اعبر على بركة اللّه تعالى فقد نوّر اللّه لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملك مقرّب ولا نبي مرسل، غير أنّ لي في كلّ يوم اغتماسة فيه، ثمّ أخرج منه فأنفض أجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلاّ خلق اللّه تبارك وتعالى منها ملكاً مقرّباً، له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان [كلّ لسان](٥) يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر.

---

(١) من الأمالي.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٢٧/ح٥٦٥/٦، غاية المرام: ٢/٧/ح٦.

(٣) الأنعام ١.

(٤) من الأمالي.

(٥) من الأمالي.

فعبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حتّى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام.

ثمّ قال: تقدّم يامحمّد، فقال له: ياجبرئيل! ولِمَ لا تكون معي؟ قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان، فتقدّم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ما شاء اللّه أن يتقدّم، حتّى سمع [ما][1] قال الربّ تبارك وتعالى: «أنا المحمود وأنت محمّد شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيّاك، وإنّي لم أبعث نبيّاً إلاّ جعلت له وزيراً، وإنّك رسولي وإنّ علياً وزيرك».

فهبط رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فكره أن يحدّث الناس بشيء كراهية أن يتّهموه، لأنّهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتّى مضى لذلك ستّة أيّام، فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[2].

فاحتمل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك حتّى كان يوم الثامن، فأنزل اللّه تبارك وتعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ﴾[3].

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «تهديد بعد وعيد، لأمضينّ أمر اللّه عزّوجلّ، فإن يتّهموني ويكذّبوني فهو أهون عليَّ من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة».

قال: وسلّم جبرئيل على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين.

---

(١) من الأمالي.

(٢) هود: ١٢.

(٣) المائدة: ٦٧.

فقال علي (عليه السلام): يارسول اللّه! أسمع الكلام ولا أحسّ الرؤية!

فقال: «ياعلي! هذا جبرئيل أتاني من قِبل ربّي بتصديق ما وعدني».

ثمّ أمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) رجلاً فرجلاً من أصحابه حتّى سلّموا عليه بإمرة المؤمنين، ثمّ قال:

«يابلال ! ناد في الناس أن لا يبقى غداً أحد ـ إلاّ عليل ـ إلاّ خرج إلى غدير خمّ».

فلمّا كان من الغد خرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بجماعة أصحابه، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

«أيّها الناس! إنّ اللّه تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة، وإنّي ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتّهموني وتكذّبوني، حتّى أنزل اللّه عليَّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إيّاي أيسر عليَّ من عقوبة اللّه إيّاي، إنّ اللّه تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني» وقال:

«يامحمّد! أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، إنزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيّاك، وإنّي لم أبعث نبيّاً إلاّ جعلت له وزيراً، وإنّك رسولي، وإنّ علياً وزيرك».

ثمّ أخذ (صلّى اللّه عليه وآله) بيدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، ولم ير قبل ذلك، ثمّ قال (صلى الله عليه وآله):

«أيّها الناس إنّ اللّه تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال الشكّاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ: نبرء إلى اللّه

من مقالة[١] ليس بحتم، ولا نرضى أن يكون علي وزيره، هذه منه عصبية.

فقال سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار بن ياسر: واللّه ما برحنا العرصة حتّى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾[٢].

فكرّر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: إنّ كمال الدين، وتمام النعمة، ورضى الربّ، بإرسالي إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)[٣].

التاسع: الشيخ الطوسي في «أماليه» بإسناده عن أنس بن مالك: أنّه سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول يوم غدير خم:

«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، وأخذ بيد علي (عليه السلام)، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[٤].

العاشر: أبو سعيد قال: لمّا كان يوم غدير خم، أمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) منادياً (ينادي)[٥]: فنادى الصلاة جامعة.

فأخذ بيد علي (عليه السلام)، وقال:

«اللهمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

---

(١) في النسخة: مقالته.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٣٥/ح١٠/٥٧٦، روضة الواعظين: ٥٥/١، غاية المرام: ١٥/٢/ح١٩، بحار الانوار: ١٠٩/٣٧/ح٣.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٣٢/ح٦٦٤ المجلس الثاني عشر، غاية المرام: ٢٣/٢/ح٢٨، بحار الانوار: ١٢٥/٣٧/ح٢٣.

(٥) ليس في الأمالي.

فقال حسّان بن ثابت: يارسول اللّه، أقول في علي شعراً؟

فقال [له] [(١)] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): افعل، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخمٍّ وأكرم بالنبي مناديا
يقول: فمن مولاكم ووليّكم؟ ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت وليّنا ... ولن تجدنّ منّا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم ياعلي فإنّني ... رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فقام علي أرمد العين يبتغي ... لعينيه ممّا يشتكيه مداويا
فداواه خير الناس منه بريقه ... فبورك مرقياً وبورك راقيا[(٢)]

نكتة وبيان فصل:
ممّا ذكر ممّن روى خبر غدير خمّ،
وذكر الكتب المصنّفة فيه:

وذكر السيّد العلاّمة الفهّامة ذو المكارم أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس ـ الشهير بابن طاووس (قدّس اللّه سبحانه روحه) ـ في كتابه المسمّى بـ «طرائف المخالف»[(٣)] من طريق المخالفين في بيان الفرقة الناجية من أُمّة محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، وأنّها فرقة أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم وشيعتهم، قال فيه: ومن ذلك ما

---

(١) من الأمالي.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٧٠/ح٣/٨٩٨، بحار الانوار: ١١٢/٣٧/ح٤، روضة الواعظين: ١٠٣/١، غاية المرام: ٣/٢/ح١.

(٣) مقصوده(كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف).

أكّده[١] النبي (صلّى اللّه عليه وآله) [لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بمنى] [٢] يوم غدير خمّ بالتصريح بالنصّ عليه، والإرشاد إليه في مقام يشهد له لسان الحال، وبيان المقال: بأنّه الخليفة (من بعده)[٣] والقائم مقامه في أمّته.

وقد صنّف العلماء بالأخبار كتباً كثيرة في حديث يوم الغدير [ووقائعه في الحروب، وذكر فضائل اختصّ بها من دون غيره][٤]، وتصديق ما قلناه.

وممّن صنّف تفصيل ما حقّقناه أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني الحافظ، المعروف بابن عقدة، وهو ثقة عند أرباب المذاهب، وجعل ذلك كتاباً مجرّداً[٥] سمّاه: «حديث الولاية»، وذكر الأخبار عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بذلك، وأسماء الرواة من الصحابة.

وهذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير، ونصّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) على علي (عليه السلام) بالخلافة، وإظهار ذلك عند الكافّة، ومنهم من هنّأه بذلك:

١ـ أبو بكر عبداللّه بن عثمان

٢ـ عمر بن الخطّاب

٣ـ عثمان بن عفّان

٤ـ علي بن أبي طالب (عليه السلام)

---

(١) في المصدر: ذكره.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: محرّراً.

٥ـ طلحة بن عبيدالله

٦ـ الزبير بن العوّام

٧ـ عبدالله بن عوف

٨ـ سعيد بن مالك

٩ـ العبّاس بن عبدالمطّلب

١٠ـ الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

١١ـ الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

١٢ـ عبدالله بن العبّاس

١٣ـ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

١٤ـ عبدالله بن مسعود

١٥ـ عمّار بن ياسر

١٦ـ أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري

١٧ـ سلمان الفارسي

١٨ـ أسعد بن زرارة الأنصاري

١٩ـ خزيمة بن ثابت الأنصاري

٢٠ـ أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري

٢١ـ سهل بن حنيف الأنصاري

٢٢ـ حذيفة بن اليمان

٢٣ـ عبدالله بن عمر بن الخطّاب

٢٤ـ البرّاء بن عازب الأنصاري

٢٥ـ رفاعة بن رافع الأنصاري

٢٦ـ سمرة بن جندب

٢٧ـ سلمة بن الأكوع الأسلمي

٢٨ـ زيد بن ثابت الأنصاري

٢٩ـ أبو ليلى الأنصاري

٣٠ـ أبو قدامة الأنصاري

٣١ـ سهل بن سعد الأنصاري

٣٢ـ عدي بن حاتم الطائي

٣٣ـ ثابت بن زيد بن وديعة

٣٤ـ كعب بن عجرة الأنصاري

٣٥ـ أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري

٣٦ـ هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص الزهري

٣٧ـ المقداد بن عمرو الكندي

٣٨ـ عمر بن أبي سلمة

٣٩ـ عبداللّه بن أبي أسد المخزومي

٤٠ـ عمران بن حصين الخزاعي

٤١ـ بريدة بن الحصيب الأسلمي

٤٢ـ جبلة بن عمرو الأنصاري

٤٣ـ أبو هريرة الدوسي

٤٤ـ أبو برزة نضلة بن عتبة الأسلمي

٤٥ـ أبو سعيد الخدري

٤٦ـ جابر بن عبداللّه الأنصاري

٤٧ـ جرير بن عبدالله

٤٨ـ زيد بن أرقم الأنصاري

٤٩ـ أبو رافع مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

٥٠ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاري

٥١ـ أنس بن مالك الأنصاري

٥٢ـ ناجية بن عمرو الخزاعي

٥٣ـ أبو زينب بن عوف الأنصاري

٥٤ـ يعلى بن مرّة الثقفي

٥٥ـ سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري

٥٦ـ حذيفة بن أسيد

٥٧ـ أبو شريحة الغفاري

٥٨ـ عمرو بن حمق الخزاعي

٥٩ـ زيد بن حارثة الأنصاري

٦٠ـ ثابت بن وديعة الأنصاري

٦١ـ مالك بن الحويرث أبو سليمان

٦٢ـ جابر بن سمرة السوائي

٦٣ـ عبدالله بن ثابت الأنصاري

٦٤ـ حُبشي بن جنادة السلولي

٦٥ـ ضميرة الأسدي

٦٦ـ عبيد بن عازب الأنصاري

٦٧ـ عبدالله بن أبي أوفى [الأسلمي]

٦٨ـ يزيد بن شراحيل الأنصاري

٦٩ـ عبداللّه بن بشير المازني

٧٠ـ النعمان بن عجلان الأنصاري

٧١ـ عبدالرحمن بن يعمر[1] الديلمي

٧٢ـ أبو حمزة خادم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)

٧٣ـ أبو فضالة الأنصاري

٧٤ـ عطية بن بسر المازني

٧٥ـ عامر بن (أبي) ليلى الغفاري

٧٦ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني

٧٧ـ عبدالرحمن بن عبد ربّه الأنصاري

٧٨ـ حسّان بن ثابت الأنصاري

٧٩ـ سعد بن جنادة العوفي

٨٠ـ عامر بن عُمير النميري

٨١ـ عبداللّه بن ياميل

٨٢ـ حبّة بن جوين العرني

٨٣ـ عقبة بن عامر الجهني

٨٤ـ أبو ذؤيب الشاعر

٨٥ـ أبو شريح الخزاعي

٨٦ـ أبو جحيفة وهب بن عبداللّه السوائي

---

(١) في النسخة: معمّر.

٨٧ـ أبو أُمامة الصدي بن عجلان الباهلي

٨٨ـ عامر بن [ليلى بن] جندب بن سفيان الغفلي البجلي

٨٩ـ أُسامة بن زيد بن حارثة الكلبي

٩٠ـ وحشي بن حرب

٩١ـ قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري

٩٢ـ عبدالرحمن بن مدلج

٩٣ـ حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي

٩٤ـ فاطمة بنت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)

٩٥ـ عائشة بنت أبي بكر

٩٦ـ أُمّ سلمة أُمّ المؤمنين

٩٧ـ أُمّ هاني بنت أبي طالب

٩٨ـ فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطّلب

٩٩ـ أسماء بنت عميس الخثعمية.

ثمّ ذكر ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلاً من الصحابة لم يذكرهم ولم يذكر أسمائهم[١] أيضاً[٢].

قال السيّد ابن طاووس: وهذا أبلغ ما انتهى إليه نبي من الأنبياء فيما بلغني مع[٣] أُمّته في الكشف عن خلافته ووصيّته.

---

(١) في النسخة: تذكر أسمائهم.

(٢) الطرائف: ١٣٩، عنه، بحار الانوار: ٣٧/١٨١/ح٦٨، عوالم العلوم: ج١٥/٣/ص٣٠٧/ح٤٠٧.

(٣) في النسخة: عن، ما اثبتناه من المصدر.

وسيأتي طرق من أخبار يوم الغدير (المذكور، وإن)[1] كان هذا المقام من نبيّهم محمّد(صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع، وهي آخر ما كان له من المواقف، والأسفار التي تضمّنت الأخبار: أنّ نبيّهم (صلّى اللّه عليه وآله) أظهر فيه ما أمره اللّه تعالى بإظهاره، ونعى إلى المسلمين نفسه [الشريفة][2]، وعرّفهم أنّه قد قرب انتقاله إلى ربّه، فكان ذلك يوم الثامن عشر [من][3] ذي الحجّة، وقدم المدينة فأقام في ذي الحجّة ومحرّما[4]، وتوفّي في صفر، وقيل: في ربيع الأوّل.

وقد روى الحديث في ذلك محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين طريقاً، وأفرد له كتاباً سمّاه «كتاب الولاية»[5].

ورواه أيضا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف: «بابن عقدة» لخبر[6] يوم الغدير من مائة وخمسة وعشرين طريقاً، وأفرد كتابا سمّاه: «حديث الولاية»، وقد تقدّم تسمية من روى عنهم.

وذكر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب «الاقتصاد» وغيره: أن قد رواه لخبر[7] يوم الغدير غير المذكورين من مائة [و] خمس وعشرين طريقاً.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده (من) أكثر من خمسة عشر طريقاً.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: ذي الحجّة والمحرّم.

(٥) في المصدر: حديث الولاية.

(٦) في المصدر: بخبر.

(٧) في المصدر: روى خبر.

ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه: «المناقب» من اثنى عشر طريقاً، وقال ابن المغازلي الشافعي بعد رواياته لخبر يوم الغدير: هذا حديث صحيح عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله).

وقد روى حديث غدير خمّ نحو مائة نفس، منهم العشرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علّة، وتفرّد علي (عليه السلام) بهذه الفضيلة لم يشركه[١] فيها أحد، هذا لفظ ابن المغازلي.

إلى هنا كلام ابن طاووس في كتاب «الطرائف»[٢].

قلت: وقال الغزالي حجّة الإسلام أبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي في كتاب «سرّ العالمين» ـ وهو من أعيان المخالفين ـ: قال بعض المفسّرين في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾[٣].

قال في الحديث: إنّ أباك هو الخليفة من بعدي ياحميراء، ثمّ قال الغزالي بعد كلام يسير: لكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتّفاق الجميع، وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

فقال عمر: بخٍ بخٍ ياأبا الحسن، لقد أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، فهذا تسليم ورضا وتحكيم.

ثمّ بعد هذا غلب على القوم الهوى وحبّ الرئاسة، وحمل عمود الخلافة، وعقود البنود، وخفقان الهواء في قعقعة الرايات، واشتباك ازدحام الخيول، وفتح الأمصار، سقاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأوّل

---

(١) في النسخة: يشرك.

(٢) الطرائف: ١٣٩.

(٣) التحريم: ٣.

﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[١][٢]. إلى هنا كلام الغزالي.

وقال الفاضل محمّد بن علي بن شهر آشوب في كتاب «نخب المناقب» في فضل قصّة الغدير: قال جدّي شهر آشوب: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجّب ويقول: شاهدت مجلّداً ببغداد في يدي صحّاف فيه روايات هذا الخبر، مكتوباً عليه: المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، ويتلوه في المجلّدة التاسعة والعشرين[٣].

وقال محمّد بن علي بن شهر آشوب في هذا الفصل من هذا الكتاب: العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر، وإنّما وقع الخلاف في تأويله، وقد بلغ في الانتشار والاشتهار إلى حدّ لا يواري به خبر من الأخبار وضوحاً وبياناً، وظهوراً وعرفاناً، حتّى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان، فلا يدفعه إلاّ جاحد، ولا يردّه إلاّ معاند، وأي خبر من الأخبار جمع في روايته ومعرفة طرقه أكثر من ألف مجلّد من تصانيف الخاصّة والعامّة من المتقدّمين والمتأخّرين.

ذكره محمّد بن إسحاق، وأحمد البلاذري، ومسلم بن الحجّاج، وأبو نعيم الأصفهاني، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر بن مردويه، وابن شاهين المروزودي، وأبو بكر الباقلاني، وأبو المعالي الجويني، وأبو إسحاق الثعلبي، وأبو سعيد الخركوشي، وأبو المظفّر السمعاني، وأبو بكر بن شيبة، وعلي بن الجعد، وشعبة، والأعمش، وابن عبّاس، وابن الثلاج، والشعبي،

---

(١) آل عمران: ١٨٧.

(٢) سرّ العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي: ٢١.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٥/٣، غاية المرام: ٥٥٧/١/ح٨٩

والزهري، والاقليشي، (والجعاني)[١]، وابن البيع، وابن ماجة، وابن عبد ربّه، والألكاني، (وشريك القاضي)[٢]، وأبو يعلى الموصلي من عدّة طرق، وأحمد بن حنبل من عشرين[٣] طريقاً، وابن بطّة من ثلاثة[٤] وعشرين طريقاً، [وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً][٥].

وقد صنّف علي بن هلال المهلبي كتاب «الغدير»، وأحمد بن محمّد بن سعيد كتاب «من روى خبر غدير خمّ»، وابن جرير الطبري كتاب «الولاية»، وهو كتاب «غدير خم»، وذكر فيه سبعين طريقاً، ومسعود الشجري كتاباً في رواة هذا الخبر وطرقها، [واستخرج منصور اللاني][٦] والرازي في كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم.

ولقد رواه العبّاس بن عقدة، وقال صاحب الحديث سمعت أبا علي العطّار الهمداني يقول: أروي الحديث على مائتي وخمسين طريقاً[٧]، وذكر عن صاحب «الكافي» أنّه قال: روى لنا قصّة غدير خم القاضي أبو بكر الجعابي، عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، والحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر، وعبّاس بن عبدالمطّلب، وعبدالله بن عبّاس، وأبو ذرّ، وسلمان، [وعبد الله بن عمر][٨] وعمّار، (ومقداد، وأنس، وجابر،

---

(١) ليس في المناقب.
(٢) ليس في المناقب.
(٣) في المناقب: أربعين.
(٤) في النسخة: بثلاثة.
(٥) من المناقب.
(٦) من المناقب.
(٧) في المناقب وأبو العبّاس بن عقدة من مائة وخمس طرق.
(٨) من المناقب.

وابن مسعود، وسعد، وسعيد)[١]، وعبدالرحمن، وابن قتادة[٢]، وزيد بن أرقم، وجرير بن حميد، وعدي بن حاتم، وعبداللّه بن أنيس، والبرّاء بن عازب، وأبو أيّوب، وأبو برزة السلمي، وسهل بن حنيف، وسمرة بن جندب، وأبو الهيثم، وعبداللّه بن ثابت الأنصاري، وسلمة بن الأكوع[٣]، والخدري، وعقبة بن عامر، (وأبو الطفيل)[٤]، وأبو رافع، وكعب بن عجرة، وحذيفة بن اليمان، وأبو مسعود البدري[٥]، وحذيفة بن أسيد، وزيد بن ثابت، وسعد بن عبادة، وخزيمة بن ثابت، وحبّاب بن عتبة[٦]، وجندب بن سفيان، وعمرو بن أبي سلمة، وقيس بن سعد، وعبادة بن الصامت، وأبو زينب، وأبو ليلى، وعبداللّه بن ربيعة، وأُسامة بن زيد، وسعد بن جنادة، وخبّاب بن سمرة، ويُعلى بن مرّة، وأبو[٧] قدامة الأنصاري، وناجية بن عمرو[٨]، وأبو عمرة، وأبو كاهل، وخالد بن الوليد، وحسّان بن ثابت، ونعمان بن عجلان، وأبو رفاعة، وعمرو بن الحمق، وعبدالرحمن بن يعمر، ومالك بن الحويرث، وأبو الحمراء، وضمرة[٩] بن الحبيب، ووحشي بن حرب، وعروة[١٠] بن أبي الجعد، وعامر [بن] النميري، وبشير بن عبد

---

(١) ليس في المناقب.
(٢) في المناقب وأبو قتادة.
(٣) في النسخة الأترع وهو تصحيف وما أثبتناه هو الصواب.
(٤) ليس في المناقب.
(٥) في النسخة البرذي.
(٦) في النسخة وحسّان بن عتبة ولعلّه تصحيف.
(٧) في المناقب: ابن، وما اثبتناه من النسخة وهو الصواب.
(٨) في المناقب: عميرة، وما اثبتناه من النسخة وهو الصواب.
(٩) في النسخة: مرّة، وما اثبتناه هو الصواب.
(١٠) في النسخة: غزوة وما اثبتناه هو الصواب.

المنذر، ورفاعة بن عبدالمنذر، وثابت بن وديعة، وعمرو بن حريث، وقيس بن عاصم، وعبدالأعلى بن عبد عدي، وعثمان بن حنيف، وأُبي بن كعب.

ومن النساء: فاطمة [الزهراء] (عليها السلام)، وعائشة، وأُمّ سلمة، وأُمّ هاني، وفاطمة بنت حمزة.

وقال صاحب الجمهرة في الخاء والميم: وخم موضع نصّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فيه على علي (عليه السلام)، وذكره عمر بن أبي ربيعة في مفاخرته، وذكره حسّان في شعره.

وفي رواية عن الباقر (عليه السلام) [قال]: لمّا قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يوم غدير خم بين ألف وثلاثمائة رجل:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، الخبر.

قال الصادق (عليه السلام) تعطى حقوق الناس بشهادة شاهدين، وما أُعطي أمير المؤمنين (عليه السلام) بشهادة عشرة آلاف نفس، يعني يوم الغدير.

والغدير: في وادي الأراك على عشرة فراسخ من مكّة، وعشرة فراسخ من المدينة، وعلى أربعة أميال من الجحفة، عند شجرات خمس دوحات عظام[١].

وقال السيّد علي بن طاووس في كتاب «الإقبال»: فصل فيما نذكره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف.

اعلم: إنّ نصّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) على مولانا علي بن أبي طالب

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٣، بحار الأنوار: ١٥٦/٣٧/ح٤٠، عوالم العلوم: ج١٥/١/ ص٣١٠/ ح٤٠٨.

(صلوات اللّه عليه) يوم الغدير بالإمامة ما لا يحتاج إلى كشف وبيان لأهل العلم والأمانة والدراية.

وإنّما نذكر تنبيهاً على بعض من رواه ليقصد من شاء، ويقف على معناه.

فمن ذلك ما صنّفه أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لأهل[1] البيت في عقيدته، المتّفق عند أهل المعرفة به على صحّة ما يرويه لأهل البيت وأمانته، صنّف كتابا سمّاه: «كتاب الدراية [في] حديث الولاية»، وهو سبعة عشر جزءاً، روى فيه حديث نصّ النبي (عليه أفضل الصلاة والسلام) بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن مائة وعشرين نفساً من الصحابة.

ومن ذلك ما رواه محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير في مصنّفه وسمّاه: «كتاب الردّ على الحرقوصية»[2]، روى فيه حديث يوم الغدير، وما نصّ النبي على علي (عليه السلام) بالولاية والمقام الكبير؛ وروى ذلك من خمس وسبعين طريقاً.

ومن ذلك ما رواه أبو القاسم عبيداللّه بن عبداللّه الحسكاني في كتاب سمّاه: «دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة».

ومن ذلك الذي لم يكن مثله في زمانه أبو العبّاس أحمد بن (محمّد)[3] ابن سعيد بن عقدة، الحافظ الذي زكّاه وشهد بعلمه الخطيب مصنّف تاريخ بغداد، فإنّه صنّف كتاباً سمّاه: «حديث الولاية»، وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن أبي العبّاس بن عقدة مصنّفه، تاريخها سنة ثلاثين

---

(١) في النسخة: أهل، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الحرقوصية: هم اتباع حرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية.

(٣) ليس في المصدر.

وثلاثمائة، صحيح النقل، عليه خطّ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، لا يخفى صحّة ما تضمّنه على أهل الأفهام.

وقد روى فيه نصّ النبي (صلوات اللّه عليه) على مولانا علي (عليه السلام) بالولاية من مائة وخمس طرق.

وإن عدّدت أسماء المصنّفين من المسلمين في هذا الباب، طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب، وجميع هذه التصانيف عندنا الآن إلاّ كتاب الطبري[1]، إلى هنا كلام ابن طاووس.

قال مصنّف الكتاب: والعجب من سادات العامّة وكبرائهم وأتباعهم، من روايتهم لخبر غدير خمّ من طرقهم، ورواية غيرهم برجال من أعيان الصحابة الذين لا يشكّ في أخبارهم، ورواه التابعون عنهم والمصنّفون من المشايخ المعتبرين عندهم وعند غيرهم بروايات زادت على عدد التواتر، فإنّ منتهى القول في عدد التواتر ـ على القول في حصره في عدد ـ أنّه عدّة رواته كعدّة أصحاب بدر ثلاثمائة وثلاثين.

وقد عرفت ممّا ذكرناه سابقاً من ذكر الطرق والرواة ممّا يزيد على ذلك بأضعاف مضاعفة، والمحقّقون من العلماء لم يحصروا رواته في عدد، بل الخبر المتواتر المفيد للعلم ضرورة، أو اكتساباً ـ على الخلاف بين العلماء ـ ما نقله جماعة يؤمن تواطؤهم على الكذب، ولا يشترط عدالتهم.

ولا ريب أنّ نقلة خبر غدير خم بأخبار بعضهم يحصل الأمن من تواطئهم على الكذب، فكيف العامّة والخاصّة على نقله لا ينكره إلاّ مكابراً.

والعجب من العامّة المخالفين أنّ مسألة الإمامة عندهم من الفروع، لا

---

(١) الإقبال لابن طاووس: ٢٣٩/٢.

يشترط القطع في طريقها، بل تكفي الأمارة المفيدة للظنّ، بل يكفي في مثلها الخبر الواحد، كما يثبتون الأحكام بخبر أبي هريرة، وعائشة، وأنس، وعبدالله بن عمر، بل الفروع عندهم تؤخذ عندهم بالقياس والاستحسان، بما ليس فيها نصّ من صاحب الشرع! فكيف لا تثبت الإمامة لعلي بن أبي طالب بما ثبت به العلم الضروري من الأخبار المتواترات؟! وما هذا من المخالفين إلاّ نصب وعداوة لعلي وأولاده الأئمّة (عليهم السلام) ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾(١).

ولقد روينا سابقاً عن قريب عن مولانا الصادق (عليه السلام): إنّ حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين، وما أُعطي أمير المؤمنين (عليه السلام) بشهادة عشرة آلاف نفس - يعني يوم غدير خم - إنّ هذا إلاّ ضلال عن الحقّ المبين، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾(٢).

وفي رواية عن الباقر (عليه السلام): إنّ الحاضرين في نصّ النبي (صلّى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين (عليه السلام) بغدير خم كانوا سبعين ألف.

وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: أنّهم كانوا مائة ألف، وهو من أعيان العامّة المعتزلة.

﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾(٣).

---

(١) الشعراء: ٢٢٧.

(٢) يونس: ٣٢.

(٣) يونس: ٣٣.

قال المصنّف: ولنعد إلى ذكر طرق الخبر وروايته:

الحادي عشر: ما ذكره السيّد ابن طاووس في كتاب «الإقبال» حيث قال: اعلم أنّ ما نذكر في هذا الفصل ما رواه أيضاً مخالفوا الشيعة، المعتمد عليهم في النقل، فمن ذلك ما رواه عنهم مصنّف كتاب الخالص[١] المسمّى بـ «النشر والطي»، وجعله حجّة ظاهرة باتّفاق العدو والولي، فيما رواه عن رجالهم بالإسناد المتّصل، عن عطية السعدي، قال: سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النبي (صلّى اللّه عليه وآله) علياً يوم الغدير (غدير خم)[٢] كيف كان؟

فقال: إنّ اللّه تعالى أنزل على نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله)ـ أقول (أنا)[٣]: لعلّه يعني بالمدينة:

﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾[٤].

فقالوا: يارسول اللّه، ما هذه الولاية التي أنتم بها أحقّ منّا [بأنفسنا][٥]؟

فقال (عليه السلام): السمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم، فقلنا: سمعنا وأطعنا.

فأنزل اللّه: **﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾**[٦].

---

(١) في النسخة: الخايص، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) الأحزاب: ٦.

(٥) من المصدر.

(٦) المائدة: ٧.

فخرجنا إلى مكّة مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع، فنزل جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يامحمّد إنّ ربّك يقرؤك السلام، ويقول:

انصب علياً (عليه السلام) عَلَماً للناس، فبكى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) حتّى اخضلّت لحيته، وقال:

«ياجبرئيل إنّ قومي حديثوا عهد بالجاهلية، ضربتهم على الدين طوعاً وكرهاً حتّى انقادوا إليَّ، فكيف إذا حملت على رقابهم غيري»؟! قال: فصعد جبرئيل.

ثمّ قال صاحب كتاب «النشر والطي»، عن[1] حذيفة:

وقد كان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بعث علياً (عليه السلام) إلى اليمن، فوافى مكّة ونحن مع الرسول، ثمّ توجّه علي (عليه السلام) يوماً نحو الكعبة يصلّي؛ فلمّا ركع أتاه سائل فتصدّق عليه بحلقة خاتمه، فأنزل اللّه تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[2].

فكبّر رسول اللّه، وقرأه علينا.

ثمّ قال: قوموا نطلب هذه الصفة التي وصفه اللّه بها.

فلمّا دخل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المسجد استقبله سائل، فقال: من أين جئت؟

فقال: من عند هذا المصلّي، تصدّق عليٌّ بهذه الحلقة وهو راكع.

---

(١) في النسخة: عند، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) المائدة: ٥٥.

فكبّر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ومضى نحو علي، فقال:

ياعلي ما أحدثت اليوم من خير؟ فأخبره بما كان منه إلى السائل، فكبّر ثالثة.

فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض، وقالوا: إنّ أفئدتنا لا تقوى على ذلك أبدا مع الطاعة له، فنسأل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يبدّله لنا، فأتوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فأخبروه بذلك، فأنزل قرآناً وهو ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي﴾ الآية[1].

فقال جبرئيل: يارسول اللّه أتمّه.

فقال: حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تآمروا به.

فانصرف رسول اللّه الأمين جبرئيل.

ثمّ قال صاحب كتاب «النشر والطي»: من غير حديث حذيفة: فكان من قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع بمنى: «ياأيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا، كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، وأنّه قد نبّأني اللطيف الخبير: إنّهما لن يفترقا حتّى يردا[2] عليّ الحوض كاصبعي هاتين، وجمع بين سبّابتيه، ألا فمن عتصم بهما فقد نجى، ومن خالفهما فقد هلك، ألا هل بلّغت أيّها الناس»؟ قالوا: نعم، قال: أشهدتم[3]؟

---

(١) سورة يونس: ١٥.

(٢) في النسخة: يردوا.

(٣) في المصدر: أشهد.

ثمّ قال صاحب كتاب «النشر والطي»:

فلمّا كان في آخر يوم من أيّام التشريق، أنزل اللّه عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾[١] إلى آخرها، فقال (عليه السلام): نعيت إليّ نفسي.

فجاء إلى مسجد الخيف فدخله، ونادى: الصلاة جامعة.

فاجتمع الناس، فحمد اللّه وأثنى عليه، وذكر خطبته (عليه السلام)، ثمّ قال فيها:

«أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر: كتاب اللّه عزّوجلّ، طرف بيد اللّه عزّوجلّ، وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به، والثقل الأصغر: عترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير: أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض كاصبعي هاتين، وجمع بين سبّابتيه، ولا أقول كهاتين وجمع بين سبّابتيه والوسطى، فتفضل هذه على هذه»

قال مصنّف كتاب «النشر والطي»: فاجتمع قوم، وقالوا: يريد محمّد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكّة، ودخلوا الكعبة، وكتبوا فيما بينهم: إن أمات اللّه محمّداً أو قتل، لا يرد هذا الأمر في أهل بيته، فأنزل اللّه تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[٢].

قال السيّد ابن طاووس[٣] أقول: فانظر هذا التدريج من النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، والتلطّف من اللّه جلّ جلاله في نصّه على مولانا علي (صلوات اللّه عليه) فأوّل مرّة بالمدينة.

---

(١) سورة النصر: ١.

(٢) سورة الزخرف: ٧٩ ـ ٨٠.

(٣) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤٠.

قال سبحانه: ﴿وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾[١] [فنصّ على أنّ الأقرب إلى النبي (صلوات اللّه عليه) أولى به من المؤمنين والمهاجرين][٢] فعزل جلّ جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين، وخصّ بها أُولي الأرحام من سيّد المرسلين.

ثمّ انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه (عليه السلام) إلى مكّة بالتعيين على علي (عليه السلام).

فلمّا راجع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وأشفق على قومه من حسدهم لعلي (عليه السلام)، كيف عاد اللّه جلّ جلاله وأنزل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾[٣].وكشف عن علي (عليه السلام) بذلك الوصف. ثمّ انظر كيف مال النبي (صلّى اللّه عليه وآله) إلى التوطئة يذكر[٤] أهل بيته بمنى. ثمّ أعاد ذكرهم في مسجد الخيف. ثمّ ذكر صاحب كتاب «النشر والطي»:

توجّههم إلى المدينة، ومراجعة رسول اللّه مرّة بعد مرّة للّه جلّ جلاله، وما تكرّر من اللّه تعالى إلى رسول اللّه في ولاية علي (عليه السلام).

قال حذيفة: وأذن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بالرحيل نحو المدينة، فارتحلنا.

ثمّ قال صاحب كتاب «النشر والطي»: فنزل جبرئيل على النبي (عليهما السلام) بضجنان[٥] في حجّة الوداع بإعلان علي (عليه السلام)، ثمّ قال

---

(١) سورة الأحزاب: ٦.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

(٤) في المصدر: بذكر.

صاحب الكتاب: فخرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حتّى نزل الجحفة، فلمّا نزل القوم وأخذوا منازلهم، فأتاه جبرئيل (عليه السلام)، فأمره أن يقوم بعلي، وقال: «يارب إنّ قومي حديثوا عهد بالجاهلية، فمتى أفعل هذا يقولوا: فعل بابن عمّه».

أقول: وزاد في الجحفة أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب «الدراية»، فقال بإسناده عن عدّة طرق إلى عبداللّه بن عبّاس، قال: لمّا خرج النبي (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع، فنزل جحفة أتاه جبرئيل (عليه السلام)، فأمره أن يقوم بعلي، قال: «ألستم تزعمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى يارسول اللّه.

قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه».

قال ابن عباس: وجبت واللّه في أعناق الناس.

أقول: وسار النبي (صلّى اللّه عليه وآله) من الجحفة. قال مسعود السجستاني في كتاب «الدراية»: بإسناده إلى عبداللّه بن عبّاس أيضا، قال:

أُمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يبلّغ ولاية علي (عليه السلام)، فأنزل اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ﴾[١].

ثمّ قال ركن الإسلام أبو القاسم علي بن طاووس:

اعلم أنّ موسى نبي اللّه راجع اللّه تعالى في إبلاغ رسالته، وقال في مراجعته: ﴿إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾[٢] وإنّما [كان][٣] قتل

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.

(٢) سورة القصص: ٣٣.

(٣) من المصدر.

نفساً واحدة.

وأمّا علي بن أبي طالب، فإنّه كان قد[١] قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كلّ واحد منهم يحتمل مراجعة النبي (صلوات اللّه عليه وآله) [لله جلّ جلاله في تأخير ولاية مولانا علي (عليه السلام) وترك إظهار عظيم فضله وشرف محلّه وكان النبي (صلّى الله عليه وآله)][٢] شفيقاً على أُمّته كما وصفه اللّه جلّ جلاله، فأشفق عليهم من الامتحان بإظهار ولاية علي (عليه السلام) في أوان.

ويحتمل أن يكون اللّه جلّ جلاله أذن للنبي (عليه السلام) في مراجعته لتظهر لأُمّته ما آثره لمولانا علي (عليه السلام)، وإنّما اللّه جلّ جلاله [آثره][٣] قال: ﴿مَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾[٤].

قال صاحب كتاب «النشر والطي» في تمام حديثه ما هذا لفظه: فهبط جبرئيل، فقال اقرأ:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[٥] الآية.

وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لاشتوى[٦]، وانتهى إلينا رسول اللّه، فنادى الصلاة جامعة.

ولقد كان أمر علي (عليه السلام) أعظم عند اللّه ممّا يقدر، فدعا المقداد

---

(١) في النسخة: قال.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة النجم: ٣ ـ ٤.

(٥) سورة المائدة: ٦٧.

(٦) في المصدر: لأنشوى.

وسلمان وأبا ذرّ وعمّار، فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقمّوا ما تحتها، فكسحوه. وأمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول اللّه. وأمر بثوب فطرح عليه.

ثمّ صعد النبي (صلّى اللّه عليه وآله) المنبر ينظر يمنة ويسرة ينتظر اجتماع الناس إليه، فلمّا اجتمعوا، فقال:

الحمد للّه الذي علا في توحّده، ودنا في تفرّده... إلى أن قال:

«أقرّ له على نفسي بالعبودية، وأشهد له بالربوبية، وأؤدّي ما أُوحي إليّ حذار إن لم أفعل أن تحلّ بي قارعة، أُوحي إليّ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[1] الآية.

معاشر الناس ما قصّرت في تبليغ ما أنزله اللّه تبارك وتعالى. وأنا أُبيّن لكم سبب هذه الآية:

إنّ جبرئيل هبط إليّ مراراً، أمرني عن السلام أن أقول في المشهد وأُعلم الأبيض والأسود أنّ علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، والإمام بعدي.

أيّها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، ويحسبونه هيّناً، وهو عند اللّه عظيم، وكثرة أذاهم لي مرّة سمّوني أُذناً لكثرة ملازمته إيّاي، وإقبالي عليه، حتّى أنزل اللّه: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾[2]. محيط، ولو شئت أن أُسمّي القائلين بأسمائهم لسمّيت.

واعلموا: أنّ اللّه قد نصبه لكم وليّاً وإماماً، مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين، وعلى البادي والحاضر، وعلى العجمي والعربي،

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.

(٢) سورة التوبة: ٦١.

وعلى الحرّ والمملوك، وعلى الكبير والصغير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موحّد، فهو ماضٍ حكمه، جائز قوله، نافذا أمره، ملعون من خالفه، ومرحوم من صدّقه.

معاشر الناس: تدبّروا القرآن، وافهموا آياته ومحكماته، ولا تتّبعوا متشابهه، فواللّه لا يوضّح تفسيره[١]. إلاّ الذي أنا آخذ بيده، ورافعها بيدي، ومعلّكم أنّ من كنت مولاه فهو مولاه، وهو علي.

معاشر الناس: إنّ علياً والطيّبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض.

ولا تحل[٢] إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره».

ثمّ ضرب بيده إلى عضده، فرفعه على درجة دون مقامه، متيامناً عن وجه رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله)، فرفعه [بيده، وقال:

«أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم»؟

قالوا: اللّه ورسوله، فقال: «ألا من كنت]^[٣] مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

إنّما أكمل اللّه لكم دينكم بولايته وإمامته، وما نزلت آية خاطب اللّه بها المؤمنين إلاّ بدأ به.

ولا شهد اللّه بالجنّة في ﴿هَلْ أَتَى﴾ إلاّ له.

ولا أنزلها في غيره، وذرّية كلّ نبي من صلبه، وذرّيتي من صلب علي، لا يبغض علياً إلاّ شقي.

---

(١) النسخة: تعبيره.

(٢) في النسخة: ولا تجب.

(٣) من المصدر.

ولا يوالي علياً إلاّ تقي، وفي علي نزلت: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، وتفسيرها: وربّ عصر القيامة ﴿إِنَّ الإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أعداء آل محمّد ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بولايتهم ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بمواساتهم إخوانهم ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ في غيبة غائبهم.

معاشر الناس: ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾[(١)].

أنزل اللّه النور فيّ، ثمّ في علي، ثمّ النسل منه إلى المهدي الذي يأخذ[(٢)] بحقّ اللّه.

معاشر الناس: إنّي رسول اللّه قد خلت من قبلي الرسل، إلاّ أنّ علياً الموصوف بالصبر والشكر، ثمّ من بعده من ولده من صلبه[(٣)].

معاشر الناس: قد ضلّ من قبلكم أكثر الأوّلين، أنا صراط اللّه المستقيم، الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثمّ علي من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه أئمّة يهدون بالحقّ، إنّي [قد][(٤)] بيّنت لكم وفهّمتكم، هذا علي يفهّمكم بعدي.

ألا وإنّي عند انقطاع خطبتي أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته، والإقرار له بولايته.

ألا إنّي بايعت اللّه، وعلي بايع لي، وأنا آخذكم بالبيعة له عن اللّه، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرا عَظِيما﴾[(٥)].

---

(١) سورة التغابن: ٨

(٢) في النسخة: يأخذه، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) كذا في النسخة والمصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) سورة الفتح: ١٠.

معاشر الناس: أنتم أكثر من أن تصافحوني بكفّ واحدة، قد أمرني اللّه أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدتم الإمرة لعلي بن أبي طالب، ومن جاء من بعده من الأئمّة منّي ومنه، على ما أعلمتكم أنّ ذرّيتي من صلبه، فليبلّغ الحاضر الغائب، فقولوا سامعين مطيعين، راضين لما بلّغت عن ربّك، نبايعك على ذلك، بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا على ذلك، نحيا ونموت ونبعث لا نغيّر ولا نبدّل، ولا نشكّ ولا نرتاب، أعطينا بذلك ـ اللّه وإيّاك، وعلياً والحسن والحسين، والأئمّة الذين ذكرت ـ كلّ عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا، [ونحن][1] لا نبتغي بذلك بدلاً، ونحن نؤدّي ذلك إلى كلّ من رأينا».

فبادر الناس بنعم نعم، سمعنا وأطعنا أمر اللّه وأمر رسوله، آمنا به بقلوبنا.

وتداكوا[2] على رسول اللّه وعلي بأيديهم، إلى أن صلّيت الظهر والعصر في وقت واحد [وباقي ذلك اليوم إلى أن صلّيت العشاءان في وقت واحد][3] ورسول اللّه يقول كلّما أتى فوج:

«الحمد للّه الذي فضّلنا على العالمين»[4].

قال السيّد ابن طاووس: وأمّا ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نصّ النبي على مولانا علي (عليه السلام) بالولاية، فإنّه مجلّد أكثر من عشرين كرّاساً، وأمّا الذي ذكره محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في ذلك فإنّه مجلّد، وكذلك ما ذكره أبو العبّاس بن عقدة، وغيره من العلماء وأهل الروايات، فإنّها عدّة مجلّدات[5].

---

(١) من المصدر.

(٢) تداكّ عليه القوم: ازدحموا.

(٣) من المصدر.

(٤) إقبال الأعمال: ٢/٢٤٠ ـ ٢٤٧.

(٥) إقبال الإعمال: ٢/٢٤٨.

الثاني عشر: ما رواه ابن طاووس أيضاً في كتاب «الإقبال» بالإسناد المتّصل عن الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسي بطوس، (رواه)[١] سنة تسع وخمسين ومائتين، وقد بلغ التسعين [أنّه شهد][٢] أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في يوم الغدير[٣] وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام، والبر، والصلات والكسوة حتّى الخواتيم والنعال، وقد غيّر أحوالهم، وأحوال حاشيته، وجدّدت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه، فكان من قوله (عليه السلام): حدّثني الهادي أبي، قال: حدّثني [جدي] الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني سيّد العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين، قال:

اتّفق في بعض سني أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد اللّه وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه بما لا يتوجّه إلى غيره، فكان ما حفظ من ذلك:

الحمد للّه الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه وطريقاً من طرق الاعتراف بلاهوتيته وصمدانيته وفردانيته، وسبباً إلى المزيد من رحمته، ومحجّته للطالب من فضله، ومكّن[٤] في ابطان حقيقة الاعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حمد باللفظ وإن عظم، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، شهادة نزعت عن

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في النسخة: غدير خم.

(٤) في المصدر: وكمن.

إخلاص الطوي، ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي، أنّه الخالق الباري المصوّر، له الأسماء الحسنى، ليس كمثله شيء، إذ كان الشيء من مشيّته، وكان لا يشبهه مكنونه.

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، استخلصه في القدم على سائر الأُمم، على علم منه، بأنّه انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس، وانتجبه آمراً وناهياً عنه، أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه إذا كان لا تدركه الأبصار، ولا تحويه خواطر الأفكار، ولا تشغله[١] غوامض الظنون في الأسرار.

لا إله إلاّ هو الملك الجبّار، قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلاهوتيته، واختصّه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته، فهو أهل ذلك بخاصّته وخلّته، إذ لا يختصّ من يشوبه التغيير، ولا يخالل من يلحقه التظنين، وأمر بالصلاة عليه مزيداً في تكرمته، وطريقاً للداعي إلى إجابته، فصلّى اللّه عليه وكرّم وشرّف وعظم، مزيداً لا تلحقه[٢] التفنية، ولا ينقطع على التأييد[٣].

وإنّ اللّه تعالى اختصّ لنفس بعد نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) من بريته خاصّة، علاهم بتعليته، وسمى بهم إلى رتبته، وجعلهم الدعاة بالحقّ إليه، والأداء بالإرشاد عليه لقرن قرن، وزمن زمن، أنشأهم في القدم قبل كل مذرّ ومبر، وأنوار أنطقها بتحميده، وألهمها على شكره

---

(١) في المصدر: تمثّله.

(٢) في النسخة: يلحقه.

(٣) في المصدر: التأبيد.

وتمجيده، وجعلها الحجج على كلّ معترف له بملكـوت[(١)] الربوبيـة، وسلطان العبودية، واستنطق بها الخراسات بأنواع اللغات بخوعاً[(٢)] له بأنّه فاطر الأرضين والسماوات، واستشهدهم خلقه، وولأهم مـا شـاء من أمره.

جعلهم تراجم مشيّته، وألسن إرادته، عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُـمْ وَلاَ يَـشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَـنْ ارْتَـضَى وَهُمْ مِـنْ خَـشْيَتِهِ مُـشْفِقُونَ﴾[(٣)] يحكمـون بأحكامـه، ويـستنّون بـسنّته، ويعتمدون حدوده، ويؤدّون فرضه، ولم يدع الخلق في بُهُم صمّاً، ولا في عمىً بكماً، بل جعل [لهم][(٤)] عقولاً مازجت شواهدهم، وتفرّقـت في هياكلهم، حقّقها في نفوسهم، واستعدلها حواسهم، فقرّرتها[(٥)] على أسماع[(٦)] ونواظر وأفكار وخواطر، ألزمهم بهـا حجّتـه، وأراهـم بهـا محجّته، وأنطقهم عمّا شهدته بألسن ذربه[(٧)] بما قام فيها مـن قدرتـه وحكمته، وبيّن عندهم بها ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَـنْ حَـيَّ عَـنْ بَيِّنَةٍ﴾[(٨)] وإنّ اللّه لسميع عليم، بصير شاهد خبير، وإنّ اللّه تعالى جمع لكم ـ معشر المؤمنين ـ في هذا اليوم عيـدين عظيمـين كبيـرين، لا

(١) في النسخة: بملكه، وما أثبتناه من المصدر.
(٢) في النسخة: تجوّعاً، وما أثبتناه من المصدر.
(٣) سورة الأنبياء: ٢٨.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: فقرّر بها.
(٦) في النسخة: فقررتها على أسماء وما أثبتناه من المصدر.
(٧) في المصدر: ذربة.
(٨) سورة الأنفال: ٤٢.

يقوم أحدهما إلاّ بصاحبه ليكمل عندكم جميل صنعه، ويقفكم على طريق رشده، ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلك بكم منهاج قصده، ويوفّر[١] عليكم هنيء رفده، فجعل الجمعة مجمعاً، ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله، وذكرى للمؤمنين، وتبيان خشية المتّقين، ووهب لأهل طاعته في الأيّام قبله، وجعله لا يتمّ إلاّ بالائتمار لما أمر به، والانتهاء عمّا نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حثّ[٢] عليه وندب إليه، ولا يقبل توحيده إلاّ بالاعتراف لنبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) بنبوّته، ولا يقبل ديناً إلاّ بولاية من أمر بولايته، ولا ينتظم أسباب طاعته إلاّ بالتمسّك بعصمه وبعصم[٣] أهل ولايته، فأنزل على نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) في يوم الدوح ما بيّن فيه عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه، وأمره بالبلاغ، وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم، وكشف من خبايا أهل الريب وضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه، فعقله[٤] المؤمن والمنافق، فأذعن مذعن وثبت على الحقّ ثابت، وازدادت جهالة المنافق، وحمية المارق، ووقع العض على النواجذ، والغمز على السواعد، ونطق ناطق، ونعق ناعق، ونشق ناشق، واستمرّ على مارقته مارق، ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان، ومن طائفة باللسان وصدق الإيمان، وأكمل اللّه دينه، وأقرّ

---

(١) في النسخة: توفّر، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) النسخة: حدث.

(٣) في المصدر: وعصم.

(٤) في النسخة: ونعقله، وما أثبتناه من المصدر.

عين نبيّه والمؤمنين والمتابعين[١] وكان ما قد شهده بعضكم، وبلغ بعضكم، وتمّت كلمة الله[٢] الحسنى على الصابرين، ودمّر اللّه ما صنع فرعون وهامان وقارون وجنوده وما كانوا يعرشون، وبقيت حثالة من الضلال لا يألون الناس خبالاً، فيقصدهم اللّه في ديارهم، ويمحوا آثارهم، ويبيد معالمهم، ويعقبهم عن قرب الحسرات، ويلحقهم عن بسط أكفّهم ومدّ أعناقهم، ومكّنهم من دين اللّه حتّى بدّلوه، [و] من حكمه حتّى غيّروه، وسيأتي نصر اللّه على عدوّه لحينه، واللّه لطيف خبير.

وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ، فتأمّلوا ـ رحمكم اللّه ـ ما ندبكم اللّه وحثّكم عليه، واقصدوا شرعه، واسلكوا نهجه، ﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾[٣].

هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج، ورفعت الدرج، ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كنتم [به][٤] توعدون، هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة على العباد[٥]

---

(١) النسخة: والتابعين.

(٢) في النسخة: ربك.

(٣)الأنعام: ١٥٣.

(٤) من المصدر.

(٥) في النسخة: العتاد، وما أثبتناه من المصدر.

ويوم الدليل على الروّاد، وهذا يوم أبداء خفايا الصدور، ومضمرات الأُمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص، هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمن المأمون، هذا يوم إظهار المصون من المكنون، هذا يوم ابلاء[١] السرائر. فلم يزل (عليه السلام) يقول: هذا يوم... فراقبوا اللّه واتّقوه، واسمعوا له وأطيعوه، واحذروا المكر ولا تخادعوه، وفتّشوا ضمائركم، ولا تواربوه، وتقرّبوا إلى اللّه بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه، ﴿وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[٢]، ولا يجنح[٣] بكم الغي فتضلّوا عن سبيل الرشاد باتّباع أُولئك الذين ضلّوا وأضلّوا، قال اللّه تعالى عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذمّ في كتابه: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنا كَبِيرا﴾[٤] وقال اللّه تعالى: ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا﴾[٥]، ﴿مِنْ عَذَابِ الله مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا الله لَهَدَيْنَاكُمْ﴾[٦].

أفتدرون الاستكبار ما هو؟ هو ترك الطاعة لمن أمر اللّه بطاعته، والترفّع عمّن ندبوا إلى متابعته، والقرآن ينطق عن[٧] هذا عن كثير إن

(١) في المصدر: ابداء.
(٢)الممتحنة: ١٠.
(٣) في النسخة: يحتجّ.
(٤) سورة الأحزاب: ٦٧ – ٦٨.
(٥) سورة غافر: ٤٧.
(٦) سورة إبراهيم: ٢١.
(٧) في المصدر: من.

تدبّره متدبّر، زجره ووعظه.

واعلموا أيّها المؤمنون إنّ اللّه عزّوجلّ قال: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1]، أتدرون ما سبيل اللّه ومن سبيله؟ ومن صراط اللّه ومن طريقه؟

أنا صراط اللّه الذي من لا يسلكه بطاعة اللّه فيه هوى به إلى النار.

أنا سبيله الذي نصبني للاتّباع بعد نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله).

أنا قسيم النار.

أنا حجّة اللّه على الفجّار.

أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل، وسابقوا إلى مغفرة من ربّكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، وتضجّون فلا يحفل بضجيجكم، وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا، سارعوا إلى الطاعات قبل فوات الأوقات، فكأن قد جاء هادم اللذّات، فلا مناص نجاة، ولا محيص تخليص.

عودوا رحمكم اللّه بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، والبرّ بإخوانكم، والشكر للّه عزّوجلّ على [ما][2] منحكم، وأجمعوا يجمع اللّه شملكم، وتباروا يصل اللّه ألفتكم، وتهانوا نعمة اللّه كما

---

(١) سورة الصف: ٤.

(٢) من المصدر.

هنّاكم بالثواب[1] فيه على اضعاف الأعياد قبله وبعده إلاّ في مثله، والبرّ فيه يثمر المال، ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة اللّه وعطفه، وهبوا لإخوانكم وعيالكم من فضله بالجهد من جودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البشر[2] فيما بينكم، والسرور في ملاقاتكم، والحمد للّه على ما منحَكم، وعودوا بالمزيد على أهل التأميل لكم، وساووا بكم ضعفائكم ومن ملككم، وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم، فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم، والمزيد من اللّه عزّوجلّ.

وصوم هذا اليوم ممّا ندب اللّه إليه، وجعل العظيم كفالة عنه، حتّى لو تعبّد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضّيها، صائماً نهارها قائماً ليلها ـ إذا أخلص في صومه ـ لقصرت أيّام الدنيا عن كفايته[3]، ومن أسعف[4] فيه أخاه مبتدئاً وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله، ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنّما فطّر فئاماً وفئاماً، يعدّها بيده عشرة.

فنهض ناهض فقال: ياأمير المؤمنين وما الفئام؟

قال: مائة[5] ألف نبي وصدّيق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات؟! فأنا ضمينه على اللّه تعالى الأمان من الكفر والفقر، وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله، من غير ارتكاب

---

(١) في المصدر: بالصواب.

(٢) في المصدر: البشرى.

(٣) في النسخة: كفائه.

(٤) في المصدر: أضف.

(٥) في المصدر: مائتي.

كبيرة فأجره على اللّه.

ومن استدان لإخوانه وأعانهم، فأنا الضامن على اللّه إن بقّاه، وإن قبضه حمله عنه.

وإذا تلاقيتم فتصافحوا بألسنتكم وتهانوا بالنعمة في هذا اليوم، وليبلّغ الحاضر الغائب والشاهد البائن، وليعد الغني على الفقير، والقوي على الضعيف، أمرني رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بذلك.

ثمّ أخذ (صلوات اللّه عليه) في خطبة الجمعة، وجعل صلاته جمعة صلاة عيد، وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمّد الحسن بن علي (عليهما السلام) [بما][1] أُعدّ له من طعامه، وانصرف غنيّهم وفقيرهم برفده إلى عياله[2].

الثالث عشر: ما رواه السيّد ابن طاووس في كتاب «الإقبال» من كتاب «النشر والطي»، رواه عن الرضا (عليه السلام)، قال: **إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيّام إلى اللّه كما تزفّ العروس إلى خدرها، قيل: ما هذه الأيّام؟ قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، ويوم الغدير، وإنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب، وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكرا للّه، وهو [اليوم][3] الذي أكمل اللّه به الدين في إقامة النبي (صلّى اللّه**

---

(١) من المصدر.

(٢) إقبال الأعمال: ٢/٢٥٤ - ٢٦٠.

(٣) من المصدر.

عليه وآله) علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) علماً، وأبان فضيلته ووصايته[١]، فصام ذلك اليوم.

وإنّه ليوم الكمال، ويوم مرغمة الشيطان، ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبّي آل محمّد، وهو اليوم الذي يعمد اللّه فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً وذلك قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾[٢].

وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل (عليه السلام) أن ينصب كرسي كرامة اللّه بإزاء بيت المعمور، ويصعده جبرئيل (عليه السلام)، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات، ويثنون على محمّد، ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والأئمّة (عليهم السلام) ومحبّيهم من ولد آدم (عليه السلام).

وهو اليوم الذي يأمر اللّه فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبّي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيّام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم؛ كرامة لمحمّد وعلي والأئمّة.

وهو اليوم الذي جعله اللّه لمحمّد وآله وذوي رحمه[٣].

وهو اليوم الذي يزيد اللّه في مال من عيّد فيه ووسّع على عياله ونفسه واخوانه، ويعتقه اللّه من النار، وهو اليوم الذي يجعل اللّه فيه سعي الشيعة مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً، وهو يوم تنفيس الكرب، ويوم تحطيط الوزر، ويوم الحباء والعطيّة، ويوم نشر

---

(١) في النسخة: ووصاته.

(٢) سورة الفرقان: ٢٣.

(٣) في النسخة: رحمته.

العلم، ويوم البشارة والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب ونزع السواد، ويوم الشرط المشروط، ويوم نفي الهموم، ويوم الصفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين، وهو يوم السبقة، ويوم إكثار الصلاة على محمّد وآل محمّد، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل بيت محمّد، ويوم قبول الأعمال، ويوم طلب الزيادة، ويوم استراحة المؤمنين، ويوم المتاجرة، ويوم التودّد، ويوم الوصول إلى رحمة اللّه، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب، ويوم العبادة، ويوم تفطير الصائمين، فمن فطّر فيه صائماً مؤمناً [كان][١] كمن أطعم فئاماً وفئاماً، إلى أن عدّ عشراً، ثمّ قال: أو تدري ما الفئام؟ قال: لا، قال: مائة ألف.

وهو يوم التهنئة، يهنّئ بعضكم بعضاً، فإذا لقي المؤمن أخاه، يقول: الحمد للّه الذي جعلنا من المتمسّكين بولاية أمير المؤمنين والأئمّة (عليهم السلام)، وهو يوم التبسّم في وجوه الناس من أهل الإيمان، فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر اللّه إليه يوم القيامة بالرحمة، وقضى له [الف][٢] حاجة، وبنى له قصراً في الجنّة من درّة بيضاء، ونظر وجهه، وهو يوم الزينة، فمن تزيّن ليوم الغدير غفر اللّه له كلّ خطيئة عملها صغيرة أو كبيرة، وبعث اللّه إليه ملائكة يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم، فإن مات مات شهيداً، وإن عاش سعيداً.

ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين، ومن زار فيه مؤمناً أدخل اللّه قبره سبعين نوراً، ووسّع في قبره، ويزور قبره

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

كلّ يوم سبعون ألف ملك، ويبشّرونه بالجنّة.

وفي يوم الغدير عرض اللّه الولاية على أهل السماوات السبع فسبق[١] إليها أهل السماء السابعة، فزيّن بها العرش، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب، ثمّ عرضها على[٢] الأرضين فسبقت مكّة فزيّنها بالكعبة، ثمّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمير المؤمنين (عليه السلام).

وعرضها على الجبال، فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبال العقيق، وجبل الفيروزج، وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر، ثمّ سبقت إليها جبال أُخر، فصارت معادن الذهب والفضّة، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

وعرضت في ذلك اليوم على المياه، فما قبل منها صار عذبا، وما أنكر صار ملحاً أُجاجاً.

وعرضها في ذلك اليوم على النبات، فما قبله[٣] صار حلوا طيّباً، وما لم يقبل صار مرّاً.

ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير، فما قبلها صار فَصيحاً مُصَوّتاً، وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن.

ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم

---

(١) في النسخة: فتسيق.

(٢) في النسخة: إلى.

(٣) النسخة قبل.

كمثل الملائكة في سجودهم لآدم، ومثل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير [مثل إبليس](١)**.**

وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾(٢) **الآية، وما بعث الله نبيّاً إلاّ وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرمته، إذ نصب لأُمّته وصيّاً وخليفة من بعده في ذلك اليوم**(٣)**.**

الرابع عشر: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال» عن محمّد بن يعقوب الكليني، بإسناده إلى عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) هل للمسلمين عيد هو غير الجمعة والأضحى والفطر؟

قال: نعم أعظمها حرمة.

قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟

قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه».

قلت: وأي يوم هو؟

قال: ما تصنع باليوم؟ إنّ السنة تدور، ولكنّه يوم ثماني عشر من ذي الحجّة.

فقلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟

قال: تذكرون الله فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمّد وآل محمّد (صلّى

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة المائدة: ٣.

(٣) إقبال الأعمال: ٢/٢٦٠.

الله عليهم)، وأوصى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتّخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك، فيتّخذونه عيداً[(١)].

الخامس عشر: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال»، عن علي بن الحسن بن فضّال في كتاب «الصيام»، بإسناده إلى الحسن بن راشد، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) هل للمسلمين عيد سوى الفطر والأضحى؟

فقال: نعم أعظمها وأشرفها.

قال: قلت: أي يوم هو؟

قال: [يوم][(٢)] نصب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمير المؤمنين للناس، فدعاهم إلى ولايته.

قال: قلت: في أي يوم ذلك؟

قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة.

قال: قلت: فما ينبغي فيه، أو ما يستحبّ فيه؟

قال: الصيام والتقرّب إلى الله عزّوجلّ فيه بأعمال الخير.

قال: قلت: فما لمن صامه؟

قال: يُحسب[(٣)] له بصيام ستّين شهراً[(٤)].

السادس عشر: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال» عن أبي جعفر محمّد بن بابويه، والمفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، وأبو جعفر محمّد بن

---

(١) إقبال الأعمال: ٢/٢٦٣.

(٢) من المصدر.

(٣) في النسخة: يستحبّ.

(٤) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٦٣.

الحسن الطوسي، بأسنادهم جميعاً، عن الصادق (عليه السلام): إنّ العمل في يوم الغدير ـ ثامن عشر ذي الحجّة ـ يعدل العمل في ثمانين شهراً[١].

السابع عشر: بأسنادهم جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: صوم يوم غدير خم كفّارة ستّين سنة[٢].

الثامن عشر: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال»، عن مصنّف كتاب «النشر والطي»، بإسناده المتّصل، عن عبدالله بن الفضل، عن الصادق، عن آبائه، قال النبي (صلّى الله عليه وآله):

«يوم غدير خم أفضل أعياد أُمّتي، هو اليوم الذي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب فيه عَلَماً لأُمّتي يهتدون به بعدي.

وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتمم على أُمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً،» ثمّ قال:

«معاشر الناس: إنّ علياً منّي وأنا من علي، خلق من طينتي، وهو بعدي يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيّين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة المهديين»[٣].

التاسع عشر: ما رواه في كتاب«الإقبال»، عن محمّد بن علي بن محمّد الطرازي في كتابه، بإسناده المتّصل إلى المفضّل بن عمر، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام):

إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيّام إلى الله عزّوجلّ كما تزفّ العروس

---

(١) إقبال الأعمال: ٢/٢٦٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٢/٢٦٤.

(٣) إقبال الأعمال: ٢/٢٦٤.

إلى خدرها، يوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة، ويوم غدير خمّ، ويوم غدير خمّ بين الفطر والأضحى [ويوم الجمعة][1] كالقمر بين الكواكب، وإنّ اللّه تعالى ليوكل بغدير خمّ ملائكته[2] المقرّبين، وسيّدهم يومئذ جبرئيل (عليه السلام)، وأنبياء الله المرسلين، وسيّدهم يومئذ محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، وأوصياء اللّه المنتجبين، وسيّدهم يومئذ أمير المؤمنين، وأولياء اللّه، وساداتهم يومئذ سلمان، وأبو ذرّ، والمقداد، وعمّار، حتّى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلاء.

قال المفضّل: سيّدي تأمرني بصيامه؟ قال لي: إي واللّه إي واللّه إي واللّه إنّه اليوم الذي تاب اللّه فيه على آدم (عليه السلام)، فصام شكراً للّه تعالى (ذلك اليوم).

وأنّه اليوم الذي نجّى اللّه تعالى فيه إبراهيم (عليه السلام) من النار، فصام شكراً للّه تعالى على ذلك.

وأنّه اليوم الذي أقام موسى هارون (عليهما السلام) عَلَماً، فصام شكراً للّه تعالى ذلك اليوم.

وأنّه اليوم الذي أظهر عيسى (عليه السلام) وصيّه شمعون الصفا، فصام شكراً للّه عزّوجلّ [على] ذلك اليوم.

وأنّه اليوم الذي أقام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عليا للناس عَلَماً، وأبان فيه فضله ووصيّه، فصام شكراً للّه تبارك وتعالى ذلك اليوم.

وأنّه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان، وفيه مرضاة الرحمن،

---

(١) من المصدر.

(٢) في النسخة: ملائكة.

ومرغمة الشيطان[١].

العشرون: ما رواه في كتاب «الإقبال»، قال: رويناه بالإسناد الذي ذكرناه قبل هذا الفصل إلى الشيخ الموثوق بروايته محمّد بن أحمد بن داود في كتاب «كمال الزيارات»، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمّد بن عمّار الكوفي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال[٢]، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: كنّا عند الرضا (عليه السلام) والمجلس غاصّ بأهله، فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، فقال الرضا (عليه السلام): حدّثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام)، قال:

إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنّ للّه[٣] عزّوجلّ في الفردوس الأعلى قصراً، لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء[٤]، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار، نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت، تصوّت بألوان الأصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات، يسبّحون اللّه ويقدّسونه ويهلّلونه، فتتطاير[٥] تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتنفض ذلك (عليهم)[٦] وأنّهم في ذلك اليوم

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٦٥/٢.
(٢) في المصدر هكذا: علي بن الحسن بن علي بن فضّال.
(٣) في النسخة: اللّه، وما أثبتناه من المصدر.
(٤) في المصدر: ياقوت أخضر.
(٥) في المصدر: فتطاير.
(٦) ليس في المصدر.

ليتهادون نثار فاطمة (عليها السلام)، فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم، فقد أمنتم من الخطايا[١] والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم؛ تكرمة لمحمّد وعلي (عليهما السلام).

ثمّ التفت، فقال لي: يا ابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السلام)، فإنّ اللّه تبارك وتعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسر فيه كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال: ياأهل الكوفة لقد أُعطيتم خيراً كثيراً، وأنّكم لمن امتحن اللّه قلبه للإيمان، مستذلّون[٢] مقهورون ممتحنون، يصبّ البلاء عليهم صبّاً، ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم.

واللّه لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات، ولولا أنّي أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم، وما أعطاه اللّه لمن عرفه ما لا يحصى بعدد.

قال علي بن الحسن بن فضّال: قال لي محمّد بن عبداللّه: لقد تردّدت إلى أحمد بن محمّد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرّة سمعناه منه[٣].

قلت: وروى هذا الخبر السيّد عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر ابن محمّد الطاووس الحسيني، وكان نهاية الخبر: وما أعطى[٤] اللّه من عرفه

---

(١) في المصدر: الخطأ.

(٢) في النسخة: مبتدلون.

(٣) إقبال الأعمال: ٢٦٨/٢.

(٤) في المصدر: أعطاه.

ما لا يحصى بعدد.

ذكر ذلك في رسالته المعمولة في تعيين قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنّه في المشهد الغروي[١].

الحادي والعشرون: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال»، قال: روى الحاكم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني في كتاب «دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاة»، وهو من أعيان رجال الجمهور، بالإسناد المتّصل، عن حذيفة بن اليماني، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلي: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه»؟

قام النعمان بن المنذر الفهري، فقال: هذا شيء قلته من عندك، أو شيء أمرك به ربّك؟ قال: لا، بل أمرني [به][٢] ربّي، فقال: اللهمّ أنزل علينا حجارة من السماء، فما بلغ رحله حتّى جاءه[٣] حجر فأدماه، فخرّ ميّتاً، فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[٤].

أقول: روى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل وأكمل من هذه الرواية[٥].

الثاني والعشرون: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال»، عن صاحب كتاب «النشر والطي»، قال:

لمّا كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بغدير خمّ، نادى الناس،

---

(١) فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص١٠٦ - ١٠٧.

(٢) من المصدر.

(٣) في النسخة: حتّى جاء.

(٤) سورة المعارج: ١.

(٥) إقبال الأعمال: ٢/٢٥١.

فاجتمعوا، فأخذ بيد علي، فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، فشاع ذلك في كلّ بلد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على ناقة له حتّى أتى [الأبطح فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها ثم أتى][١] النبي وهو في ملأ من أصحابه، فقال: يامحمّد أمرتنا عن اللّه أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّك رسول اللّه فقبلناه، وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه، وأمرتنا بالحجّ فقبلناه، ثمّ لم ترض بذلك حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك ففضّلته علينا، وقلت:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، هذا شيء من عندك أم من (عند)[٢] اللّه تعالى؟

فقال: «واللّه الذي لا إله إلاّ هو إنّ هذا من اللّه»، فولّى الحارث يريد راحلته، وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقوله محمّد حقّاً، فأمطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتّى رماه الله بحجر، فسقط على هامته وخرج من دبره، فقتله[٣].

الثالث والعشرون: ما ذكره ابن طاووس في كتاب «الإقبال»، قال: وأمّا ما جرى من [إظهار][٤] بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نصّ الرسول (صلوات اللّه عليه) على مولانا علي (صلوات اللّه عليه)، فقد ذكر الثعلبي في تفسيره أنّ الناس تنحّوا عن النبي (عليه السلام)، فأمر علياً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا، قام وهو متوسّد [على][٥] يد علي بن أبي طالب، فحمد اللّه، وأثنى

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) إقبال الأعمال: ٢/٢٥١.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

عليه، ثمّ قال:

«أيّها الناس: إنّي قد كرهت تخلّفكم عنّي حتّى خيّل لي[١] أنّه ليس شجرة [أبغض إليكم من شجرة][٢] تليني»، ثمّ قال:

«لكن علي بن أبي طالب أنزله اللّه منّي بمنزلتي منه، فرضي اللّه عنه كما أنا راض عنه، فإنّه لا يختار على قربي ومحبّتي شيئاً»، ثمّ رفع يديه فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يبكون ويتضرّعون، ويقولون: يارسول اللّه ما تنحّينا عنك إلاّ كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ باللّه من سخط رسوله، فرضي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عنهم عند ذلك[٣].

الرابع والعشرون: ما ذكره ابن طاووس في كتاب «الإقبال» قال: قال مصنّف كتاب «النشر والطي»: قال أبو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتّى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾[٤]، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «الحمد للّه على كمال الدين وتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتي، وولاية علي بن أبي طالب»، ونزلت: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ الآية[٥].

قال ابن طاووس: قال صاحب الكتاب: فقال الصادق (عليه السلام) يئس

---

(١) في المصدر: إليَّ.

(٢) من المصدر.

(٣) إقبال الأعمال: ٢/٢٤٨.

(٤) سورة المائدة: ٣.

(٥)المائدة: ٣.

الكفرة وطمع الظلمة.

ثمّ قال ابن طاووس: قلت أنا، وقال مسلم في صحيحه بإسناده إلى طارق بن شهاب، قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا ـ معشر اليهود ـ نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينا﴾، نعلم اليوم الذي أُنزلت فيه، لأتّخذنا ذلك اليوم عيداً.

وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين، ذكرناهم في الطرائف[1].

الخامس والعشرون: ما ذكره ابن طاووس في كتاب «الإقبال»، قال: قال مصنّف كتاب «النشر والطي» [فصل][2] وروي إنّ اللّه تعالى عرض علياً على الأعداء يوم الابتهال، فرجعوا عن العداوة، وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء، فشتّان ما بينهما.

ثمّ قال ابن طاووس: وروى أبو سعيد السمّان بإسناده: إنّ إبليس أتى رسول اللّه(صلّى الله عليه وآله) في صورة شيخ حسن السمت، فقال: يامحمّد ما أقلّ من يبايعك على ما تقول في ابن عمّك علي؟ فأنزل اللّه: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3].

فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده، فقالوا: قد قال محمّد بالأمس في مسجد الخيف ما قال، وقال هاهنا ما قال، فإن رجع إلى المدينة يأخذ البيعة له والرأي أن نقتل محمّداً قبل أن يدخل المدينة، فلمّا كان في تلك الليلة قعد له (عليه السلام) أربعة عشر رجلاً في العقبة ليقتلوه ـ وهي

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٤٨/٢.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة سبأ: ٢٠.

عقبة بين الجحفة والأبواء ـ فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته، فلمّا أمسى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) صلّى وارتحل وتقدّم أصحابه وكان (صلّى اللّه عليه وآله) على ناقة ناجية، فلمّا صعدوا العقبة ناداه جبرئيل يامحمّد إنّ فلاناً وفلاناً وسمّاهم كلّهم، وذكر أصحاب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم، ثمّ قال: قال جبرئيل:

يامحمّد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك، فنظر رسول اللّه إلى من خلفه، فقال: من هذا خلفي؟ فقال حذيفة بن اليمان: أنا حذيفة يارسول اللّه، قال: سمعت ما سمعناه؟ قال: نعم، قال: اكتم، ثمّ دنا منهم فناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، فلمّا سمعوا نداء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مرّوا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم، وقد كانوا عقلوها داخل العقبة، ولحق الناس برسول اللّه، وانتهى رسول اللّه إلى رواحلهم فعرفها، فلمّا نزل قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن أمات اللّه محمّدا أو قتل لا نردّ هذا الأمر إلى أهل بيته، ثمّ همّوا بما همّوا به، فجاؤوا إلى رسول اللّه يحلفون أنّهم لم يهمّوا بشيء من ذلك، فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ الآية[١].

ثمّ قال ابن طاووس: وذكر الزمخشري في كتاب«الكشّاف» ـ وهو ممّن لا يتّهم عند أهل الخلاف ـ فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾[٢].

ما هذا لفظه: وعن أبي جريح وقفوا لرسول اللّه ليلة الثنية على العقبة،

---

(١) التوبة: ٧٤.

(٢) التوبة: ٤٨.

وهم اثنى عشر رجلاً ليفتكوا به من قبل غزاة تبوك، ﴿وقلّبوا لك الأُمور﴾ ودبّروا لك الحيل والمكائد، ودوروا الآراء في إبطال أمرك، وقرئ (وقلبوا) بالتخفيف، حتّى جاء الحقّ وظهر أمر اللّه.

ثمّ قال الزمخشري أيضاً في الكتاب في تفسير قوله جلّ جلاله: ﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾[١] ما هذا لفظه: وهو الفتك برسول اللّه، وذلك عند مرجعه من تبوك توافق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذ تسنّم العقبة بالليل، فأخذ عمّار بن ياسر (رضي اللّه عنه) بخطام راحلته يقودها، وحذيفة خلفه يسوقها، فبينما هو كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل وبقعقعة السلاح، فالتفت إلى قوم متلثّمون، فقال: إليكم أعداء اللّه، فهربوا[٢].

السادس والعشرون: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال» قال: ممّا رويناه بصحيح الأسانيد المتّصلة ممّا ذكره ورواه محمّد بن علي الطرازي في كتابه، عن محمّد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي، قال: رويناه بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين [أبي هارون][٣] العبدي أيضا، قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السلام) في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، فوجدته صائماً، فقال: إنّ هذا اليوم عظّم اللّه حرمته على المؤمنين إذ أكمل اللّه لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة، وجدّد لهم

---

(١) التوبة: ٧٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٢/٢٤٩.

(٣) من المصدر.

ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأوّل إذ أنساهم اللّه ذلك الموقف، ووفّقهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك، فما ثواب صيام هذا اليوم؟ فقال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكر للّه عزّوجلّ، فإنّ صومه يعدل ستّين شهراً من الأشهر الحرم، ومن صلّى فيه ركعتين أي وقت شاء، وأفضل ذلك قرب الزوال، وهي الساعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) بغدير خمّ عَلَماً للناس وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلّى ركعتين ثمّ سجد وشكر اللّه عزّوجلّ «مائة مرّة» ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود.

الدعاء: اللهمّ إنّي أسألك أن[١] لك الحمد وحدك لا شريك لك، وأنّك واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك (صلواتك عليه وآله) يامن هو كلّ يوم في شأن، كما كان من شأنك أن تفضّلت عليَّ بأن جعلتني من أهل إجابتك[٢] وأهل دينك وأهل دعوتك، ووفّقتني لذلك في مبتدأ خلقي تفضّلاً منك وكرماً وجوداً، ثمّ أردفت الفضل فضلاً، والجود جوداً، والكرامة كرماً، رأفة منك ورحمة إليّ أن جدّدت ذلك العهد لي تجديداً بعد تجديدك خلقي، وكنتُ نسياً منسياً ناسياً ساهياً غافلاً فأتممتَ[٣] نعمتك بأن ذكّرتني ذلك، ومننت به عليَّ، وهديتني له، فليكن من شأنك ياإلهي وسيّدي ومولاي أن تمّم لي ذلك ولا

---

(١) في المصدر: بأن.

(٢) النسخة: حاجتك.

(٣) في النسخة: فلا أتممت.

تسلبنيه حتّى تتوفّاني على ذلك وأنت عنّي راض، فإنّك أحقّ المنعمين أن تمّم نعمتك عليَّ، اللهمّ سمعنا وأطعنا وأجبنا داعيك بمنّك، فلك الحمد غفرانك ربّنا وإليك المصير، آمنا باللّه وحده لا شريك له وبرسوله محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، وصدّقنا، وأجبنا داعي اللّه، واتّبعنا الرسول في موالاة مولانا ومولى المؤمنين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عبد اللّه وأخي رسوله، والصدّيق الأكبر، والحجّة على بريته، المؤيّد به نبيّه ودينه الحقّ المبين، عَلَماً لدين اللّه، وخازناً لعلمه، وعيبة[١] غيب اللّه، وموضع سرّ اللّه، وأمين اللّه على خلقه، وشاهده في بريته، اللهمّ (ربّنا)[٢] إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنا، ربّنا فاغفر لنا [ذنوبنا][٣] وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد فإنّا ياربّنا بمنّك ولطفك أجبنا داعيك واتّبعنا الرسول وصدّقناه وصدّقنا مولى المؤمنين وكفرنا بالجبت والطاغوت، فولّنا ما تولّينا، واحشرنا مع أئمّتنا فإنّا بهم مؤمنون موقنون ولهم مسلّمون، آمنا بسرّهم وعلانيتهم، وشاهدهم [وغائبهم][٤]، وحيّهم وميّتهم، ورضينا بهم أئمّة وقادة وسادة، وحسبنا بهم بيننا وبين اللّه دون خلقه، لا نبتغي بهم بدلاً، ولا نتّخذ من دونهم وليجة، وبرأنا إلى اللّه من كلّ من نصب لهم حرباً من الجنّ والإنس،

---

(١) في النسخة: وغيبة.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.

(من أوّل الدهر إلى آخره)[١] من الأوّلين والآخرين، وكفرنا بالجبت والطاغوت والأوثان الأربعة وأشياعهم وأتباعهم وكلّ من والاهم من الجنّ والإنس من أوّل الدهر إلى آخره.

اللهمّ إنّا نشهدك إنّا ندين بما دان به محمّد وآل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وقولنا ما قالوا، وديننا ما دانوا به [ما قالوا به قلنا وما دانو به][٢] دنا، وما أنكروا أنكرنا، ومن والوا والينا، ومن عادوا عادينا، ومن لعنوا لعنا، ومن تبرّؤا منه تبرّأنا منه، ومن ترحّموا عليه ترحّمنا عليه [آمنا][٣] وسلّمنا ورضينا واتّبعنا موالينا (صلوات اللّه عليهم).

اللهمّ فاتمم لنا ذلك، ولا تسلبناه واجعله مستقرّاً ثابتاً عندنا، ولا تجعله مستعاراً، وأحينا ما أحييتنا عليه، وأمتنا إذا أمتنا عليه، آل محمّد أئمّتنا فبهم نأتمّ وإيّاهم نوالي وعدوّهم ـ عدو اللّه ـ نعادي، فاجعلنا معهم في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين فإنّا بذلك راضون ياأرحم الراحمين.

ثمّ تسجد وتحمد اللّه «مائة مرّة»، وتشكر اللّه عزّوجلّ «مائة مرّة» وأنت ساجد، فإنّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على ذلك، وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا اللّه ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم، وكان كمن استشهد مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأمير المؤمنين (صلّى اللّه عليه) ومع الحسن والحسين (صلّى اللّه عليهما)، وكمن يكون مع راية القائم (صلّى اللّه

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.

عليه) [و] في فسطاطه ومن النجباء النقباء[١].

السابع والعشرون: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال»، قال: ومن الدعوات في يوم عيد الغدير ما ذكره محمّد بن علي الطرازي في كتابه، رويناه باسنادنا إلى عبداللّه بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهم السلام) أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّد اللّه به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟ فقالوا: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم أيوم الفطر هو ياسيّدنا؟ قال: لا، قالوا: أفيوم الأضحى هو؟ قال: لا، وهذان يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، فإنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خمّ أمر اللّه عزّوجلّ جبرئيل (عليه السلام) أن يهبط على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وقت قيام الظهر من ذلك اليوم، وأمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وأن ينصبه عَلَماً للناس بعده، وأن يستخلفه في أُمّته، فهبط إليه، وقال له:

حبيبي محمّد إنّ السلام يقرؤك السلام ويقول لك: قم في هذا اليوم بولاية علي (عليه السلام) ليكون عَلَماً لأُمّتك بعدك، يرجعون إليه، ويكون لهم كأنت، فقال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): حبيبي جبرئيل إنّي أخاف تغيّر [أصحابي][٢] لما قد وتروه، وأن يبدوا ما يضمرون فيه، فعرج، وما لبث أن هبط بأمر اللّه، فقال له: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ

---

(١) الإقبال: ٢٧٦/٢.

(٢) من المصدر.

﴿تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[١] فقام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذعراً مرعوباً، خائفاً من شدّة الرمضاء وقدماه تشتويان، وأمر بأن ينظّف الموضع، ويقم ما تحت الدوح من الشوك وغيره ففعل ذلك، ثمّ نادى الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون، وفيمن اجتمع أبو بكر وعمر وعثمان، وسائر المهاجرين والأنصار، ثمّ قام خطيباً، وذكر بعده الولاية فألزمها للناس جميعاً، فأعلمهم أمر اللّه بذلك، فقال قوم ما قالوا، وتناجوا بما أسرّوا، فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها وتطيّب[٢] امكانه وانبساط يده، ثمّ تقول:

اللهمّ إنّ هذا اليوم الذي شرّفتنا فيه بولاية وليّك علي (صلوات اللّه عليه)، وجعلته أمير المؤمنين، وأمرتنا بموالاته وطاعته وأن نتمسّك بما يقرّبنا إليك ويزلفنا لديك أمره ونهيه، اللهمّ قد قبلنا أمرك ونهيك، وسمعنا وأطعنا لنبيّك، وسلّمنا ورضينا، فنحن موالي علي (صلوات اللّه عليه) وأولياؤه كما أمرت نواليه، ونعادي من يعاديه، ونبرأ ممّن تبرّأ[٣] منه، ونبغض من أبغضه، ونحبّ من أحبّه، وعلي (صلّى اللّه عليه) مولانا كما قلت، وإمامنا بعد نبيّنا (صلّى اللّه عليه وآله) كما أمرت.

فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون ووقار وهيبة واخبات، وتقول:

«الحمد للّه ربّ العالمين كما فضّلتنا[٤] في دينه على من جحد وعَنَد وفي نعيم الدنيا على كثير ممّن عَمَد، وهدانا بمحمّد نبيّه (صلّى

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.

(٢) في المصدر: يتطيّب.

(٣) في المصدر: يبرأ.

(٤) في المصدر: فضّلنا.

اللّه عليه وآله)، وشرّفنا بوصيّه وخليفته في حياته وبعد مماته أمير المؤمنين (عليه السلام)، اللهمّ إنّ محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) [نبيّنا][1] كما أمرت، وعليّاً (صلّى اللّه عليه) مولانا كما أقمت، ونحن مواليه وأولياؤه».

ثمّ تقوم وتصلّي شكراً للّه تعالى ركعتين تقرأ في الأُولى «الحمد» و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، و«قل هو الله أحد» كما أُنزلتا لا كما نقّصتا، ثمّ تقنت وتركع وتتمّ الصلاة وتسلّم وتخرّ ساجداً.

وقل في سجودك:

اللهمّ إنّا إليك نوجّه وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرّفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عليك نتوكّل، وبك نستعين في أمورنا، اللهمّ لك سجدت وجوهنا وأشعارنا وأبشارنا وجلودنا وعروقنا وأعظمنا وأعصابنا ولحومنا ودماؤنا، اللهمّ إيّاك نعبد، ولك نخضع، ولك نسجد على ملّة إبراهيم ودين محمّد وولاية علي(صلوات اللّه عليهم أجمعين) حنفاء مسلمين وما نحن من المشركين ولا من الجاحدين.

اللهمّ العن الجاحدين المعاندين المخالفين لأمرك وأمر رسولك (صلّى اللّه عليه وآله).

اللهمّ العن المبغضين لهم لعناً كثيراً، لا ينقطع أوّله ولا ينفد آخره.

اللهمّ صلّ على محمّد وآله وثبّتنا على موالاتك وموالاة رسولك وآل رسولك وموالاة أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليهم).

---

(١) من المصدر.

اللهمّ آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخـرة حـسنة، وأحـسن منقلبنـا ومثوانا ياسيّدنا ومولانا.

ثم كل واشرب، وأظهر السرور، وأطعـم اخوانـك، وأكثـر بـرّهم، واقـض حوائج اخوانك اعظاماً ليومك، وخلافاً على من أظهر فيـه الاغتمـام والحـزن ضاعف اللّه حزنه وغمّه[١].

الثامن والعشرون: ما رواه ابن طاووس في كتـاب «الإقبـال» مـن كتـاب محمّد بن علي الطرازي أيـضاً، باسـناده إلـى أبـي الحـسن عبـدالقاهر بـوّاب مولانا أبي إبراهيم موسـى بـن جعفـر وأبـي جعفـر محمّـد بـن علـي (علـيهم السلام)، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بـن حـسّان الواسـطي بواسـط فـي سـنة ثلاثمائة، قال: حدّثني علي بن الحسن العبدي، قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر ابن محمّد الصادق (عليه السلام) وعلى آبائه وأبنائه يقول:

صوم يوم الغدير يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان عمر الـدنيا ثـمّ لـو صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصـيامه يعـدل عنـد اللّـه عزّوجـلّ مائة حجّة ومائة عمرة، وهو عيد اللّه الأكبر، وما بعـث اللّـه عزّوجـلّ نبيّـاً إلاّ وتعبّـده[٢] فـي هـذا اليـوم وعـرف حرمتـه، واسـمه فـي الـسماء يـوم العهـد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.

ومن صلّى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شـكراً للّـه عزّوجلّ، ويقرأ في كلّ ركعة:

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٧٩/٢.

(٢) في المصدر: تَعيّد.

سورة «الحمد» عشراً، و«قل هو اللّه أحد عشرا»، و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» عشراً، و«آية الكرسي» عشراً، عدلت عند اللّه عزّوجلّ مائة الف حجّة ومائة ألف عمرة، وما سأل اللّه عزّوجلّ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت إلاّ أتى اللّه عزّوجلّ على قضائها في يسر وعافية، ومن فطّر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً وفئاماً، فلم يزل يعدّه حتّى عقد عشرة.

ثمّ قال: أتدري ما الفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين في حرم اللّه عزّوجلّ، وسقاهم في يوم ذي مسغبة، والدرهم فيه بمائة ألف درهم، [ثمّ][1] قال: لعلّك ترى أنّ اللّه عزّوجلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه؟! لا واللّه، لا واللّه، لا واللّه.

ثمّ قال: وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن:

الحمد للّه الذي أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من [المؤمنين وجعلنا من][2] الموفين بعهده الذي عهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين.

ثمّ قال: وليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول:

ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنا، ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد، اللهمّ إنّي أُشهدك وكفى بك شهيداً وأُشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكّان سماواتك وأرضك بأنّك أنت اللّه الذي لا إله إلاّ أنت

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلاّ باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا إله إلاّ أنت المعبود لا معبود سواك، تعاليت عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً، وأشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأشهد أنّ علياً أمير المؤمنين ووليّهم ومولاهم ومولاي، ربّنا أنّنا سمعنا النداء وصدّقنا المنادي رسولك (صلّى اللّه عليه وآله) إذ نادى نداءً عنك بالذي أمرته أن يبلّغ [عنك][١] ما أنزلت إليه من الموالاة ولي المؤمنين وحذّرته وأنذرته إن لم يبلّغ أن تسخط عليه وأنّه إذا بلّغ رسالاتك عصمته من الناس، فنادى مبلّغاً وحيك ورسالاتك: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليّه فعلي وليّه، ومن كنت نبيّه فعلي أميره.

ربّنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمّداً عبدك الذي أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبني اسرائيل، ربّنا آمنا واتّبعنا مولانا ووليّنا [وهادينا][٢] وداعينا وداعي الأنام، وصراطك السوي المستقيم، ومحجّتك البيضاء وسبيلك الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتّبعه[٣]، وسبحان اللّه عمّا يشركون بولايته، وبأمر ربّهم، باتّخاذ الولائج من دونه، فأشهد ياإلهي أنّ الإمام الهادي المرشد الرشيد علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه) أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك، فقلت: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٤].

اللهمّ فإنّا نشهد بأنّه عبدك الهادي من بعد نبيّك النذير المنذر،

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في النسخة اتّبعني.

(٤) سورة الزخرف: ٤.

والصراط المستقيم، وإمام المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّتك البالغة، ولسانك المعبّر عنك في خلقك، والقائم بالقسط بعد نبيّك، وديّان دينك، وخازن[١] علمك، وعيبة وحيك، وعبدك، وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاقك وميثاق رسولك من خلقك وبريتك بالشهادة والإخلاص بالوحدانية بأنّك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت، ومحمّد عبدك ورسولك، وعلي أمير المؤمنين، وجعلت الإقرار بولايته تمام توحيدك والإخلاص لك بوحدانيتك وإكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك، فقلت ـ وقولك الحقّ ـ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾[٢].

فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك وجُدت علينا بموالاة وليّك الهادي من بعد نبيّك النذير المنذر ورضيت لنا الإسلام ديناً بمولانا، وأتممت علينا نعمتك بالذي جدّدت لنا عهدك وميثاقك، وذكّرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصديق لعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء بذلك، ولم تجعلنا من الناكثين والمكذّبين الجاحدين بيوم الدين، ولم تجعلنا من المغيّرين والمبدّلين والمحرّفين والمبتكين آذان الأنعام والمغيّرين خلق اللّه ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر اللّه وصدّهم عن السبيل والصراط المستقيم.

وأكثر من قولك:

اللهمّ العن الجاحدين والناكثين والمغيّرين والمبدّلين والمكذّبين

---

(١) في النسخة وخزان.

(٢) سورة المائدة: ٣.

الذين يكذّبون بيوم الدين من الأوّلين والآخرين.

ثمّ قل: اللهمّ لك الحمد على نعمتك علينا بالذي هديتنا إلى موالاة ولاة أمرك من بعد نبيّك والأئمّة الهادين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك، وأعلام الهدى، ومنار التقى، والعروة الوثقى، وكمال دينك وتمام نعمتك، ومن بهم وبموالاتهم رضيت لنا الإسلام ديناً، ربّنا فلك الحمد آمنا بك وصدّقنا بنبيّك الرسول النذير المنذر، واتّبعنا الهادي من بعد النذير المنذر، ووالينا وليّهم، وعادينا عدوّهم، وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذّبين بيوم الدين.

اللهمّ فكما كان من شأنك ـ ياصادق الوعد يامن لا يخلف الميعاد يامن هو في كلّ يوم في شأن ـ أن أتممت علينا نعمتك بموالاة أوليائك المسؤول عنهم عبادك فإنّك قلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾(١)، وقلت: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْؤُولُونَ﴾(٢) ومننت بشهادة الإخلاص [لك](٣) بولاية أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر السراج المنير، وأكملت لنا الدين بموالاتهم والبراءة من عدوّهم، وأتممت علينا النعم بالذي جدّدت لنا عهدك، وذكّرتنا ميثاقك المأخوذ منّا في مبتدأ خلقك إيّانا وجعلتنا من أهل الاجابة، وذكّرتنا العهد والميثاق، ولم تنسنا ذكرك، فإنّك قلت: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾(٤) بمنّك بأنّك

---

(١) سورة التكاثر: ٨

(٢) سورة الصافات: ٢٤.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة الأعراف: ١٧٢.

أنت اللّه لا إله إلاّ أنت ربّنا، وأنّ محمّداً عبدك ورسـولك نبيّنـا، وأنّ علياً أمير المؤمنين وليّنا ومولانا، وشهدنا بالولاية لوليّنا ومولانـا مـن ذرّية نبيّك من صلب وليّنا، ومولانا علي بن أبي طالب أمير المـؤمنين عبدك الذي أنعمت عليه. وجعلته في أُمّ الكتاب لديك علياً حكيمـاً، وجعلته آية لنبيّك وآية من آياتك الكبرى، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، والنبأ العظيم الذي هم عنه معرضـون، وعنـه يـوم القيامـة مسؤولون، وتمام نعمتك التي عنها يسأل عبـادك إذ هـم موقوفـون، وعن النعيم مسؤولون، اللهمّ وكما كان من شأنك مـا أنعمـت علينـا بالهداية إلى معرفتهم، فليكن من شأنك أن تصلّي علـى محمّـد وآل محمّد، وأن تبارك لنا في يومنا هـذا الـذي ذكرتنـا [فيـه](١) عهـدك وميثاقك، وأكملت لنا ديننا، وأتممت علينا نعمتك، وجعلتنا بنعمتـك من أهل الاجابة والإخلاص بوحدانيتك، ومن أهل الإيمان والتصديق بولاية أوليائك والبراءة مـن أعـدائك وأعـداء أوليائـك الجاحـدين المكذّبين بيوم الدين، فأسألك ياربّ تمام ما أنعمت علينا، ولا تجعلنا من المعاندين، ولا تلحقنا بالمكذّبين بيوم الدين، واجعل لنـا(٢) قـدم صدق مع المتّقين، واجعل لنا مـن لـدنك رحمـة، واجعـل لنـا مـن المتّقين إماماً إلى يوم الدين يوم يدعى كلّ أُناس بإمـامهم، واجعلنـا في ظلّ القوم المتّقين الهداة بعد النذير المنذر والبشير الأئمّة الـدعاة إلى الهدى، ولا تجعلنا من المكذّبين الدعاة إلى النار وهم يوم القيامة وأولياؤهم من المقبوحين.

---

(١) من المصدر.

(٢) في النسخة: واجعلنا، وما أثبتناه من المصدر.

ربّنا فاحشرنا في زمرة الهادي المهدي، وأحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منّا على موالاة أوليائك، والبراءة من أعدائك المكذّبين بيوم الدين، والناكثين بميثاقك، وتوفّنا على ذلك، واجعل لنا مع الرسول سبيلاً، وأثبت لنا قدم صدق في الهجرة إليهم.

واجعل محيانا خير المحيا، ومماتنا خير الممات، ومنقلبنا خير المنقلب على موالاة أوليائك والبراءة من أعدائك، حتّى تتوفّانا(١) وأنت عنّا راضٍ قد أوجبت لنا الخلود في جنّتك برحمتك، والمثوى في جوارك، والإنابة إلى دار المقامة من فضلك لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب.

ربّنا إنّك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين، فقلت: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(٢).

وقلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾(٣).

ربّنا سمعنا وأطعنا ربّنا ثبّت أقدامنا وتوفّنا مع الأبرار مسلّمينَ مسلمين، مصدّقين لأوليائك، و ﴿لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(٤).

ربّنا آمنا بك وصدّقنا بنبيّك، ووالينا وليّك والأولياء(٥) من بعد نبيّك، ووليّك مولى المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه)،

---

(١) في النسخة: توفّانا، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) سورة التوبة: ١١٩.

(٤) آل عمران: ٨.

(٥) في النسخة: والينا، وما أثبتناه من المصدر.

والإمام الهادي من بعد الرسول النذير المنذر، والسراج المنير.

ربّنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمنّك علينا ولطفك لنا، فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا، وتكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار.

[ربّنا][1] وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد.

ربّنا آمنا بك، ووفّينا بعهدك، وصدّقنا رسلك، واتّبعنا ولاة الأمر من بعد رسلك، ووالينا أولياءك، وعادينا أعداءك، فاكتبنا مع الشاهدين، واحشرنا مع الأئمّة الهداة من آل محمّد الرسول البشير النذير، آمنا يارب بسرّهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم، وبحيّهم وميّتهم، ورضينا بهم أئمّة وسادة وقادة لا نبتغي بهم بدلاً، ولا نتّخذ من دونهم ولائج أبداً.

ربّنا فأحينا ما أحييتنا على موالاتهم، والبراءة من أعدائهم، والتسليم لهم، والردّ إليهم، وتوفّنا إذا توفّيتنا على الوفاء لك ولهم بالعهد والميثاق، والموالاة لهم، والتصديق والتسليم لهم غير جاحدين ولا ناكثين ولا مكذّبين.

اللهمّ إنّي أسألك بالحقّ الذي جعلت عندهم، وبالذي فضّلتهم على العالمين جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه بالوفاء لعهدك الذي عهدت إلينا، والميثاق الذي واثقتنا به من موالاة أوليائك، والبراءة من أعدائك وتمنّ علينا بنعمتك، وتجعله عندنا مستقرّاً ثابتاً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعله عندنا مستودعاً، فإنّك قلت:

---

(١) من المصدر.

﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١]، فاجعله مستقراً ثابتاً، وارزقنا نصر دينك مع ولي هادٍ من أهل بيت نبيّك قائماً رشيداً هادياً [مهدياً][٢] من الضلالة إلى الهدى، واجعلنا تحت رايته وفي زمرته شهداء صادقين مقتولين في سبيلك وعلى نصرة دينك.

ثمّ سل بعد ذلك حوائجك للآخرة والدنيا، فإنّها والله والله مقضية في هذا اليوم، ولا تقعد عن الخير، وسارع إلى ذلك إن شاء الله[٣].

التاسع والعشرون: ما رواه ابن طاووس في كتاب «الإقبال» قال: فيما نذكره[٤] من زيارة لأمير المؤمنين[٥] (صلوات الله عليه) يزار بها بعد الصلاة والدعاء يوم الغدير السعيد من قريب أو بعيد.

(قال: و)[٦] روى عدّة من شيوخنا، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الصفواني من كتابه، باسناده عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بعد (منه)[٧] فأوم إليه بعد الصلاة.

وهذا الدعاء: اللهمّ صلّ على وليّك، وأخي نبيّك، ووزيره وحبيبه وخليله، وموضع سرّه، وخيرته من أُسرته، ووصيّه وصفوته وخالصته وأمينه ووليّه،

---

(١) سورة الأنعام: ٩٨.

(٢) من المصدر.

(٣) إقبال الإعمال للسيّد ابن طاووس: ٢٨٢/٢.

(٤) في النسخة: تذكره وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في النسخة أمير المؤمنين.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

وأشرف عترته الذين آمنوا به، وأبي ذرّيته، وباب حكمته، والناطق بحجّته، والداعي إلى شريعته، والماضي على سنّته، وخليفته على أُمّته سيّد المسلمين وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك.

اللهمّ إنّي أشهد أنّه قد بلغ عن نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله) ما حمل، ورعى ما استحفظ، وحفظ ما استودع، وحلّل حلالك وحرّم حرامك، وأقام أحكامك، ودعا إلى سبيلك، ووالى أوليائك، وعادى أعدائك، وجاهد الناكثين عن سبيلك، والقاسطين والمارقين عن أمرك، صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر لا تأخذه في اللّه لومة لائم، حتّى بلغ في ذلك الرضا وسلّم إليك القضاء، وعبدك مخلصاً، ونصح لك مجتهداً حتّى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيداً سعيداً وليّاً تقيّاً راضياً زكياً هادياً مهدياً، اللهمّ صلّ على محمّد وعليه أفضل ما صلّيت على أحد من أنبيائك وأصفيائك ياربّ العالمين(١).

الثلاثون: «خصال» ابن بابويه باسناده عن أبي سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) وساق حديث مناشدة أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي بكر في استحقاق أمير المؤمنين (عليه السلام) الخلافة دونه، يعدّد بعض مناقبه عليه، إلى أن قال (عليه السلام) [فـ] أُنشدك باللّه أنا المولى لك ولكلّ المسلمين(٢) بحديث النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يوم الغدير، أم أنت؟ قال: بل أنت(٣).

---

(١) إقبال الأعمال: ٣٠٦/٢.

(٢) في المصدر: مسلم.

(٣) الخصال للصدوق: ٥٤٨/٢/ح ٣٠.

الحادي والثلاثون: الشيخ في «أماليه» باسناده عن عبدالله بن يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «علي بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو وليّكم من بعدي»[١].

الثاني والثلاثون: عنه في «أماليه» بإسناده عن الحكم بن عيينة[٢] وسلمة ابن كهيل، قال: حدّثنا حبيب، وكان اسكافاً في بني عدي، وأثنى[٣] عليه خيراً: أنّه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم غدير خم، فقال: «من كنت مولاه فعلي[٤] مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[٥].

الثالث والثلاثون: عنه في «أماليه» باسناده، عن زيد بن نفيع، قالوا: سمعنا علياً (عليه السلام) يقول في الرحبة: [أنشد اللّه][٦] من سمع النبي (صلّى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى يارسول اللّه، فأخذ بيد علي، فقال:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٤٧/ح٤٣٤ المجلس التاسع، بشارة المصطفى: ١٩٣/ح٩، غاية المرام: ٢١/٢/ ح٢٤.

(٢) في النسخة: عتيبة، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في النسخة: وثنى.

(٤) في المصدر: فهذا علي.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٥٩/١.

(٦) من المصدر.

قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث يا أبا بكر في أشياء أُخر[١].

الرابع والثلاثون: عنه في «مجالسه» باسناده عن عمّار أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان في خطبة خطبها الحسن بن علي (عليهما السلام) في الناس بحضور معاوية، وذكر الخطبة، وذكر فيها فضل أبيه (عليه السلام) وسوابقه، وما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من النصّ، إلى أن قال الحسن (عليه السلام) في الخطبة:

فقد تركت بنو اسرائيل هارون، وهم يعلمون أنّه خليفة موسى فيهم، واتّبعوا السامري، وقد تركت هذه الأُمّة أبي، وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ النبوّة» وقد رأوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نصب أبي يوم غدير خم، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب[٢].

الخامس والثلاثون: عنه في «أماليه» باسناده عن داود بن سليمان، قال: حدّثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره»[٣].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٥٥/ح٤٥٩ المجلس التاسع، بشارة المصطفى: ١٩٩/ح٢٢، غاية المرام: ٢٢/٢/ح٢٦، بحار الانوار: ١٢٤/٣٧/ح٢١.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٥٩/ح١١٧٣ المجلس العشرون، غاية المرام: ٢٩/٢/ح٣٥.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٤٣/ح٧٠٤ المجلس الثاني عشر، بشارة المصطفى: ١٦٦/ح١٣٢، غاية المرام: ٢٣/٢/ح٢٩، بحار الانوار: ١٢٦/٣٧/ح٢٤.

السادس والثلاثون: عنه في«أماليه» باسناده عن مسلم الملائي، عن أنس ابن مالك، أنّه سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول يوم غدير خمّ:أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[١].

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٣٢/ح ٦٦٤/٤، غاية المرام: ٢٣/٢/ح٢٨، بحار الانوار: ١٢٥/٣٧/ح٢٣.

الباب الثاني

من طريق العامة

وفيه ثمانية وثمانون حديثاً

الأوّل: من «مسند» أحمد بن حنبل قال: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا علي بن زيد[1]، عن [عدي][2] ابن ثابت، عن البراء بن عازب.

قال: كنّا مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) تحت شجرتين فصلّى الظهر، وأخذ بيد علي (رضي اللّه عنه) فقال:

«ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟

قالوا: بلى.

قال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى.

قال: فأخذ بيد علي، فقال (لهم)[3]:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فلقيه عمر [بعد ذلك][4] فقال [له][5]:

هنيئا لك ياابن أبي طالب، أصبحت [وأمسيت][6] مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[7].

---

(١) في النسخة: زيد بن علي وما أثبتناه من المصدر وهو الصحيح.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) مسند أحمد: ٢٨١/٤، ذخائر العقبى: ٦٧، تاريخ دمشق: ٢٢٢/٤٢/ح٨٧١٩،

الثاني: أحمد بن حنبل قال: حدّثنا سفيان[١]، (قال)[٢]: حدّثنا أبو عوانة، عن المغيرة، (قال: حدّثنا)[٣] أبو عبيدة، عن ابن ميمون بن عبدالله[٤]، قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع.

نزلنا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بواد يقال له: «وادي خم»، فأمر بالصلاة، فصلاّها [بهجير][٥]، قال:

فخطبنا، وظلّل لرسول الله (صلّى الله عليه ـ وآله ـ وسلّم) بثوب على شجرة [سمرة][٦] من الشمس، فقال النبي (صلّى الله عليه وآله)[٧]: «ألستم تعلمون أو ألستم تشهدون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه»؟ قالوا:

بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه[٨]، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[٩].

الثالث: عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبدالله بن نعيم، عن أبيه، قال حسين بن محمّد وأبو نعيم، [المعنى][١٠]، قالا: حدّثنا فطر، عن أبي

المسند الجامع: ٣/١٧٩/ح١٨١٤.

(١) في النسخة: عفّان وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبدالله.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: فمن كنت مولاه فإنّ علياً مولاه.

(٩) مسند أحمد: ٤/٣٧٢، تاريخ الاسلام للذهبي: سنة (٤٠)/ص٦٣١ البداية والنهاية: ٦/٣١، المسند الجامع: ٥/٥٠٣/ح٣٨٢٦-٣٨.

(١٠) من المصدر.

الطفيل، قال: جمع علي (رضي اللّه عنه) الناس في الرحبة، ثمّ قال [لهم][١]: أُنشد اللّه كلّ امرئ مسلم سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه ـ وآله ـ وسلّم) يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام!

فقام ثلاثون من الناس، وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير، فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: نعم يارسول اللّه، قال:

«من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[٢].

الرابع: عبداللّه بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني حجّاج بن الشاعر، قال: حدّثنا شيابة[٣]، قال: حدّثني نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء علي [عن علي][٤] (رضي اللّه عنه) أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال يوم غدير خم:

«من كنت مولاه فعلي مولاه».

قال: فزاد الناس بعد.

«وال من والاه، وعاد من عاداه»[٥].

الخامس: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي السريحة

---

(١) من المصدر.

(٢) مسند أحمد: ٣٧٠/٤، تاريخ دمشق: ٢٠٥/٤٢/ح٨٦٧٩، تاريخ دمشق: ٢٠٥/٤٢/ح٨٦٨٠، المسند الجامع: ٤٠٦/١٣/ح١٠٣٣٥-٣٦٠.

(٣) في النسخة: سيّابة وفي بعض المصادر: شبابة ولعلّه الصواب.

(٤) من المصدر.

(٥) مسند أحمد: ١٥٢/١. فضائل الصحابة: ٥٩٦/٢/ح٩٥٩.

أو زيد بن أرقم شعبة الشاك، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه».

قال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس، قال: [محمّد][١] أظنّه قال وكتمه[٢].

السادس: أحمد بن حنبل، (قال)[٣] [عبداللّه، حدّثني أبي، حدّثنا][٤] يحيى بن آدم[٥]، قال: حدّثنا حنش[٦] بن الحارث بن لقيط الأشجعي[٧] عن رياح بن الحارث، قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يامولانا، قال:

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا:

سمعنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول يوم غدير خم:

«من كنت مولاه فهذا[٨] مولاه».

قال رياح: فلمّا مضوا اتّبعتهم، وسألت من هم[٩]؟ قالوا: نفر من الأنصار، فيهم أبو أيّوب الأنصاري[١٠].

---

(١) من المصدر.

(٢) فضائل الصحابة: ٥٦٥/٢ ح٩٥٩، تاريخ الاسلام للذهبي: سنة(٤٠)/ص٦٣٢.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في النسخة: رادم وهو تصحيف وما أثبتناه هو الصحيح.

(٦) في النسخة: جيش وما اثبتناه من المصدر وهو الصواب.

(٧) في النسخة: النخعي، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) في المصدر : فإنّ هذا مولاه.

(٩) في المصدر : فسألت من هؤلاء.

(١٠) مسند أحمد : ٤١٩/٥ ، فضائل الصحابة: ح ٩٦٧ ، تاريخ دمشق: ٢١١/٤٢/ح٨٦٩١، البداية والنهاية: ٣٠/٦.

السابع: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عبدالملك، عن أبي عبدالرحمن[١] الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول في الرحبة، وهو ينشد الناس من شهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [يوم غدير خم وهو][٢] يقول ما قال.

فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه ـ وآله ـ وسلّم) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه» (اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه)[٣].

الثامن: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا ابن [نمير][٤]، قال: حدّثنا عبدالملك (يعني ابن أبي سليمان)[٥] عن عطية العوفي[٦]، قال:

سألت[٧] زيد بن أرقم، فقلت له:

إنّ ختناً لي[٨] حدّثني عنك بحديث في شأن علي (رضي اللّه تعالى عنه) يوم غدير خم، فأنا أُحبّ أن أسمعه منك، فقال:

إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك[٩] منّي بأس.

فقال: نعم كنّا بالجحفة، فخرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)

---

(١) في المصدر: الرحيم.

(٢) من المصدر.

(٣) مسند أحمد: ٨٤/١، تاريخ دمشق: ٢١٢/٤٢/ح٨٦٩١، مطالب السؤول للشافعي: ٨٠/١، المسند الجامع: ١٠٣٣٠/٤٠٤/١٣.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في النسخة: ابن عطية العوفي وهو تصحيف.

(٧) في النسخة: أتيت.

(٨) في النسخة: خالي.

(٩) في النسخة: عليكم.

[إلينا[١]] ظهراً، وهو آخذ بعضد[٢] علي (رضي اللّه عنه) فقال:

«أيّها الناس! ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟

قالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

قال: فقلت له: هل قال (رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله)[٣] «اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟

قال: إنّما أُخبرك كما[٤] سمعت[٥].

التاسع: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، (قال)[٦]: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال:

نشد علي الناس، فقام خمسة أو ستّة من أصحاب النبي (صلّى اللّه عليه ـ وآله ـ وسلّم) فشهدوا أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٧].

العاشر: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة ابن أبي إسحاق، سمعت عمر وزاد فيه: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال:

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبّه».

---

(١) من المصدر.

(٢) في النسخة: بيد، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في النسخة: ما، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) مسند أحمد: ج٤ ص٣٦٨. فضائل الصحابة: ٢/٦١٠/ح١٠٤٢، تاريخ دمشق: ٤٢/٢١٧/ح٨٧٠٦

(٦) ليس في المصدر.

(٧) مسند أحمد: ٥/٣٦٦، تاريخ دمشق: ٤٢/٢١٠/ح٨٦٩٠ البداية والنهاية: ٦/٣٠، وكذلك في صفحة ٢١٤/ح٨٦٩٧ المسند الجامع: ١٣/٤٠٥/ح٣٥٧.

[قال شعبة أو قال][(١)] «وأبغض من أبغضه»[(٢)].

الحادي عشر: عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا حجّاج، قال: حدّثنا حمّاد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء ـ وهو ابن عازب ـ قال:

أقبلنا مع النبي (صلّى الله عليه وآله) في حجّة الوداع حتّى كنّا بغدير خم، فنودي فينا إلى الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين شجرتين، فأخذ بيد علي، فقال:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا:

بلى يارسول الله، قال:

«ألست أولى بكلّ مؤمن ومؤمنة من نفسه»؟ قالوا:

بلى يارسول الله، قال:

«هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر فقال:

هنيئاً لك ياابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[(٣)].

الثاني عشر: عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا علي بن الحسين[(٤)]، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه[(٥)]، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلى الكندي، أنّه حدّثه، قال:

---

(١) من المصدر.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٥٥٩/٢/ح١٠٢٢، المسند الجامع:٤٠٥/١٣/ح٣٥٧.

(٣) مسند أحمد: ٢٨١/٤، تاريخ دمشق: ٢٢١/٤٢/ح٨٧١٧ ذخائر العقبى: ٦٧.

(٤) النسخة: الحسن وما أثبتناه من المصدر وهو الصواب.

(٥) في المصدر: حدثنا أبي.

سمعت زيد بن أرقم يقول ونحن ننتظر جنازة، فسأله رجل من القوم يقال[١] له أبا عامر:

أسمعت رسول الله (صلّى الله عليه ـ وآله ـ وسلّم) يقول يوم غدير خم لعلي (عليه السلام) «من كنت مولاه فعلي مولاه» قال: نعم.

قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله (صلّى الله عليه ـ وآله ـ وسلّم)؟ قال: نعم. قالها، [قد] قالها له أربع مرّات؟ [فقال: نعم][٢][٣].

الثالث عشر: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا معمّر، عن [ابن][٤] طاووس، عن أبيه، قال: [لمّا][٥] بعث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) [إلى][٦] اليمن علياً (عليه السلام)،خرج بريدة الأسلمي [معه][٧]، فبعث (علي)[٨] (عليه السلام) في بعض السبي[٩] فشكاه بريدة إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[١٠].

الرابع عشر: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش،

---

(١) في النسخة: فقال له.

(٢) من المصدر.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٦١٣/٢ ح١٠٤٨.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: فعتب على علي في بعض الشيء.

(١٠) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٥٩٢/٢/ح١٠٠٧.

عن سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن بريدة، [عن أبيه][١] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٢].

الخامس عشر: أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا ابن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال:

غزوت مع علي (عليه السلام) [إلى] اليمن، فرأيت منه جفوة، فلمّا قدمت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذكرت علياً، فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يتغيّر، فقال [لي] يابريدة:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قلت: بلى يارسول الله، قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٣].

السادس عشر: عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عبدالله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد[٤] بن كاسب، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، وربيعة الحدسي أنّه ذكر علي عند رجل، وعنده سعد بن أبي وقّاص، فقال له سعد:

أتذكّر ذكراً إنّ له مناقب أربعاً لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من كذا وكذا ـ وذكر حمر النعم ـ وقوله: «لأعطين الراية» وقوله:

«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى».

---

(١) من المصدر.

(٢) مسند أحمد: ٣٦١/٥.

(٣) مسند أحمد: ٣٤٧/٥، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٥٨٤/٢/ح٩٨٩.

(٤) في النسخة: حمدان وما اثبتناه من المصدر.

وقوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ونسي سفيان واحدة[١].

السابع عشر: من «صحيح مسلم» من الجزء الرابع منه على حدّ ثمانية عشر قائمة من أوّله، قال: حدّثني زهير بن حرب، وشجاع بن مخلد جميعاً، عن ابن علية، قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثني أبو حيّان، (قال)[٢] حدّثني يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، رأيت رسول اللّه، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه، لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، حدّثناً يازيد ما سمعت من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: ياابن أخي واللّه لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكّة والمدينة، فحمد اللّه وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثمّ قال:

«أمّا بعد [ألا][٣] أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني[٤] رسول ربّي فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين:

أوّلهما كتاب اللّه، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللّه، واستمسكوا به».

فحثّ على كتاب اللّه، ورغّب فيه، ثمّ قال:

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل: ٢/٦٤٣/ح١٠٩٣.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: يأتي.

«وأهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي».

فقال [له][١] حصين: ومن أهل بيته يازيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده[٢].

الثامن عشر: من «صحاح مسلم» أيضاً، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن فضيل، حيلولة وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا جرير، كلاهما عن أبي حيّان بهذا الاسناد، نحو حديث إسماعيل، وزاد في حديث جرير:

«كتاب اللّه فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ»[٣].

التاسع عشر: من «صحاح مسلم» أيضاً، قال: وحدّثنا ابن بكّار بن الريّان، حدّثنا حسّان يعني ابن إبراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له: [لقد رأيت خيراً] لقد صاحبت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وصلّيت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيّان، غير أنّه قال:

«ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب اللّه، وهو حبل اللّه من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة»[٤].

وفيه: فقلنا من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا وأيم اللّه إنّ المرأة تكون مع

---

(١) من المصدر.
(٢) صحيح مسلم: ١٨٧٣/٤/ح٢٤٠٨، تفسير ابن كثير: ٥٨٧/٣، الإشراف على فضل الأشراف: ٨٨
(٣) صحيح مسلم: ١٨٧٤/٤، تفسير الثعالبي: ٤٠٥/١.
(٤) من المصدر.

الرجل العصر من الدهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلى أهلها[١] وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده[٢].

العشرون: من «تفسير الثعلبي» في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[٣] قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي (عليهما السلام): معناه: بلّغ ما أُنزل إليك (من ربّك) في فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٤].

وفي نسخة أُخرى: أنّه (عليه السلام) قال: ياأيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك في علي، وقال: هكذا أُنزلت، رواه جعفر بن محمّد، فلمّا نزلت هذه الآية، أخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بيد علي، وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[٥].

الحادي والعشرون: «الثعلبي» أيضا، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري، أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد، حدّثنا مسلم الكجي[٦]، (حدّثنا) الحجّاج بن منهال، (حدّثنا) حمّاد (بن) سلمة، عن علي بن يزيد[٧]، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء، قال: لمّا أقبلنا[٨] مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع [كنّا] بغدير خم، فنادى إنّ الصلاة جامعة.

---

(١) في المصدر: أبيها.
(٢) صحيح مسلم: ١٨٧٤/٤، تفسير ابن كثير: ٥٨٧/٣.
(٣) سورة المائدة: ٦٧.
(٤) تفسير الكشف والبيان للثعلبي: ٩٢/٤.
(٥) تفسير الكشف والبيان للثعلبي: ٩٢/٤.
(٦) في المصدر: أبو مسلم إبراهيم بن عبداللّه الكعبي.
(٧) في المصدر: زيد.
(٨) في المصدر: نزلنا.

وكسح للنبي[١] تحت شجرتين، فأخذ بيد علي، فقال:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى يارسول اللّه.

قال: «ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى يارسول اللّه.

قال: «هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

[قال] فلقيه عمر، فقال: هنيئا لك ياابن أبي طالب، أصبحت [وأمسيت] مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[٢].

الثاني والعشرون: من «تفسير الثعلبي»، قال: أخبرني أبو محمّد عبداللّه ابن محمّد القاضي[٣]، حدّثنا أبو الحسين[٤] محمّد بن عثمان النصيبي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين[٥] [السبيعي]، عن حسّان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[٦] الآية، [قال] نزلت في علي (بن أبي طالب) (عليه السلام) أمر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بيد علي عليه السلام فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[٧].

الثالث والعشرون: «الثعلبي» أيضا في تفسير قوله:

---

(١) في النسخة: شجرة.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي: ٩٢/٤، تاريخ الاسلام للذهبي: سنة (٤٠) /ص٦٣٢، تاريخ دمشق: ٢٢١/٤٢/ح٨٧١٨

(٣) في المصدر: القائني.

(٤) في المصدر: الحسن.

(٥) في المصدر: الحسن.

(٦) سورة المائدة: ٦٧.

(٧) الكشف والبيان للثعلبي: ٩٢/٤، شواهد التنزيل: ١٨٩/١.

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[١] قال: وسئل سفيان بن عيينة عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت فقال: [لقد] سألتني عن مسألة ما سألني (عنها) أحد قبلك، حدّثني أبي عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، قال:

لمّا كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بغدير خم، نادى الناس، فاجتمعوا، فأخذ بيد علي (صلّى اللّه عليهما) فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه». فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على ناقته[٢]، وعقلها ثمّ أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وهو في ملاءٍ من أصحابه، فقال:

يامحمّد أمرتنا عن اللّه أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّك رسول اللّه، فقبلناه منك.

وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلنا منك.

وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا.

وأمرتنا أن نحجّ [البيت] فقبلنا.

ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك، ففضّلته علينا، وقلت:

«من كنت مولاه فعلي مولاه» وهذا شيء منك أم من اللّه فقال:

والذي لا إله إلاّ اللّه هو إنّه من أمر اللّه.

فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول:

---

(١) سورة المعارج: ١.

(٢) في المصدر: على ناقة له حتّى أتى الأبطح فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها.

اللهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّاً، فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتّى رماه اللّه بحجر، فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل اللّه تعالى:

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾[(١)][(٢)].

الرابع والعشرون: من «الصحيحين الحميدي» الحديث الخامس من أفراد مسلم من مسند ابن أبي أوفى، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقنا أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه، قال [له] حصين: لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً [رأيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً][(٣)]، حدّثنا يازيد ما سمعت من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال:

يابن أخي واللّه لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فما حدّثتكم [به] فاقبلوه وما لا فلا تكلّفونيه، ثمّ قال:

قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد اللّه وأثنى عليه، ووعظ وذكّر، ثمّ قال:

«أمّا بعد ألا أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أوّلهما كتاب اللّه، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللّه واستمسكوا به، فحثّ على كتاب اللّه، ورغّب فيه»، ثمّ قال: «وأهل بيتي

---

(١) المعارج: ١ - ٢.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي: ٣٥/١٠، تفسير البحر المديد: ١٣٣/٨.

(٣) من المصدر.

أُذكّركم اللّه في أهل بيتي»، [أُذكّركم اللّه في أهل بيتي][1] فقال له حصين: ومن أهل بيته يازيد أليس نساؤه من أهل بيته قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم صدقة بعده.

قال الحميدي: زاد في حديثه جرير كتاب «اللّه فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ». وفي حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان نحوه، غير أنّه قال:

«ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب اللّه، وهو حبل اللّه، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة» وفيه: فقلنا من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا وأيم اللّه إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر، ثمّ الدهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده[2].

الخامس والعشرون: من «الجمع بين الصحاح الستّة» من الجزء الثالث، من جمع أبي الحسن رزين العبدري إمام الحرمين، في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذلك على حدّ ثلث الكتاب من صحيح أبي داود السجستاني، وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي، قال: عن أبي سريحة [أو] زيد بن أرقم: أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه ـ وآله ـ وسلّم) قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[3].

---

(١) من المصدر.

(٢) الجمع بين الصحيحين للحميدي: ١/٥١٥/ح ٨٤١

(٣) صحيح الترمذي: ٥/٦٣٣/ح ٣٧١٣، إحقاق الحقّ: ٦/٢٢٩ عن الجمع بين الصحاح، تاريخ الاسلام: ٦٣١، تاريخ دمشق: ٤٢/٢١٥/ح ٨٧٠١، المسند الجامع: ٥/٧٤/ح ٣٢٦٠٤.

السادس والعشرون: ومن الكتاب المذكور من الباب المذكور من صحيح أبي داود، وهو كتاب السنن، وصحيح الترمذي، عن حصين بن سبرة فإنّه قال لزيد بن أرقم: لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، حدّثنا يازيد ما سمعت من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال:

يابن أخي واللّه لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض ما كنت أعي من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلّفونيه، ثمّ قال:

قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوماً خطيباً بماء يدعى خماً بين مكّة والمدينة عند الجحفة، فحمد اللّه وأثنى عليه، ووعّظ وذكّر، ثمّ قال:

«أمّا بعد أيّها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي عزّوجلّ فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين أوّلهما كتاب اللّه فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللّه، واستمسكوا به»، فحثّ على كتاب اللّه ورغّب فيه، ثمّ قال:

«وأهل بيتي أُذكّركم اللّه في أهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي، وكتاب اللّه، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا[1] عليَّ الحوض».

فقال له حصين: ومن أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن [قد] تكون المرأة ثمّ تطلّق، ثمّ ترجع إلى أهلها، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

وفي رواية جرير عنه، قال: «كتاب اللّه فيه الهدى والنور، من استمسك به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ»[2].

---

(١) في النسخة: يلقوني.

(٢) صحيح الترمذي: ٦٦٣/٥، تفسير بن كثير: ٥٨٧/٣، الدر المنثور: ٥٣٤/٦، المسند الجامع:

السابع والعشرون: من مناقب الفقيه علي بن المغازلي الواسطي الشافعي قال: أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيدالله بن العلاّف البزاز إذناً، قال: أخبرني عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزاز، قال: أخبرني عبدالله بن محمّد بن عثمان، قال: حدّثني محمّد بن بكر بن عبدالرزّاق، حدّثني أبو حاتم مغيرة ابن محمّد المهلّبي، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، حدّثني نوح بن قيس الحداني[١]، حدّثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم، قالت أقبل نبي الله (صلّى الله عليه وآله) من مكّة في حجّة الوداع، حتّى نزل بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات، فقمّ ما تحتهنّ من شوك ثمّ نادى الصلاة جامعة.

فخرجنا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في يوم شديد الحرّ، [و] إنّ منّا لمن يضع رداءه على رأسه، وبعضه تحت[٢] قدميه من شدّة الحرّ[٣] حتّى انتهينا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا، فقال:

«الحمد للّه نحمده ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكّل عليه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله».

أمّا بعد: «أيّها الناس، فإنّه لم يكن لنبي من العمر إلاّ نصف ما عمّر من قبله، وإنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإنّي قد أسرعت في

٥/٥٠٦/٣٨٢٩، العمدة لابن البطريق: ١٠٣/ح١٣٩.

(١) في النسخة: الحدّاي.

(٢) في المصدر: على.

(٣) في المصدر: الرمضاء.

العشرين ألا وإنّي يوشك أن أُفارقكم، [ألا][1] وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فهل بلّغتكم فماذا أنتم قائلون» فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب، يقولون نشهد أنّك عبد اللّه ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّى أتاك اليقين، جزاك اللّه عنّا خير ما جزى نبيّاً عن أُمّته. فقال:

«ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه (وحده)[2] لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ والنار حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّه»؟ قالوا: بلى.

قال: « [فإنّي][3] أشهد أن قد صدّقتكم[4] وصدّقتموني، ألا وإنّي فرطكم، وأنّكم تبعي توشكون أن تردوا عليَّ الحوض، فأسألكم حين تلقوني[5] عن ثقلي، كيف خلّفتموني فيهما»؟ قال: فاعتلّ[6] علينا ما ندري [ما الثقلان][7]!

حتّى قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي أنت وأُمّي يانبي اللّه، ما الثقلان قال (صلّى اللّه عليه وآله): «الأكبر منهما كتاب اللّه عالي سبب [طرف][8] بيد اللّه، وطرفه بأيديكم، فتمسّكوا به، (ولا تقولوا)[9] ولا تضلّوا.

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في النسخة: صدّقتم.
(٥) في المصدر: تلقونني.
(٦) في المصدر: فاعيل.
(٧) من المصدر.
(٨) من المصدر.
(٩) ليس في المصدر.

والأصغر منهما: عترتي، من استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصّروا عنهم، فإنّي قد سألت لهما اللطيف الخبير، فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي ولي، وعدوّهما لي عدو، ألا فإنّها[١] لم تهلك أُمّة قبلكم حتّى تدين[٢] بأهوائها، وتظاهر على نبوّتها، وتقتل من قام بالقسط (منها) »[٣].

ثمّ أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها، وقال:

«من كنت [مولاه فهذا مولاه، ومن كنت] وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» قالها ثلاثاً آخر الخطبة[٤].

الثامن والعشرون: أبو الحسن بن المغازلي الشافعي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: أخبرنا ابو الحسين أحمد بن الحسين[٥] بن السمّاك، قال: حدّثني أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي[٦]، حدّثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة بن ربيعة[٧] القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثماني عشر [خلت][٨] من ذي الحجّة، كتب له صيام ستّين شهراً. وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بيد

---

(١) في المصدر: وإنّها.
(٢) في المصدر: تتديّن.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) مناقب ابن المغازلي: ١٦/ ٢٣.
(٥) في النسخة: ابو الخير أحمد الحسين.
(٦) في النسخة: ابن بصير الحلدي.
(٧) في النسخة: حمزة.
(٨) من المصدر.

علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال:

«ألست أولى بالمؤمنين من [أنفسهم] »[١] قالوا: بلى يارسول اللّه، قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه».

فقال عمر بن الخطّاب: بخٍ بخٍ لك يا [علي][٢] بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن (ومؤمنة)[٣].

فأنزل اللّه تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٤][٥].

التاسع والعشرون: أبو الحسن بن المغازلي الشافعي، قال: أخبرنا أبو الحسن[٦] علي بن عمر بن عبداللّه بن شوذب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن عبدالحميد، حدّثني [أبو][٧] اسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذّن، عن زيد بن أرقم، قال: نشد علي (عليه السلام) الناس في المسجد [قال][٨]:

أنشد اللّه رجلاً سمع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». فكنت أنا ممّن[٩] كتم، فذهب بصري[١٠].

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) المائدة: ٣.

(٥) مناقب ابن المغازلي: ١٨/ح٢٤، تاريخ دمشق: ٢٣٢/٤٢/ح٨٧٣٨ البداية والنهاية: ٣٢/٦، شواهد التنزيل: ١٥٦/١/ح٢١٠.

(٦) في النسخة: الحسن وما أثبتناه من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) في النسخة: فيمن.

(١٠) مناقب ابن المغازلي: ٢٣/ح٣٣.

الثلاثون: ابن المغازلي الشافعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: حدّثني الحسين بن محمّد العلوي العدل، قال: حدّثني علي بن عبداللّه ابن مبشّر، قال: حدّثني أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثني عبداللّه بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي هبيرة وبكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بن عبداللّه.

أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نزل بخم، فتنحّى الناس عنه، [ونزل معه علي بن أبي طالب فشقّ على النبي تأخّر الناس][(١)] وأمر علياً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فيهم [وهو][(٢)] متوسّد (يد)[(٣)] علي بن أبي طالب، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

«أيّها الناس إنّه قد كرهت تخلّفكم عنّي حتّى خيّل إليَّ إنّه ليس شجرة أبغض إليكم [من شجرة تليني][(٤)]، ثمّ قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله اللّه منّي بمنزلتي منه، فرضي [اللّه][(٥)] عنه كما أنا عنه راض، فإنّه لا يختار على قربي ومحبّتي شيئاً»، ثمّ رفع يديه، فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يبكون ويتضرّعون، ويقولون:

يارسول اللّه ما تنحّينا عنك إلاّ كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ باللّه [من

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

شرور أنفسنا][1] ومن سخط رسوله، فرضي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عنهم عند ذلك[2].

الحادي والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي، قال: حدّثني أبو القاسم الفضل بن محمّد بن عبداللّه الأصفهاني، قدم علينا واسطاً املاءً من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قال: حدّثني محمّد ابن علي بن عمر بن المهدي، قال: حدّثني سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفي الأصفهاني، قال: حدّثني إسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدّثني مسعر بن كدام[3]، عن طلحة ابن مصرف، عن عميرة بن سعد، قال: شهدت علياً على المنبر ناشداً أصحاب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوم غدير خم يقول ما قال، فليشهد، فقام إثنا عشر رجلاً، منهم أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[4].

قال أبو الحسن المغازلي الراوي لذلك: قال أبو القاسم الفضل بن محمّد: هذا حديث صحيح عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وقد روى

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ٢٥/ح٣٧، تاريخ دمشق: ٢٢٦/٤٢/ح٨٧٢٦.

(٣) النسخة: مسعود بن خدام.

(٤) مناقب ابن المغازلي: ٢٦/ح٣٨، تاريخ دمشق: ٢٠٩/٤٢/ح٨٦٨٦.

[حديث][١] غدير خم عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) نحو [من][٢] مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت، لا أعرف له علّة، تفرّد علي (عليه السلام) بهذه الفضيلة لم[٣] يشركه فيها أحد[٤].

الثاني والثلاثون: ابن المغازلي من طرق أحمد بن حنبل، يرفع الحديث إليه، كراهية التطويل بذكر أوّل راوي من يرفع الخبر إليه، أحمد عن أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، يرفعه إلى أبي الضحى، إلى زيد بن أرقم، الحديث[٥].

الثالث والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد، عن أبي طاهر محمّد بن علي البيع، عن أحمد بن الصلت الأهوازي، يرفعه إلى عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، الحديث[٦].

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: ليس.

(٤) مناقب ابن المغازلي: ٢٧/ح٣٩.

(٥) مناقب ابن المغازلي: ١٩/ح٢٥، وفيه: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين عبيداللّه بن أحمد بن البوّاب قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، حدّثنا وهبان قال: أخبرنا خالد بن عبداللّه عن الحسن بن عبداللّه، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه -وآله- وسلّم من كنت وليّه فعلي وليّه أو مولاه.

(٦) مناقب ابن المغازلي: ٢٠/ح٢٦، ولفظ الحديث هكذا في المصدر: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن علي البيع قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين الهاشمي، حدّثنا أبي حدّثنا فضيل بن مرزق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، ورواه مسند الجامع: ٤٠٤/١٣/ح:٣٥٦.

الرابع والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد، عن أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، يرفعه إلى حبّة العرني وعبد خير وعمرو ذي مرّة.

قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب ينشد الناس في الرحبة، فقام إثنا عشر رجلاً من أهل بدر، منهم زيد بن أرقم، فقالوا: نشهد إنّا سمعنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول يوم غدير خم:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[1].

الخامس والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد، عن أحمد بن عبداللّه الوهّاب أحمد بن محمّد، عن الحسين بن محمّد العدل العلوي الواسطي، يرفعه إلى أبي بريدة، يذكر خروجه مع علي (عليه السلام) إلى اليمن، وشكايته علياً، وقول النبي (صلّى اللّه عليه وآله) له عند ذلك:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليّه فعلي وليّه».

وقد تقدّمت سياقة الخبر[2].

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢٠/ح٢٧: ولفظ الحديث هكذا في المصدر: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي قال: حدّثنا محمّد بن علي بن إسماعيل قال: حدّثنا الحسين بن علي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سلمة ابن الفضل الأبرش قاضي الري، عن الجرّاح الكندي عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد خير، وعمرو ذي مرّة وحبّة العرني قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ينشد الناس في الرحبة: من سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام إثنى عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول اللّه يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ٢١/ح٢٨، ولفظ الحديث هكذا في المصدر:

أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب قال: حدّثنا أبو عبداللّه الحسين بن محمّد العدل

السادس والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن حنبل، عن أبي الفضل محمّد بن الحسين بن عبدالله البرخي الأصفهاني، يرفعه إلى أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[١].

السابع والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن محمّد البزاز، قال: حدّثني الحسين بن محمّد العدل، يرفعه[٢] إلى رياح بن الحارث، قال: كنّا مع علي (عليه السلام) في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار، فقالوا: السلام عليكم يامولانا، فقال كيف ذا وأنتم[٣] قوم من العرب قالوا: سمعنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم غدير خم يقول:

العلوي الواسطي قال: حدّثنا أبو عيسى جُبَيْرُ بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في سرية واستعمل علينا علياً (عليه السلام) فلمّا رجعنا قال لنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟ قال: فشكوته - أو شكاه غيري - وكنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فإذا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قد احمرّ وجهه وهو يقول: من كنت وليّه فعلي وليّه.

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢١/ح٢٩ ولفظ الحديث هكذا في المصدر:
أخبرنا أبو الفضل محمّد بن حسين بن عبيدالله البرجي الأصفهاني فيما كتب به إليّ أن أحمد بن عبدالرحمن بن العبّاس الأسدي حدّثهم: حدّثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري قال: حدّثنا يعلى ابن محمّد بن جمهور عن أحمد بن حمزة عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمّد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول:

(٢) في المصدر: هكذا ورد لفظ الحديث أخبرنا أحمد بن محمّد البزار قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد العدل قال: حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشّر قال: حدّثنا الرمادي قال: حدّثنا أبو أحمد الزبيري حدّثنا حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث قال: كنّا مع علي.

(٣) في النسخة: يامولانا كيف وأنتم.

«من كنت مولاه فعلي مولاه».

ثمّ انصرفوا، فقلت: من القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار، وفينا أبو أيّوب الأنصاري»[١].

الثامن والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثني الحسين بن محمّد العدل، قال: حدّثني الجورابي، قال: حدّثني يحيى الصوفي[٢] قال: حدّثني إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، قال: حدّثني شاذان عن عمران بن مسلم، عن سويد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطّاب، قال:

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعلي:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٣].

التاسع والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد ابن أحمد بن عثمان، يرفعه[٤] إلى الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبداللّه بن مسعود أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٥].

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢٢/ح٣٠، البداية والنهاية: ٣٠/٦.

(٢) في المصدر: أحمد بن يحيى الصوفي.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ٢٢/ح٣١.

(٤) في المصدر: هكذا ورد السند أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ قال: حدّثنا محمّد - يعني ابن علي بن إسماعيل - قال: حدّثنا محمّد بن نهار بن عمّار قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: حدّثنا يحيى الحماني حدّثنا أبو محمّد قيس بن الربيع عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبداللّه بن مسعود أنّ النبي صلّى اللّه عليه وآله قال:

(٥) مناقب ابن المغازلي: ٢٣/ح٣٢، تاريخ دمشق: ٢٢٣/٤٢/ح٨٧٢٢

الأربعون: ابن المغازلي، عن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسين[(١)] علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب، قال: حدّثني أبي، قال: [حدّثنا][(٢)] محمّد بن الحسين الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن عبدالحميد، حدّثني [أبو][(٣)] اسرائيل الملاّئي، عن الحكم بن أبي سلمان[(٤)] المؤذّن، عن زيد بن أرقم، قال: نشد علي الناس في المسجد، [قال][(٥)]:

أنشد الله رجلاً سمع النبي (صلّى الله عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

وكنت أنا فيمن[(٦)] كتم، فذهب بصري[(٧)].

الحادي والأربعون: ابن المغازلي، عن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد العلوي العدل الواسطي، يرفعه إلى عطية العوفي[(٨)]، قال:

رأيت ابن أبي أوفى وهو في دهليز له بعد ما ذهب بصره، فسألته عن حديث، فقال:

إنّكم ياأهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت: أصلحك الله، إنّي لست

---

(١) في المصدر: أبو الحسن.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: عن الحكم بن أبي سليمان.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: وكنت أنا ممّن.

(٧) مناقب ابن المغازلي: ٢٣/ح٣٣.

(٨) كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمّد العلوي العدل الواسطي قال: حدّثنا ابن مبشّر قال: حدّثنا عمّار بن خالد قال: حدّثنا إسحاق الأزرق، عن عبدالملك عن عطيّة العوفي.

منهم، ليس عليك منّي عار، قال: أي حديث؟ قال: قلت: حديث علي (عليه السلام) يوم غدير خم، فقال: خرج علينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) في حجّيته يوم غدير خم، وهو آخذ بعضد علي، فقال:

ياأيّها الناس ألستم تعلمون إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يارسول اللّه، فقال:

«من كنت مولاه فهذا مولاه»[١].

الثاني والأربعون: ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: حدّثني أبو عبداللّه الحسين بن محمّد العلوي العدل (الواسطي)[٢]، رفعه إلى الأعمش[٣]، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٤].

الثالث والأربعون: ابن المغازلي، عن أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد، قال: حدّثني الحسين بن محمّد العلوي العدل (الواسطي)[٥] يرفعه إلى ابن عباس (رضي اللّه عنه)، عن ابن بريدة، عن أبيه[٦]، قال:

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢٣/ح٣٤.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان قال: حدّثنا أبو عبداللّه الحسين ابن محمّد العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن مبشّر قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش.

(٤) مناقب ابن المغازلي: ٢٤/ح٣٥ وفيه: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله من كنت وليّه فعلي وليّه.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) هكذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا الحسين بن محمّد العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الحسين بن أخي كبير الزيات قال: حدّثنا إسحاق الحربي

غزوت مع علي اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فذكرت علياً، فتنقّصته، فرأيت وجه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يتغيّر، فقال:

«يابريدة أولست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قلت: بلى يارسول اللّه.

قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[(١)].

الرابع والأربعون: صدر الأئمّة أخطب خوارزم موفّق بن أحمد من أعيان علماء العامّة في كتاب «فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) » قال: أخبرني سيّد الحفّاظ [أبو منصور][(٢)] شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبداللّه بن عبدوس الهمداني كتابة [أخبرنا الشريف أبو طالب المفضّل بن الجعفري بأصفهان أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازةً حدّثني جدّي][(٣)] حدّثنا عبداللّه بن إسحاق البغوي، حدّثنا الحسن بن عليل الغنوي حدّثنا محمّد بن عبدالرحمن الذرّاع[(٤)]، حدّثنا قيس بن حفص، حدّثنا علي بن الحسين[(٥)] [أبو الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي][(٦)] (حدّثنا أبو هريرة)[(٧)]، عن أبي سعيد الخدري:

قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال:

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢٤/ح٣٦.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في النسخة: الزرّاع.

(٥) في المصدر: علي بن الحسن.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يوم دعا الناس إلى غدير خم، أمر بما [كان][١] تحت الشجرة من الشوك، فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ[٢] دعا الناس إلى علي، وأخذ بضبعه، فرفعها[٣] حتّى نظر الناس إلى بياض إبطه (صلّى اللّه عليه وآله) ثمّ لم يتفرّقا حتّى نزلت (هذه الآية)[٤]:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينا﴾[٥]:

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «اللّه أكبر على إكمال الدين وتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي[٦]، والولاية لعلي»، ثمّ قال:

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال حسّان بن ثابت: أتأذن[٧] لي يارسول اللّه، إنّ قول أبياتا؟ قال: «قل ببركة اللّه تعالى» فقال حسّان بن ثابت يامعشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثمّ قال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم واسمع بالرسول مناديا
بأني مولاكم نعم وليّكم[١] ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت وليّناولا ... تجدنّ في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم ياعلي فإنّ نيرضيتك ... من بعدي إماما وهاديا[٨]

---

(١) من المصدر.
(٢) في النسخة: يوم.
(٣) في النسخة: ثمّ رفعها.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) سورة المائدة: ٣.
(٦) في المصدر: برسالاتي.
(٧) في المصدر: ائذن.
(٨) مناقب الخوارزمي: ١٥٢/١٣٥.

الخامس والأربعون: موفّق بن أحمد، قال: حدّثنا الشيخ الزاهد أبو الحسين[٢] علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا خلف بن سالم، عن يحيى بن حمّاد، عن عوانة[٣]، عن سليمان الأعمش، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لمّا رجع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من حجّة الوداع، ونزل بغدير خم، أمر بدوحات فقممن، ثمّ قال:

«كأنّي قد دعيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا[٤] كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يفترّقا حتّى يردا عليَّ الحوض».

ثمّ أخذ[٥] بيد علي وقال:

«(من كنت مولاه فعلي مولاه، و)[٦] من كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقال[٧]: أنت سمعت من رسول الله (هذا)[٨] فقال: [نعم][٩] ما كان في الدوحات أحد إلاّ وقد رآه بعينه وسمعه بأُذنه[١٠].

---

(١) في المصدر: ونبيّكم.

(٢) في المصدر: أبو الحسن.

(٣) في المصدر هكذا السند: وبهذا الاسناد إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله قال: وحدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدّثنا صالح بن محمّد الحافظ حدّثنا خلف بن سالم، حدّثنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوانة.

(٤) في المصدر: فنظروني.

(٥) في المصدر: ثمّ قال: إنّ الله عزّوجلّ مولاي وأنا ولي كلّ مؤمن، ثمّ أخذ... .

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: فقلت.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) من المصدر.

(١٠) مناقب الخوارزمي: ١٥٤/ح١٨٢.

السادس والأربعون: موفّق بن أحمد بإسناده المتقدّم، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا بهذا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا أحمد بن سليمان المؤدّب، حدّثنا عثمان، حدّثنا زيد بن الحبّاب، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان[١]، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّته حتّى إذا كنّا بين مكّة والمدينة نزل.

فأمر منادياً [ينادي][٢] بالصلاة جامعة، (قال)[٣]: فأخذ بيد علي، (ثمّ)[٤] فقال:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، قال:

«ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه» قالوا: بلى، قال:

«فهذا ولي من أنا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه».

فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك ياابن أبي طالب، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[٥].

السابع والأربعون: موفّق بن أحمد بإسناده المتقدّم، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ، حدّثني أبو يعلى

---

(١) في النسخة: ذرعان وهو تصحيف.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) مناقب الخوارزمي: ١٥٥/ح١٨٣، تاريخ دمشق: ٤٢/٢٢٠/ح٨٧١٥، تاريخ الاسلام: سنة(٤٠)/ ص٦٣٢.

الزبير بن عبد[١] الله الثوري، حدّثنا أبـو جعفـر [أحمـد بـن عبداللّـه][٢] (بـن) البزاز، حدّثنا علي بن سعيد الرقي، حدّثنا ضمرة [عـن][٣] ابـن شـوذب، عـن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يـوم الثـامن عشر من شهر ذي الحجّة، كتب اللّه له صيام ستّين سنة، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) وقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، (واخذل من خذله)»[٤] فقال له عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك ياابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم[٥].

الثامن والأربعون: موفّق بن أحمد في حديث مكاتبة معاوية لعمـرو بـن العاص في أن يستنفره في محاربة علي (عليه السـلام) فـأبى عليـه عمـرو بـن العاص، فأجاب معاوية في جواب مكاتبة، فقال عمرو: فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وما قال فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«هو منّي وأنا منه وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي».

وقد قال فيه يوم غدير خم:

«ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهـمّ وال مـن والاه، وعـاد مـن عـاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»[٦].

---

(١) في المصدر: عبيداللّه الثوري.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) مناقب الخوارزمي: ١٥٦/ح١٨٤.

(٦) مناقب الخوارزمي: ص١٩٩.

التاسع والأربعون: موفّق بن أحمد بإسناده، قال: قال الأصبغ بن نباتة: دخلت على معاوية وهو جالس على نطع من الأدم، متّكئاً على وسادتين خضراوتين، وعن يمينه عمرو بن العاص، وحوشب، وذو الكلاع، وعن يساره أخوه عتبة، وابن عامر، وابن كريز، والوليد بن عتبة[١]، وعبدالرحمن ابن خالد، وشرحيل بن السمط، وبين يديه أبو هريرة، وأبو الدرداء والنعمان ابن بشير وأبو أُمامة الباهلي، فلمّا قرأ الكتاب، قال:

إنّ علياً لا يدفع إلينا قتلة عثمان، فقلت له: يامعاوية لا تعتلّ بدم[٢] عثمان، فإنّك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت أردت نصرته[٣] حيّاً [لنصرته]، ولكنّك تربّصت به، لتجعل ذلك سبباً إلى وصولك إلى الملك، فغضب [من كلامي][٤] فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لأبي هريرة: ياصاحب رسول اللّه إنّي أُحلّفك باللّه الذي لا إله الاّ هو عالم الغيب والشهادة وبحقّ حبيبه المصطفى (صلوات اللّه عليه وآله وسلّم) إلاّ أخبرتني أشهدت غدير خم قال: بلى شهدته، قلت: فما سمعته يقول في علي؟ قال: سمعته يقول:

من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله قلت له: فإذا أنت واليت عدوّه، وعاديت وليّه، فتنفّس أبو هريرة الصعداء وقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون[٥].

الخمسون: من الجزء الرابع من كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم من

---

(١) في المصدر: الوليد بن عقبة.

(٢) في النسخة: لا تقتل بقتلة.

(٣) في النسخة: نصره.

(٤) من المصدر.

(٥) مناقب الخوارزمي: ص٢٠٥.

حديث طلحة بن مصرف يرفعه إلى عمير[١] بن سعد، قال: شهدت علياً (عليه السلام) على منبر ناشد أصحاب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وفيهم أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وهم حول المنبر، وعلي (عليه السلام) على المنبر، وحول المنبر إثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم فقال علي (عليه السلام):

أنشدتكم باللّه هل سمعتم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه» قالوا: اللهمّ نعم[٢]، وقعد رجل (وهو أنس ابن مالك)[٣]، فقال: ما منعك أن تقوم فقال: ياأمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال:

اللهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببلاء، قال: فلما مات رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة.

قال أبو نعيم: ورواه أيضاً ابن عائشة، عن إسماعيل مثله، قال: ورواه أيضاً الأجلح، وهاني بن أيّوب، عن طلحة بن مضرب والذي به الوضح، هو أنس بن مالك[٤].

الحادي والخمسون: من كتاب «الأنساب» لأحمد بن يحيى، عن جابر البلاذري في الجزء الأوّل ـ في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ قال[٥]:

---

(١) السند في المصدر هكذا: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد.

(٢) في المصدر: فقاموا كلّهم فقالوا: نعم.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) حلية الأولياء: ٢٦/٥.

(٥) هكذا ورد لفظ السند في المصدر: حدّثني عبّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه عن غياث بن إبراهيم عن المعلّى بن عرفان الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة؛ قال:

قال علي (عليه السلام) على المنبر:

أنشدت اللّه رجلاً سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [يقول][١] يوم غدير خم:

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» إلاّ قام فشهد وتحت المنبر أنس ابن مالك، والبرّاء بن عازب، وجرير بن عبداللّه (البجلي)[٢]، فأعادها فلم يجبه أحد [منهم]، فقال:

اللهمّ من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتّى تجعل به آية يعرف بها، قال [أبو وائل] فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته، فأتى السراة فمات في بيت أمّه [بالسراة][٣].

الثاني والخمسون: السمعاني في كتاب «فضائل الصحابة» بإسناده عن الحسن بن كثير، عن زيد بن أرقم، أنّ رجلاً أتاه يسأله عن عثمان وعلي (عليه السلام) فإنّا قد أقبلنا مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في غزاة خيبر، فنزلنا الغدير غدير خم، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

«أيّها الناس، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى يارسول اللّه.

فأخذ بيد علي (عليه السلام) حتّى أشخصها، ثمّ قال:

«من كنت مولاه فهذا مولاه»[٤].

الثالث والخمسون: السمعاني أيضاً بإسناده، عن البرّاء بن عازب، قال:

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري: ١٥٦/٢.

(٤) إحقاق الحقّ: ٢٨٨/٦ عن فضائل الصحابة للسمعاني.

أقبلنا مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع، حتّى إذا كنّا بغدير خم، نودي فينا أنّ الصلاة جامعة، وكسح لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) تحت شجرتين، فأخذ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بيد علي(عليه السلام) فقال:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ ثمّ قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». قال: فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً ياابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[١].

الرابع والخمسون: السمعاني بإسناده، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطّاب، إنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[٢].

الخامس والخمسون: السمعاني باسناده عن البراء أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) نزل بغدير خم، وأمر، فكسح بين شجرتين، وصيح بالناس، فاجتمعوا، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، [قال]:

ألست أولى من آبائهم؟ قالوا: بلى، فدعا علياً (عليه السلام)، فأخذ بعضده، فقال: «هذا وليّكم من بعدي، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». فقام عمر إلى علي، فقال: ليهنك ياابن أبي طالب، أصبحت أو قال أمسيت مولى كلّ مؤمن[٣].

---

(١) إحقاق الحقّ: ٢٣٥/٦ عن فضائل الصحابة للسمعاني، تاريخ دمشق: ٢٢٢/٤٢/ح٨٧١٨

(٢) إحقاق الحقّ: ٢٥٠/٦ عن فضائل الصحابة للسمعاني، تاريخ دمشق: ٢٣٤/٤٢/ح٨٧٤٠

(٣) إحقاق الحقّ: ٣٦١/٦ عن فضائل الصحابة للسمعاني، تاريخ دمشق: ٢٢٢/٤٢/ح٨٧١٩

السادس والخمسون: السمعاني بإسناده عن سالم بن أبي الجعد، قال: قيل لعمر إنّك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من صحابة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لأنّه مولاي[١].

السابع والخمسون: ومن كتاب الفضائل لأبي المظفّر السمعاني أيضاً باسناده، قال: قدم أبو هريرة، ودخل المسجد، فاجتمعنا حوله، وقام رجل، وقال:

أُنشدك أن أسألك أنّ حديثاً سمعته من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول لعلي:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال: نعم، قال:

فإنّي رأيتك واليت أعداءه، وعاديت أولياءه[٢].

الثامن والخمسون: موفّق بن أحمد بإسناده، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعلي (عليه السلام):

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٣].

التاسع والخمسون: موفّق بن أحمد باسناده، إلى عمران بن حصين، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«أنّ علياً منّي وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن ومؤمنة»[٤].

---

(١) إحقاق الحقّ: ٣٦٨/٦ عن فضائل الصحابة للسمعاني.

(٢) إحقاق الحقّ: ٢٥٧/٦ عن فضائل الصحابة للسمعاني، تاريخ دمشق: ٢٣١/٤٢/ح٨٧٣٥

(٣) مناقب الخوارزمي: ١٢٥/ح١٤٠، وأورده محبّ الدين الطبري في ذخائره: ٦٨.

(٤) مناقب الخوارزمي: ١٥٣/ح١٨٠. هكذا ورد السند في المصدر، وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمّد بن عبداللّه الحافظ، حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن يعقوب

الستّون: موفّق بن أحمد، قال: أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن يحيى بن عبدالجبّار السكّري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، (قال)[١]: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثني عبدالرزّاق، حدّثني اسرائيل، عن إسحاق، قال: حدّثني سعيد بن وهب وعبد خير، أنّهما سمعا علياً برحبة الكوفة يقول:

أنشد اللّه من سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه» [قال][٢]: فقام عدّة من أصحاب النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فشهدوا أنّهم سمعوا (من)[٣] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قول ذلك[٤].

الحافظ، حدّثني [أبي؛ ومحمّد بن نعيم قالا حدّثنا قتيبة بن سعيد] حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدّثنا يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: إذا لقينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: فكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فنظروا إليه وسلّموا عليه، ثمّ ينصرفون إلى رحالهم، فلمّا قدمت السرية سلّموا على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فقام أحد الأربعة فقال: يارسول اللّه ألم تر علياً صنع كذا وكذا، فأعرض عنه ثمّ قام الثاني فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال: يارسول اللّه ألم تر أنّ علياً صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو ولي كلّ مؤمن.

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) مناقب الخوارزمي: ١٥٦/ح١٨٥، البداية والنهاية: ٣٠/٦.

الحادي والستّون: إبراهيم بن محمّد الجويني، من أعيان علماء العامّة، قال: أخبرنا الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد، ثالث رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة، قال: [أنبأنا][١] الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبدالباقي المعروف بابن البطي سماعاً عليه.

حيلولة: وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة اللّه بن أبي القاسم بن أبي غالب السامري، بقراءتي عليه بجامع البصرة[٢] ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة، قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الحرائتي سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرّم سنة اثنين وعشرين وستمائة، قال: أنبأنا أبو بكر محمّد ابن عبدالله بن نصر بن الزعفراني، سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب[٣] من سنة خمسين وخمسمائة، قالا[٤]: أنبأنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفرّاء الناساسي[٥] سماعاً عليه، قال: أنبأنا الزاغوني[٦] في شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه، وأنا أسمع في ثالث عشر من رجب سنة خمس وأربعمائة، قال: أنبأنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، المكنّى بأبي إسحاق، قال: أنبأنا أبو سعيد الأشبح، قال:

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: في السادس من شهر رجب سنة.

(٣) في المصدر: في السادس من شهر رجب سنة.

(٤) في النسخة: قال.

(٥) في المصدر: البانياسي.

(٦) في المصدر: ابن الزاغوني.

أنبأنا المطّلب بن زياد، عن عبدالله بن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال: كنت عند جابر ابن عبدالله في بيته وعلي بن الحسين (عليهما السلام) ومحمّد بن الحنفية، وأبو جعفر (عليهما السلام) فدخل رجل من أهل العراق، فقال:

أُنشدك الله [ياجابر][١] إلاّ حدّثتني بما رأيت[٢]، وما سمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال:

كنّا بالجحفة بغدير خم، وثمّ ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من خباء أو فسطاط، فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد علي (صلوات الله عليه) فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»[٣].

الثاني والستّون: إبراهيم بن محمّد الحمويني هذا، قال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمّد بن [محمّد بن] أبي بكر بن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بـ«بحر آباد»[٤] في جمادى الأُولى (في)[٥] سنة ثلاث وستين وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمّد بن أبي الفتوح اليعقوبي، سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبي[٦] الفتوح بن أبي عبدالله محمّد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمّد بن علي (بن) الفضل القاري[٧] حيلولة: وأخبرني السيّد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى ابن محمود

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ما رأيت.

(٣) فرائد السمطين للجويني: ١/٦٢/ح ٢٩، تاريخ دمشق: ٤٢/٢٢٤/ح ٨٧٢٤ باختلاف يسير.

(٤) في النسخة: بخير آباد.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: أبو.

(٧) في المصدر: علي الفضل الفارسا.

الحسيني الأشتري[١] إجازة في سنة إحدى وسبعين وستمائة بروايته عن (محمّد)[٢] والده، قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبداللّه بن محمّد[٣] القزويني، قال: أنبأنا جمال السنّة أبو عبداللّه محمّد بن حمويه بن محمّد الجويني [قدّس اللّه روحه][٤]، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي بن شيخ الإسلام الفضل بن محمّد الفاريدي، قال: أنبأنا [شيخ الإسلام صدر الدين أبو علي الفضل بن محمّد الفاريدي (رضي اللّه عنه) قال أنبأنا][٥] الإمام [أبو القاسم][٦] عبداللّه بن علي ابن شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدّم أهل الإسلام في الشريعة، قال: أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمّد بن بندار القزويني بمكّة، حدّثنا علي بن عمر بن محمّد الحبري[٧] قراءةً عليه حدّثنا محمّد بن عبيدة القاضي، أنبأنا إبراهيم بن الحجّاج، نبّأنا حمّاد، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء ابن عازب، قال:

أقبلنا مع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّة الوداع، حتّى إذا كنّا بغدير خم، فنادى[٨] فينا الصلاة جامعة، وكسح للنبي (صلّى اللّه عليه وآله) تحت شجرتين، فأخذ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) [و] قال:

«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، قال:

---

(١) في المصدر: الآشري.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: عبداللّه بن حيدر.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: الحيري.

(٨) في المصدر: فنودي.

«ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه» [قالوا: بلى][١] قال أوليس أزواجي أمّهاتكم[٢]؟ قالوا: بلى.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك ياابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

وأورده الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي بتفاوت فيه في فضائل أمير المؤمنين علي (صلوات اللّه عليه) ونقلته من خطّه المبارك[٣].

الثالث والستّون: الحمويني هذا، قال: أخبرنا [به][٤] الشيخ الإمام عماد الدين بن عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرحان[٥] المقدسي، بقراءتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمّد بن عبداللّه الأنصاري الحرساني[٦] إجازة بروايته عن أبي عبداللّه محمّد بن الفضل الفراوي[٧] إذناً بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن

---

(١) من المصدر.

(٢) في النسخة: أمّهاتهم.

(٣) فرائد السمطين للجويني: ١/٦٤/ح ٣٠، تاريخ دمشق: ٤٢/٢٢٠/ح٨٧١٦

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: ابن طرخان.

(٦) في المصدر: والشيخ الصالح أبو عبداللّه بن محمّد النجّار المعروف بابن المريخ البغدادي إجازة في سنة اثنين وسبعين وست مائة بروايتهما عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبدالصمد بن محمّد الأنصاري الحرستاني.

(٧) في النسخة: العراوي.

أحمد بن عيدان[١]، قال: أنبأنا أحمد بن عبيد، قال: أنبأنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا زيد بن الحبّاب قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال:

أقبلنا مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في حجّته حتّى إذا كنّا بين مكّة والمدينة، نزل فأمر منادياً [ينادي] بالصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال:

« [ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى. قال:][٢]:

«ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى، قال:

«هذا ولي من أنا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه».

فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك ياابن أبي طالب، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[٣].

الرابع والستّون: الحمويني، قال: أنبأني أبو عبداللّه بن يعقوب الحنبلي، أنبأنا عبدالرحمن بن عبدالسميع، أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه، أنبأنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي طالب، أنبأنا أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن علي النظيري[٤]، قال: أنبأنا الحسين[٥] بن أحمد [بن][٦] الحسن أبو علي

---

(١) في المصدر: عبدان.

(٢) من المصدر.

(٣) فرائد السمطين للجويني: ١/٦٥/ح ٣١.

(٤) في المصدر: النطنزي.

(٥) في المصدر: الحسن.

(٦) من المصدر.

الحدّاد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن ختويه[١] التستري، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: أنبأنا[٢] عمر بن شبه، عن[٣] عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني يزيد بن عمر بن مورق، قال:

كنت بالشام، وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس، فتقدّمت إليه، فقال: مَن[٤] أنت؟ (فقال:)[٥] قلت: من قريش.

قال: من أي قريش (أنت)[٦]؟ قلت: من بني هاشم.

قال: من أي بني هاشم؟ فسكت [قال من أي بني هاشم فقلت مولى علي.

قال: مولى علي؟ فسكت][٧] فوضع يده على صدره، فقال: أنا والله مولى علي بن أبي طالب.

ثمّ قال: حدّثني عدّة: أنّهم سمعوا النبي (صلّى الله عليه وآله) يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، ثمّ قال:

يا مزاحم، كم يعطى أمثاله؟ قال: مائة ومائتي درهم، قال: اعطه خمسين ديناراً لولاية[٨] علي بن أبي طالب، ثمّ قال: اِلْحَقْ ببلدك، فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك[٩].

---

(١) في المصدر: سختويه.

(٢) في المصدر: حدّثنا.

(٣) في المصدر: قال: حدّثني عيسى.

(٤) في المصدر: ممّن.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: لولايته.

(٩) فرائد السمطين للجويني: ٦٦/١/ح٣٢.

الخامس والستّون: الحمويني، أنبأني الصدر عزيز الدين محمّد بن أبي القاسم بن أبي الفضل بن عبدالكريم الرافعي بروايته عن أبيه العلاّمة عبدالكريم بن محمّد، قال: أنبأنا أبو منصور بن شيرويه الحافظ الديلمي إجازة، قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن الإمام أبي عبدالله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن سرة[١] الحافظ، بقراءتي عليه بأصفهان في داره، أنبأنا أبو عمر[٢] عثمان بن محمّد بن أحمد بن سعيد الحلاّل[٣]، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، حدّثنا جدّي إسحاق، أنبأنا أحمد بن منيع بن عبدالرحمن بن جوشن[٤] أبي جعفر البغدادي، وهو جدّ أبي القاسم البغوي من الأُمّ، ولذلك قال[٥] له: ابن بنت منيع رحمه الله قال: أنبأنا حسين[٦] بن محمّد بن[٧] اسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مرّة[٨] عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم غدير خم:

«اللهمّ أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[٩].

---

(١) في المصدر: بن مندة.
(٢) في المصدر: عمرو.
(٣) في المصدر: الخلاّل.
(٤) في المصدر جوش.
(٥) في المصدر: يقال.
(٦) في المصدر: الحسن.
(٧) في المصدر: عن إسرائيل.
(٨) في المصدر: ذي مرّ.
(٩) فرائد السمطين للجويني: ١/٦٧/ح٣٣، تاريخ دمشق: ٤٢/٢١٥/ح٨٧٠٠

السادس والستّون: الحمويني، قال: روى أبو القاسم[١] أحمد بن الطبراني، عن الحسين التستري[٢]، عن يوسف بن محمّد بن سابق، عن أبي مالك الحسن[٣]، عن جوهر[٤]، عن ضحّاك، عن عبيد[٥] اللّه بن عباس، مثله[٦].

السابع والستّون: الحمويني، أخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل، بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك القاضي محمّد بن عبدالصمد ابن أبي الفضل الحرستاني[٧] إجازة، [فأقرّ به][٨] قال: أنبأنا أبو عبداللّه محمّد ابن الفضل العراوي[٩] إجازة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن[١٠] البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: أنبأنا أبو جعفر محمّد بن علي بن نعيم[١١]، قال: حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي عزيزة[١٢]، قال: أنبأنا أبو غسّان، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد [ابن ذي حدان][١٣] وعمر ذي مرّة[١٤]، قال[١٥]: قال علي (عليه السلام):

---

(١) في المصدر: ورواه أبو القاسم سليمان.
(٢) في المصدر: عن الحسين بن إسحاق التستري.
(٣) في المصدر: عن أبي مالك الجنبي.
(٤) في المصدر: جويبر.
(٥) في المصدر: عبد.
(٦) فرائد السمطين للجويني: ٦٧/١، في ذيل الحديث السابق.
(٧) في النسخة: الحرساني.
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر: الفراوي.
(١٠) في المصدر: الحسين.
(١١) في المصدر: ابن دحيم.
(١٢) في المصدر: غرزة.
(١٣) من المصدر.
(١٤) في المصدر: ذي مر.
(١٥) في المصدر: قالا.

أنشد باللّه ولا أنشد إلاّ أصحاب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [من][١] سمع خطبة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوم غدير خم؟ قال:

فقام إثنا عشر رجلاً ستّة من قبل سعيد، وستّة من قبل عمرو، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه»[٢].

الثامن والستّون: الحمويني، أخبرنا الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبداللّه بن حمّاد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبداللّه بن سعادة المكّي الرصافي[٣] سماعاً [عليه][٤]، أنبأنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمّد بن عبدالواحد بن الحصين[٥] سماعاً عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب سماعاً [عليه][٦]، نبّأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبدالرحمن عبداللّه بن أحمد بن حنبل[٧]، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الوكيعي، قال: حدّثنا زيد بن الحبّاب، قال: حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي[٨]، قال: حدّثني سمّاك ابن عبيد الوليد العبيسي[٩]، قال:

---

(١) من المصدر.
(٢) فرائد السمطين للجويني: ١/٦٨/ح٣٤.
(٣) في النسخة: سعادة المكنّى أبو صافي.
(٤) من المصدر.
(٥) في النسخة عبدالواحد بعد الحصين، وما أثبتناه من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: أحمد بن محمّد بن حنبل.
(٨) في المصدر: القيسي.
(٩) في المصدر: حدّثني سمّاك عن سمّاك بن عبيد بن الوليد العنسي.

دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى، فحدّثني أنّه شهد علياً (عليه السلام) في الرحبة، قال: أنشد اللّه رجلاً سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يشهد[١] يوم غدير خم إلاّ قام، ولا يقوم إلاّ من قد رآه، فقام اثنى عشر رجلاً، فقالوا: قد رأيناه وسمعناه[٢]، حيث أخذ بيده ويقول:

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»[٣].

التاسع والستّون: الحمويني، قال: أخبرنا الشيخ كمال الدين بن غالب[٤] هبة اللّه بن أبي القاسم بن غالب السامري، بقراءتي عليه ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة بجامع القصر شرقي دجلة، قال: أنبأنا محاسن بن عمر بن رضوان الخراساني[٥]، سماعاً عليه، عشية السبت الحادي والعشرين من المحرّم سنة اثنتين وعشرين وستمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبداللّه بن نصر الزاغوني، سماعاً عليه يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة خمسين وخمسمائة، قال: أنبأنا أبو عبداللّه مالك بن أحمد بن إبراهيم البانياسي[٦]، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن محمّد بن موسى بن [أبي][٧] الصلت القرشي، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: أنبأنا محمّد بن زنجويه، قال: حدّثنا

---

(١) في المصدر: [و] شهد [ه].

(٢) في المصدر: رأينا وسمعنا.

(٣) فرائد السمطين للجويني: ٦٩/١/ح ٣٦، تاريخ دمشق: ٢٠٧/٤٢/ح ٨٦٨٤، البداية والنهاية:

(٤) في المصدر: أبو غالب.

(٥) في المصدر: الحراني.

(٦) في النسخة: الناسي.

(٧) من المصدر.

الحميدي، قال: أنبأنا يعقوب بن جعفر قال نبّأنا ابن أبي كثير المـدني[(١)]، عـن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد أنه، قال:

كنّا مع الرسول (صلّى اللّه عليه وآله) بطريق مكّة، وهو متوجّه إليها، فلمّا بلغ غدير خم الذي بخم، وقف الناس، ثمّ ردّ مـن مـضى، ولحقـه [مـنهم][(٢)] من تخلّف (منهم)[(٣)] فلمّا اجتمع الناس، قال:

«أيّـها الناس، هـل بلّغت»؟ قـالـوا: بلى، قـال: «اللهمّ اشهد (ثلاثاً) »[(٤)] قال:

«أيّها الناس هل بلّغت»؟ قالوا: بلى، قال: «اللهمّ اشهد، ثلاثاً».

[ثمّ قال][(٥)]:

«أيّها الناس من وليّكم»؟ قالوا: اللّه ورسوله، ثلاثاً، ثمّ أخـذ بيـد علـي بـن أبي طالب (عليه السلام) فأقامه، ثمّ قال:

«من كان اللّه ورسوله وليّه، فإنّ هذا وليّه، اللهمّ وال من والاه، وعـاد مـن عاداه»[(٦)].

السبعون: الحمويني، قال: أخبرنا الإمام العلاّمـة عـلاء الـدين أبـو حامـد محمّد بن أبي بكر الطاوسي[(٧)] القزويني، فيما كتب إليَّ مـن مدينـة قـزوين، سنة ست وستّين وستمائة، أنّه سمع على الشيخ تقي الدين محمّد بن محمود

---

(١) في النسخة: ابن كثير المديني.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) فرائد السمطين للجويني: ١/٧٠/ح ٣٧، تاريخ دمشق: ٢٢٣/٤٢/ح ٨٧٢٠.

(٧) في المصدر: الطاووسي.

ابن إبراهيم الحماوي[١] جميع مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن [محمّد بن] حنبل، قال أنبأنا الإمام أبو محمّد عبدالغني بن الحافظ، (نبّأنا)[٢] أبو العلا[٣] الحسن بن أحمد العطّار الهمداني، والشيخ أبو علي بن إسحاق بن الفرج، قال[٤]: أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر القطيعي، قال: أنبأنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن [محمّد بن] حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عفّان، قال: نبّأنا حمّاد [بن سلمة][٥] قال: نبّأنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب، قال:

كنّا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، فكسح لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) تحت شجرتين، فصلّى الظهر، وأخذ بيد علي (عليه السلام)، فقال:

ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي (عليه السلام)، فقال:

«اللهمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» قال:

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

---

(١) في المصدر: الحمامي.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: أبي العلا.

(٤) في المصدر: قالا.

(٥) من المصدر.

قال أبو عبدالرحمن [عبدالله][١] بن أحمد (قال)[٢]: حدّثنا هدبة بن خالد، قال: أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي[٣] بن ثابت، عن البراء بن عازب، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) نحوه[٤].

الحادي والسبعون: الحمويني، قال: أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد[٥] اللّه الخازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي، إجازة، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي، قال: أخبرني سيّد الحفّاظ، فيما كتب إليَّ من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح [عبدوس بن عبداللّه بن عبدوس الهمداني][٦]، كتابةً، أنبأنا عبداللّه بن إسحاق البغوي، [أ] نبأنا الحسن بن عليل العنزي[٧]، أنبأنا محمّد بن عبداللّه الذارع، [أ] نبأنا قيس بن حفص، قال: حدّثني علي بن الحسن[٨] العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري [قال:][٩] أنّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يوم دعا الناس إلى [علي في][١٠]غدير خم أمر (الناس)[١١] بما كان تحت

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في النسخة: علي.
(٤) فرائد السمطين للجويني: ٧١/١/ح٣٨.
(٥) في النسخة: علي بن الحسين بن عثمان بن عبد.
(٦) من المصدر.
(٧) في النسخة: عقيل الغنوي.
(٨) في النسخة: الحسين.
(٩) من المصدر.
(١٠) من المصدر.
(١١) ليس في المصدر.

الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلى علي (عليه السلام)، فأخذ بضبعه، فرفعها، حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيه (عليه السلام)، ثمّ لم يفترقا حتّى نزلت هذه الآية:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ﴾[١] فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«اللّه أكبر على [إ] كمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعلي» (عليه السلام)، ثمّ قال:

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

فقال حسّان بن ثابت: يارسول اللّه، أتأذن لي أن أقول أبياتاً؟ قال: قل ببركة اللّه تعالى، فقال حسّان بن ثابت: يامشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، ثمّ أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخمٍ واسمع بالنبي[٢] مناديا
بأنّي مولاكم نعم ووليّكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت وليّنا ... ولا تجدنّ في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم ياعلي فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماوهاديا[٣]

الثاني والسبعون: الحمويني، أيضاً، عن سيّد الحفّاظ، وهو أبو منصور

---

(١) سورة المائدة: ٣.

(٢) في المصدر: بالرسول.

(٣) فرائد السمطين للجويني: ١/٧٢/ح٣٩.

ابن شهردار[١] بن شيرويه شهردار الديلمي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقري الحافظ، قال: نبّأنا أحمد بن عبداللّه بن أحمد، قال: نبّأنا محمّد بن أحمد بن علي، قال: نبّأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى الحراني[٢]، (قال)[٣]: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [لمّا][٤] دعا الناس إلى علي (عليه السلام) في غدير خم، وأمر بما تحت الشجرة من الشوك، فقمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا علياً (عليه السلام)، فأخذ بضبعه، فرفعها، حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، ثمّ لم يفترقوا، حتّى نزلت هذه الآية:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ﴾[٥].

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«اللّه أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعلي من بعدي».

ثمّ قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

---

(١) في المصدر: منصور شهردار.
(٢) في المصدر: الحماني.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) سورة المائدة: ٣.

فقال حسّان بن ثابت: أتأذن[1] لي يارسول اللّه فأقول في علي (عليه السلام) أبياتاً تسمعها فقال: «قل على بركة اللّه».

فقام حسّان بن ثابت، فقال:

يامعشر مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادة من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في الولاية الثابتة، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمٍ واسمع بالرسول مناديا

الأبيات المتقدّمة، وهذه الأبيات، والحديث مشهور في كتب العامّة والخاصّة، وقال الحمويني عقيب هذا الحديث والأبيات:

هذا حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدري الأنصاري[2].

الثالث والسبعون: الحمويني، قال: أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود بن أسعد بن العراقي الطاووسي القزويني، إجازة بروايته، عن الشيخ إمام الدين عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم، إجازة، قال: أنبأنا أبو منصور بن شهردار[3] بن شيرويه بن شهردار الحافظ، إجازة، قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن الإمام أبي عبداللّه محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة[4] الحافظ، بقراءتي عليه بأصفهان، في داره، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمّد بن أحمد بن سعيد بن الخلاّل[5]، أنبأنا أبو أحمد عبداللّه بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، أنبأنا جدّي

---

(١) في النسخة: ائذن.

(٢) فرائد السمطين للجويني: ١/٧٤/ح ٤٠.

(٣) في المصدر: منصور شهردار.

(٤) في النسخة: ابن شدّة.

(٥) في النسخة: الحلاّل.

إسحاق، أخبرنا أحمد بن منيع، عن علي بن هاشم، عن أشعث بن سعيد، عن عبدالله بن بشر، عن أبي راشد، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّ الله عزّوجلّ أيّدني يوم بدر، (ويوم)[١] وحنين بملائكة معتمّين هذه العمامة والعمامة[٢] [هي] الحاجز بين المسلمين والمشركين»، قاله (عليه السلام) لعلي (عليه السلام)، لمّا عمّمه يوم غدير خم بعمامة، سدل طرفها على منكبيه[٣].

الرابع والسبعون: الحمويني، قال: أنبأني عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري، عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب [بن][٤] عبدالسميع، إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل، بقراءتي عليه، أنبأنا محمّد بن عبدالعزيز القمي، أنبأنا حاكم الدين محمّد بن أحمد بن علي، قال: حدّثنا الحافظ أبو نصير[٥] الحسن بن محمّد بن إبراهيم، املاءً، قال: نبّأنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبدالله الخليلي ببلخ، قال: نبّأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد الخزاعي، قال: حدّثنا الهيثم بن كليب الشاشي[٦]، قال: نبّأنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي، قال: نبّأنا أحمد بن عيسى بن عبدالله المعروف بأبي طاهر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن جدّي:

إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمّم علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثمّ قال:

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في النسخة: العمّة والعمّة.

(٣) فرائد السمطين: ١/٧٥/ح٤١.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: نصر.

(٦) في النسخة: الساسي.

«اقبل فأقبل»، ثمّ قال [له](١):

«أدبر فأدبر»، فقال: «هكذا جاءتني الملائكة»(٢).

الخامس والسبعون: الحمويني، قال: أنبأني الشيخ المسند(٣) شرف الدين أبو الفضل بن عساكر الدمشقي، بإسناده عن الشيخ الحرساني(٤)، إجازة، عن أبي محمّد (بن)(٥) عبدالجبّار بن محمّد البيهقي، إجازة، عن أبي الحسن علي بن محمّد المفسّر(٦)، قال: أنبأنا أبو منصور البغدادي، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن زياد الدقّاق، نبّأنا محمّد بن إبراهيم البوشنجي(٧)، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن حفص القرشي(٨) [و] يعرف بابن عائشة، [قال](٩) حدّثني أبو الربيع السمّان حدّثنا عبدالله(١٠) بن بشر، عن أبي راشد الحراني، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، قال: عمّمني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم غدير خم بعمامة، فسدل طرفها على منكبي، وقال:

«إنّ الله أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة، معتمّين بهذه العمامة»(١١).

السادس والسبعون: الحمويني، أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين

---

(١) من المصدر.

(٢) فرائد السمطين: ١/٧٦/ح٤٢.

(٣) في النسخة: السند.

(٤) في المصدر: الحرستاني.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في النسخة: محمّد المرقال.

(٧) في المصدر: البوسنجي.

(٨) في النسخة: الموسي.

(٩) من المصدر.

(١٠) في النسخة: عن عبدالله.

(١١) فرائد السمطين: ١/٧٦/ح٤٣.

عبدالحافظ بن بدران، بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له: أخبرك القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني، إجازة، فأقرّ به، قال: نبّأنا أبو عبداللّه محمّد بن الفضل العزاوي[(١)]، اجازة، قال: نبّأنا شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين[(٢)] البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبداللّه الحافظ، قال: حدّثني أبو يعلي الزبيري عبداللّه النوري، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبداللّه البزاز، أنبأنا علي ابن سعيد الرقي[(٣)]، أنبأنا ضمرة [بن ربيعة القرشي عن عبداللّه][(٤)] بن شوذب، عن نظر[(٥)] الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجّة، كتب اللّه له صيام ستّين سنة، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبي (صلّى اللّه عليه وآله)يد علي (صلوات اللّه عليه وآله)، فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره».

فقال له عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي، ومولى كلّ (مؤمن)[(٦)] مسلم[(٧)].

السابع والسبعون: الحمويني، أخبرنا محمّد بن أحمد بن شاذان، أنبأنا

---

(١) في المصدر: الفراوي.
(٢) في النسخة: أحمد بن الحسن.
(٣) في النسخة الشرقي.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: مطر.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) فرائد السمطين: ١/٧٧/ح٤٤، البداية والنهاية: ٦/٣٢.

محمّد بن محمّد بن مرّة[١]، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمّد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن ظريف[٢]، عن الأصبغ، قال: سئل سلمان الفارسي (رضي اللّه عنه) عن علي ابن أبي طالب وفاطمة (عليهما السلام)، فقال:

سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: «عليكم بعلي بن أبي طالب، فإنّه مولاكم، فأحبّوه، وكبيركم فاتّبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنّة، فعزّزوه، فإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبّوه بحبّي، وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلاّ ما أمرني به ربّي جلّت عظمته»[٣].

الثامن والسبعون: علي بن أحمد المالكي في «الفصول المهمّة» قال: روى الترمذي، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه».

هذا اللفظ مجرّد[٤] ورواه الترمذي، ولم يزد عليه، وزاد غيره، وهو الزهري، ذكر اليوم، والزمان، والمكان، قال:

لمّا حجّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حجّة الوداع، وعاد قاصداً المدينة، قام بغدير خم، وهو ماء بين مكّة والمدينة، وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام، وقت الهاجرة، فقال:

«أيّها الناس إنّي مسؤول وأنتم مسؤولون، هل بلّغت» قالوا:

---

(١) في النسخة: محمّد بن يزيد.

(٢) في المصدر: طريف.

(٣) فرائد السمطين: ١/٧٨/ح٤٥.

(٤) في المصدر: بمجرّده.

نشهد أنّك قد بلّغت، ونصحت، (قال): قال:

«وأنا أشهد أنّي قد بلّغت ونصحت»، ثمّ قال:

«أيّها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّي رسول اللّه» قالوا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّك رسول اللّه، قال: «وأنا أشهد مثل ما شهدتم»، ثمّ قال:

«أيّها الناس قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، كتاب اللّه، وأهل بيتي، ألا وإنّ اللطيف (الخبير)[١]، أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، حوضي ما بين بصرى وصنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، إنّ اللّه مسائلكم كيف تخلفوني[٢] في كتابه، و(في)[٣] أهل بيتي»، ثمّ قال:

«أيّها الناس من أولى الناس بالمؤمنين»؟ قالوا: اللّه ورسوله أولى بالمؤمنين، يقول ذلك ثلاث مرّات[٤]، ثمّ قال في الرابعة [و] أخذ بيد علي:

«اللهمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». يقولها ثلاث مرّات، ألا فليبلّغ الشاهد الغائب[٥].

التاسع والسبعون: علي بن أحمد المالكي هذا، وهو من أعيان علماء العامّة، قال: روى الحافظ أبي الفتوح [أ] سعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي في كتابه «الموجز[٦] في فضل الخلفاء الأربعة» (رضي اللّه عنهم)،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: خلّفتموني.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: إنّ أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي، قال: ذلك ثلاث مرّات، ثمّ قال في الرابعة.

(٥) الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: ٤٠.

(٦) في النسخة: الموحّد.

يرفعه بسنده إلى حذيفة بن أسيد الغفاري، وعامر بن ليلى بن ضمرة، قالا[١]: لمّا صدر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من حجّة الوداع، ولم يحجّ (بعد)[٢] غيرها، أقبل حتّى إذا كان بالجحفة نهى[٣] عن سمرات متقاربات[٤] بالبطحاء أن لا ينزل تحتهنّ أحد، حتّى إذا أخذ القوم منازلهم، أرسل، فقمّ ما تحتهنّ، حتّى إذا نودي بالصلاة ـ صلاة الظهر ـ عمد إليهنّ فصلّى بالناس تحتهنّ، وذلك يوم غدير خم (ثمّ)[٥] بعد فراغه من الصلاة، قال:

«أيّها الناس! إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير: إنّه لن يعمر نبي إلاّ نصف عمر النبي الذي كان قبله، وإنّي لأظن أن أُدعى، فأُجيب[٦]، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، هل بلّغت، فما أنتم قائلون»؟ قالوا: نقول: قد بلّغت، وجاهدت، ونصحت، وجزاك اللّه خيراً.

قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإنّ جنّته حقّ، وإنّ ناره حقّ، والبعث بعد الموت حقّ»؟ قالوا: (بلى نشهد)[٧]، قال: اللهمّ اشهد.

ثمّ قال: أيّها الناس ألا تسمعون، ألا فإنّ اللّه مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه وأخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها، حتّى نظر القوم، ثمّ قال:

---

(١) في المصدر: قال.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في النسخة: زهى.
(٤) في المصدر: متغاديات.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) في المصدر: بأنّي أُدعى وأُجيب.
(٧) ليس في المصدر.

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[١].

الثمانون: المالكي هذا، قال: روى الحافظ أبو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي (رحمه الله تعالى) أيضاً هذا الحديث بلفظه، مرفوعاً إلى البراء بن عازب مثيراً إلى روايته، عن أحمد بن حنبل، عن البراء بن عازب، وقد تقدّمت في أول الباب[٢].

الحادي والثمانون: ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة»، وهو من أعيان علماء المعتزلة، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وحدّثنا يحيى بن سليمان، قال: حدّثنا أبو فضيل[٣]، قال: حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح[٤] ابن الحارث النخعي، قال:

كنت جالساً عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ قدم عليه قوم متلثّمون، فقالوا:

السلام عليك يامولانا، فقال لهم:

أولستم قوماً عرباً! قالوا: بلى، ولكنّا سمعنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول يوم غدير خم:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» قال:

فلقد رأيت علياً (عليه السلام) ضحك حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال:

---

(١) الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي:٤١، البداية والنهاية: ٣١/٦، تاريخ دمشق: ٢١٩/٤٢/ح ٨٧١٤
(٢) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٤١.
(٣) في المصدر: ابن فضيل.
(٤) في المصدر: رباح.

اشهدوا، ثمّ إنّ القوم مضوا إلى رحالهم، فتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار وذاك ـ يعنون رجلاً منهم ـ أبو أيّوب، صاحب منزل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، قال: فأتيته، فصافحته[١].

الثاني والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح، قال: روى عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبداللّه، قال: لمّا بلغ علياً (عليه السلام) أنّ الناس يتّهمونه فيما يذكره من تقديم النبي له (صلّى اللّه عليه وآله) وتفضيله على الناس، قال:

أنشد اللّه من بقي ممّن لقي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وسمع مقالته[٢] في يوم غدير خم، إلاّ قام فشهد بما سمع.

فقام ستّة ممّن عن يمينه من أصحاب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وستّة ممّن عن شماله من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول ذلك اليوم، وهو رافع بيد علي (عليه السلام):

«من كنت مولاه[٣] فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبّه، وابغض من أبغضه»[٤].

الثالث والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح، قال: وروى[٥] سفيان الثوري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبدالغفّار: أنّ أبا هريرة لمّا قدم الكوفة مع معاوية، وكان يجلس بالعشيّات بباب كندة، ويجلس الناس

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٨٩/١.

(٢) في المصدر : مقاله.

(٣) في المصدر : فعلي مولاه.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠٩/١.

(٥) في النسخة : قال ، وما أثبتناه من المصدر.

إليه، فجاء شاب من الكوفة، فجلس إليه، فقال: ياأبا هريرة أنشدك اللّه، أسمعت[١] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب:

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ فقال: اللهمّ نعم، قال: فاشهد باللّه لقد واليت عدوّه، وعاديت وليّه، ثمّ قام عنه[٢].

الرابع والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح، قال: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أنّ عدّة من الصحابة والتابعين والمحدّثين، كانوا منحرفين عن علي (عليه السلام) قائلين فيه السوء، ومنهم من كتم مناقبه، وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا، وإيثاراً للعاجلة، فمنهم أنس بن مالك، ناشد علي (عليه السلام) في رحبة القصر، أو قال في رحبة الجامع بالكوفة:

أيّكم سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام اثنى عشر رجلاً، فشهدوا بها، وأنس ابن مالك في القوم لم يقم، فقال له: [يا][٣] أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد؟ فلقد حضرتها فقال:

ياأمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال:

اللهمّ إن كان كاذباً فارمه ببيضاء لا تواريها العمامة، قال طلحة بن عمير: فواللّه لقد رأيت الوضح به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروى عثمان بن مطرف أنّ رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب، فقال:

إنّي آليت أن لا أكتم حديثاً سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة، ذاك

---

(١) في النسخة: هل سمعت، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦٠/١.

(٣) من المصدر.

رأس المتّقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيّكم[١].

الخامس والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح، قال ابن نوح: وا عجباه من قوم - يعني من أصحاب صفّين - يعتريهم الشكّ في أمرهم في مكان عمّار، ولا يعتريهم الشكّ في مكان علي (عليه السلام) ويستدلّون على أنّ الحقّ مع أهل العراق يكون عمّار بين أظهرهم، ولا يعبأون بمكان علي، ويحذرون من قول النبي (صلّى الله عليه وآله) تقتلك الفئة الباغية، ويرتاعون لذلك، ولا يرتاعون لقوله (صلّى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام):

«اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، ولا لقوله: لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق»[٢].

السادس والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح، قال: قال عمّار بن ياسر في حديث له مع عمرو بن العاص في يوم صفّين، قال له عمّار: سأُخبرك على ما أُقاتلك عليه وأصحابك: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمرني أن أُقاتل الناكثين، وقد فعلت، وأمرني أن أُقاتل القاسطين، وأنتم هم، وأمّا المارقون فلا أدري، أدركهم أم لا.

أيّها الأبتر ألست تعلم أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»؟! فأنا مولى الله ورسوله، وعلي مولاي بعدهما[٣].

السابع والثمانون: ابن أبي الحديد في الشرح، قال: روى أبو اسرائيل،

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/٣٦١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/٢٧١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/٢٧٣.

عن الحكم، عن أبي سلمان[١] المؤذّن: أنّ علياً (عليه السلام) نشد الناس من سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه» فشهد له قوم، وأمسك زيد بن أرقم، فلم يشهد، وكان يعلمها، فدعا علي (عليه السلام) عليه بذهاب البصر فعمي، فكان يحدّث [الناس][٢] بالحديث بعد ما كفّ بصره[٣].

الثامن والثمانون: ابن المغازلي الشافعي في كتاب «المناقب» باسناده إلى الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم، قال[٤]: أقبل نبي اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [من مكّة][٥] في حجّة الوداع، حتّى نزل بغدير (خم)[٦] الجحفة، بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات، فقمّ ما تحتهنّ من شوك، ثمّ نادى الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في يوم شديد الحرّ وإنّ منّا لمن يضع رداءه على رأسه، وبعضه تحت[٧] قدميه من شدّة الحرّ[٨]، حتّى انتهينا إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، فصلّى بنا

---

(١) في المصدر: سليمان.

(٢) من المصدر.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦٢/١.

(٤) هكذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيداللّه بن العلاّف البزار إذنا قال: أخبرنا عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزار قال: أخبرنا عبداللّه بن محمّد بن عثمان قال: حدّثنا محمّد بن بكر بن عبدالرزّاق. حدّثنا أبو حاتم مغيرة بن محمّد المهلّبي قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، حدّثنا نوح بن قيس الحداني، حدّثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قالت.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: على.

(٨) في المصدر: من شدّة الرمضاء.

الظهر، ثمّ انصرف إلينا بوجهه الكريم، ثمّ ذكر تحميد اللّه تعالى، وتوحيده، وشهادته برسالته، ثمّ قال[١]:

«[أمّا بعد] أيّها الناس إنّه لم يكن لنبي من العمر إلاّ نصف ما عمّر من قبله، وأنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإنّي قد أسرعت في العشرين ألا وإنّي يوشك أن أُفارقكم، ألا وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فهل بلّغتكم فما[٢] أنتم قائلون»؟ فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقول[٣]:

نشهد أنّك عبد اللّه ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّى أتاك اليقين، جزاك اللّه عنّا خير ما جزى نبيّاً عن أُمّته، ثمّ ذكر تفصيل ما بلغ إليهم من الوحدانية، والرسالة، والجنّة والنار، وكتاب اللّه، ثمّ قال[٤]:

«ألا وإنّي فرطكم، وأنتم[٥] تبعي، توشكون أن توردوا عليَّ الحوض، فأسألكم عن ثقلي[٦]، كيف خلّفتموني فيهما»؟ قال: فاعتل[٧] علينا ما ندري

---

(١) كذا ورد اللفظ في المصدر: ثمّ انصرف إلينا فقال: الحمد للّه نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكّل عليه ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

(٢) في المصدر: فماذا.

(٣) في المصدر: يقولون.

(٤) في المصدر: فقال ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النار حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟ قالوا: بلى، قال: فإنّي أشهد أن قد صدّقتكم وصدّقتموني، ألا وإنّي فرطكم.

(٥) في المصدر: وإنّكم.

(٦) في المصدر: فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي.

(٧) في المصدر: فأعيل.

ما الثقلان؟ حتى قام رجل من الأنصار[١] فقال: بأبي أنت وأمي يانبي الله ما الثقلان. قال: «الأكبر منهما كتاب اللّه عزّوجلّ، سبب طرفه بيد اللّه، وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به، ولا تَضِلُّوا، والأصغر منهما عترتي»، ثمّ ذكر وصيّته بعترته، ثمّ قال:

«فإنّي سألت لهما[٢] اللطيف الخبير، فأعطاني، ناصرهما لي ناصري، وخاذلهما [لي] خاذلي، ووليّهما [لي] وليّي، وعدوّهما [لي] عدوّي، ألا وإنّه[٣] لم تهلك أُمّة قبلكم حتّى تدين[٤] بأهوائها، وتظاهر على نبيّها[٥]، وتقتل من قام بالقسط (منها)»[٦].

ثمّ أخذ بيد علي بن أبي طالب، فرفعها [ثمّ][٧] قال:

«من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليّه [فهذا وليه]، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» قالها ثلاثاً [هذا][٨] آخر الخطبة[٩].

أقول: خبر غدير خم قد بلغ حدّ التواتر من طريق العامّة والخاصّة، حتّى أنّ محمّد بن جرير الطبري صاحب كتاب التاريخ أخرج خبر يوم غدير خمّ وطرقه من خمسة وسبعين طريقاً، وأفرد له كتاباً سمّاه «كتاب الولاية» وهذا

---

(١) في المصدر: المهاجرين.

(٢) كذا ورد اللفظ في المصدر: والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم، ولا تقصّروا عنهم، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير.

(٣) في المصدر: وإنّها.

(٤) في المصدر: تتديّن.

(٥) في المصدر: بنوتها.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) مناقب ابن المغازلي: ١٦/٢٣.

الرجل عامي المذهب، وذكر أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة خبر يوم الغدير، وأفرد له كتاباً، وطرقه من مائة وخمسة طرق، وهذا قد تجاوز حدّ التواتر، فلا يوجد خبر قطّ نقل من طرق بقدر هذه الطرق، فيجب أن يكون أصلاً متّبعاً وطريقاً مهيعاً، والدليل على ما ذكرناه، لم يوجد خبر له طرق كخبر غدير خم، ما حكاه السيّد العلاّمة علي بن موسى بن طاووس، ومحمّد بن علي بن شهر آشوب، ذكرنا عن شهر آشوب، قال: سمعت أبا المعالي الجويني، ويقول شاهدت مجلّداً ببغداد في يدي صحّاف فيه روايات غدير خم، مكتوباً عليه: المجلّدة الثامنة والعشرين من طرق قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه، ويتلوه في المجلّدة السابعة والعشرين.

حكاية لطيفة: ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، قال: حدّثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية[١]، من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد، وأحد الشهود المعدلين بها، قال: كنت حاضراً عند الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام بن النبي[٢]، وكان الفخر إسماعيل[٣] هذا مقدّم الحنابلة ببغداد في الفقه، والخلاف، ويشتغل بشيء في علم المنطق، وكان حلو العبارة، وقد رأيته أنا وحضرت عنده، وسمعت كلامه، وتوفّي سنة عشر وستمائة، قال ابن عالية[٤]: ونحن عنده نتحدّث إذ دخل شخص من الحنابلة، قد كان له دَين على بعض أهل الكوفة، فانحدر إليه يطالبه به، فاتّفق أن حضرت[٥] زيارة يوم الغدير،

---

(١) في النسخة: غالية، وما أثبتناه من المصدر.
(٢) في المصدر: بن المثنّى، وفي بعضها ابن المنى.
(٣) في المصدر: إسماعيل بن علي.
(٤) في النسخة: غالية، وما أثبتناه من المصدر.
(٥) في المصدر: واتّفق أن حضره.

والحنبلي المذكور في الكوفة، وهذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، ويجتمع بمشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) من الخلائق جموع عظيمة، يتجاوز حدّ الإحصاء، قال ابن عالية[١]: فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص ما رأيت، هل وصل مالك إليك وهل بقي لك منه بقية عند غريمك وذلك الشخص يجاوبه، حتّى قال: ياسيّدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير، لرأيت ما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح، والأقوال الشنيعة وسبّ الصحابة جهاراً بأصوات مرتفعة غير مراقبة ولا خيفة، فقال: إسماعيل أي ذنب لهم؟ واللّه ما جرّأهم على ذلك، ولا فتح لهم هذا الباب إلاّ صاحب ذلك القبر، فقال ذلك الشخص: ومن هو صاحب القبر؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: ياسيّدي هو الذي سنّ لهم ذلك، وعلّمهم إيّاه، وطرّقهم إليه؟ قال: نعم واللّه، قال: ياسيّدي فإن كان محقّاً فما لنا نتولّى فلاناً وفلاناً، وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاّه، ينبغي أن نبرأ منه[٢]، أو منهما، قال ابن عالية[٣]: فقام إسماعيل مسرعاً، فلبس نعليه، وقال: لعن اللّه إسماعيل الفاعل (ابن الفاعل) إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ودخل دار حرمه، وقمنا نحن وانصرفنا[٤].

---

(١) في النسخة: غالية، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر : إمّا منه.

(٣) في النسخة : غالية ، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤٩٦/٢.

الباب الثالث

في نص رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالولاية المقتضية للإمارة والإمامة بغدير خم من طرق الخاصة وفيه ثلاثة وأربعون حديثاً

الحديث الأوّل: أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في «أماليه»، قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثني محمّد ابن حسين بن حفص، قال: حدّثني محمّد بن هارون أبو[1] إسحاق الهاشمي المنصوري، قال: حدّثنا قاسم بن الحسن الزبيدي، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال:

لمّا كان يوم غدير خم، أمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) منادياً، فنادى الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي (عليه السلام)، وقال:

«اللهمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقال حسّان بن ثابت: يارسول اللّه، أقول في علي شعراً؟ فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) افعل، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم وأكرم بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليّكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت وليّنا ... ولن[2] تجدنّ منّا لك اليوم عاصيا
فقال له قم ياعلي فإنّني ... رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فقام علي أرمد العين يبتغي ... لعينيه ممّا تشتكيه مداويا
فداواه خير الناس منه بريقه ... فبورك مرقيا وبورك راقيا[3]

---

(١) في النسخة: ابن.

(٢) في النسخة: ولا.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٧٠/ح٨٩٨/٣، غاية المرام: ٣/٢/ح١.

الثاني: ابن بابويه، قال: حدّثني أبي (رحمه اللّه)، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد القبطي، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام): أغَفَل الناس قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مشربة[١] أُمّ إبراهيم، كما غفلوا قوله [فيه][٢] يوم غدير خم: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان في مشربة أُمّ إبراهيم، وعنده أصحابه، إذ جاء علي (عليه السلام) فلم يفرجوا له، فلمّا رآهم لا يفرجون له، قال:

«يامعشر[٣] الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفّون بهم، وأنا حي بين أظهركم.

أما واللّه لأن غبت عنكم فإنّ اللّه لا يغيب عنكم، إنّ الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتمّ بعلي وتولاّه، وسلّم له، وللأوصياء من ولده، حقّاً عليَّ أن أُدخلهم في شفاعتي، لأنّهم أتباعي فمن تبعني فإنّه منّي، سنّة جرت فيَّ من إبراهيم (عليه السلام)، لأنّي من إبراهيم، وإبراهيم منّي، وفضلي له فضل، وفضله فضلي، وأنا أفضل منه، تصديق [ذلك][٤] قول ربّي» ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّه سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٥].

وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وثئت رجله في مشربة أُمّ إبراهيم

---

(١) في الأمالي: يوم مشربة.

(٢) من الأمالي.

(٣) في النسخة: يامعاشر.

(٤) من المصدر.

(٥) سورة آل عمران: ٣٤.

حتّى عاده الناس[١].

الثالث: ابن بابويه قال: [حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي][٢] بن المتوكّل (رحمه اللّه)، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري، قال: خطبنا أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب][٣] (عليه السلام)، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس: إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، منهم أنس بن مالك، والبرّاء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي، ثمّ أقبل بوجهه على أنس بن مالك، فقال: ياأنس إن كنت سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك اللّه حتّى يبتليك ببرص لا تغطّيه العمامة.

وأمّا أنت ياأشعث، فإن كنت سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [وهو][٤] يقول:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك اللّه حتّى يذهب بكريمتيك.

وأمّا أنت ياخالد بن يزيد، إن كنت سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

---

(١) أمالي الصدوق: ١٧٣/ح١٧٦ /١٢، غاية المرام: ٢/٤/ح٢.
(٢) من الأمالي.
(٣) من الأمالي.
(٤) من الأمالي.

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك اللّه إلاّ ميتة جاهلية.

وأمّا أنت يابراء بن عازب، إن كنت سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، ثمّ لم تشهد اليوم بالولاية فلا [اللّه][(١)] أماتك إلاّ حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبداللّه الأنصاري، ولقد[(٢)] رأيت أنس بن مالك، وقد ابتلى ببرص يغطّيه بالعمامة فلا تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس، وقد ذهبت كريمتاه، وهو يقول:

الحمد للّه الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليٍّ بالعمى في الدنيا، ولم يدع عليٍّ بالعذاب في الآخرة، فأُعذّب.

وأمّا خالد بن يزيد فإنّه مات، وأراد أهله أن يدفنوه فحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة، فجاءت بالخيل والإبل، فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية.

وأمّا البراء بن عازب فإنّه ولاّه معاوية اليمن، فمات بها، ومنها كان هاجر[(٣)].

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف، قال: حدّثنا سهل بن عامر، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن شريك، عن أبي

---

(١) من الأمالي.
(٢) في الأمالي: واللّه رأيت.
(٣) أمالي الصدوق: ١٨٤/ح١٩٠/١، غاية المرام: ٥/٢/ح٣.

إسحاق، قال: قلت: لعلي بن الحسين (عليهما السلام) ما معنى قول النبي (صلّى اللّه عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده[١].

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم (رحمه اللّه)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثنا القتاد، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن البريد، عن أبيه، قال: سئل زيد بن علي عن قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه»، قال:

«نصبه علماً ليعلم [به][٢] حزب اللّه عزّوجلّ عند الفرقة»[٣].

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو عبداللّه الحسين بن أحمد العلوي من ولد محمّد (بن الحنفية)[٤] بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدّثنا أبو الحسن علي[٥] بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن علي، قال: حدّثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العبّاسي، قال: حدّثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدولقي، [قال: حدّثني][٦] جعفر بن بشير المكّي، [قال: حدّثنا][٧] وكيع عن المسعودي، رفعه عن سلمان الفارسي قال:

مرّ إبليس (لعنه اللّه) بنفر يتناولون أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف

---

(١) أمالي الصدوق: ١٨٥/ح٢/١٩١، غاية المرام: ٦/٢/ح٤.

(٢) من الأمالي.

(٣) أمالي الصدوق: ١٨٥/ح٣/١٩٢، غاية المرام: ٦/٢/ح٥.

(٤) ليس في الأمالي.

(٥) في النسخة: أبو الحسين بن أحمد. وما أثبتناه من الأمالي والعلل.

(٦) من الأمالي والعلل.

(٧) من الأمالي والعلل.

أمامهم، فقال القوم: من الذي وقف أمامنا؟ فقال:

أنا أبو مرّة، [فقالوا ياأبا مرّة][(١)] أما تسمع كلامنا؟ فقال:

سوءة لكم تسبّون مولاكم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقالوا له: من أين علمت أنّه مولانا؟ فقال:

من قول نبيّكم (صلّى اللّه عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، فقالوا له:

فأنت من مواليه وشيعته؟ فقال:

ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنّي أُحبّه، وما يبغضه أحد إلاّ شاركته في المال والولد، فقالوا له:

ياأبا مرّة فتقول في علي شيئاً؟ فقال لهم:

اسمعوا منّي معاشر الناكثين، والقاسطين، والمارقين: عبدت اللّه (عزّوجلّ) في الجان اثنتي عشرة ألف سنة، فلمّا أهلك اللّه الجان، شكوت إلى اللّه (عزّوجلّ) الوحدة، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت اللّه (عزّوجلّ) في سماء الدنيا اثني عشرة ألف سنة [أخرى][(٢)] في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبّح اللّه (عزّوجلّ) ونقدّسه، إذ مرّ بنا نور شعشعاني، فخرّت الملائكة لذلك [النور][(٣)] سجّداً، فقالوا:

سبّوح قدّوس، نور ملك مقرّب أو نبي مرسل! فإذا النداء من قِبل اللّه (عزّوجلّ): لا نور ملك مقرّب، ولا نبي مرسل، هذا نور طينة علي بن أبي

---

(١) من الأمالي والعلل.

(٢) من الأمالي والعلل.

(٣) من الأمالي والعلل.

طالب[١].

السابع: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن عبدالله بن محمّد[٢] اليماني، عن مسمع[٣] بن الحجّاج، عن صباح [الحذّاء، عن صباح][٤] المزني، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: لمّا أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة فلم[٥] يبق منهم أحد في برّ ولا بحر إلاّ أتاه، فقالوا: ياسيّدهم ومولاهم ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه! فقال لهم: فعل هذا النبي فعلاً إن تم لم يعص الله أبداً، فقالوا: ياسيّدهم أنت كنت لآدم!

فلمّا قال المنافقون: [إنّه][٦] ينطق عن الهوى، وقال أحدهما لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنّه مجنون، يعنون رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صرخ إبليس صرخة بطرب فجمع أولياءه، فقال: أما علمتم أنّي كنت لآدم من قبل، قالوا: نعم، قال: آدم نقض العهد، ولم يكفر بالربّ، وهؤلاء نقضوا العهد، وكفروا بالرسول (صلّى الله عليه وآله).

فلمّا قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأقام الناس غير علي، لبس [إبليس][٧] تاج الملك، ونصب منبراً، وقعد في الزينة[٨]، وجمع خيله

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٢٧/ح٦/٥٦٥، علل الشرائع: ١/ ١٤٣ ح٩، غاية المرام: ٢/ ٧/ح٦.

(٢) في النسخة والبحار: أحمد.

(٣) في النسخة والبحار: منيع.

(٤) من المصدر.

(٥) في النسخة: لم.

(٦) من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: الوثبة.

ورجله، ثمّ قال لهم: اطربوا، لا يطاع اللّه حتّى يقوم إمام[١].

وتلا أبو جعفر (عليه السلام):

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢].

قال أبو جعفر (عليه السلام): كان تأويل هذه الآية لمّا قبض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، والظن من إبليس حين قالوا لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنّه ينطق عن الهوى، وظنّ إبليس بهم ظنّاً، فصدّقوا ظنّه[٣].

الثامن: علي بن إبراهيم قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السلام) قال: لمّا أمر اللّه نبيّه أن ينصب أمير المؤمنين (عليه السلام) للناس في قوله:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي بغدير خم، فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر، وحثوا التراب على رؤوسهم[٤] فقال لهم إبليس: ما لكم؟ فقالوا:

إنّ هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلّها شيء إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس:

كلاّ، إنّ الذين حوله قد وعدوني فيه عدّة لن يخلفوني، فأنزل اللّه على رسوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ الآية[٥].

---

(١) في المصدر: الإمام.

(٢) سبأ: ٢٠.

(٣) روضة الكافي: ٢٨٤/٨/ح٥٤٢، بحار الانوار: ٢٥٦/٢٨/ح٤٠، غاية المرام: ٨/٢/ح٧.

(٤) في النسخة: على وجوههم وما أثبتناه من المصدر.

(٥) تفسير القمي: ١٧٦/٢، البرهان: ٣٥٠/٣ ح٢، تفسير الصافي: ٢١٨/٤، بحار الانوار: ١١٩/٣٧/ح٩، غاية المرام: ١٠/٢/ح٨

التاسع: الشيخ الثقة محمّد بن العبّاس بن ماهيار في تفسيره، فيما نزل في أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ابن فضالة[١]، عن عبدالصمد ابن بشير، عن عطية العوفي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لمّا أخذ بيد علي (عليه السلام) بغدير خم، فقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، كان إبليس حاضراً بعفاريته، فقال له حيث قال:

من كنت مولاه فعلي مولاه واللّه ما هكذا قلت لنا، قد[٢] أخبرتنا أنّ هذا إذا مضى [افترق][٣] أصحابه، وهذا أمر مستقرّ، كلّما أراد أن يذهب واحد بدر آخر، فقال افترقوا، فإنّ أصحابه قد وعدوني أن لا يقرّوا له بشيء ممّا قال، وهو قوله (عزّوجلّ):

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٤][٥].

العاشر: علي بن إبراهيم، عن زيد الشحّام، قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر (عليه السلام) وسأله عن قوله (عزّوجلّ):

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] قال: لمّا

---

(١) في التأويل والبحار: ابن فضال.

(٢) في التأويل: لقد.

(٣) من تأويل الآيات والبرهان.

(٤) سورة سبأ: ٢٠.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة للاسترابادي: ٢/٤٧٣، تفسير البرهان: ٣/٣٥٠/ح٣، غاية المرام: ٢/٩/ح٩.

(٦) سورة سبأ: ٢٠.

أمر اللّه نبيّه أن ينصب أمير المؤمنين (عليه السلام) للناس [وهو][1] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[2] أخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) يوم غدير خمّ، وقال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، حثت الأبالسة التراب على رؤوسها، فقال لهم إبليس الأكبر: ما لكم؟ قالوا: قد عقد هذا الرجل اليوم عقد لا يحلّها إنسي إلى يوم القيامة، فقال [لهم إبليس][3]: كلاّ إنّ الذين حوله قد وعدوني فيه عدّة، ولن يخلفوني فيها، فأنزل اللّه سبحانه هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقاً مِنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾[4] يعني شيعة أمير المؤمنين[5].

الحادي عشر: عبداللّه بن جعفر الحميري في «قرب الإسناد» عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه إنّ إبليس عدو اللّه رنّ أربع رنّات، يوم لعن، ويوم أُهبط إلى الأرض، ويوم بعث النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، ويوم الغدير.

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السلام) قال أبي: إنّ اللعنة إذا خرجت من صاحبها تردّدت بينها وبين الذي يلعن، فإن وجدت مساغاً، وإلاّ عادت إلى صاحبها، وكان أحقّ بها، واحذروا أن تلعنوا مؤمناً فتحلّ بكم[6].

---

(١) من البرهان.

(٢) سورة المائدة: ٦٧.

(٣) من البرهان.

(٤) سورة سبأ: ٢٠.

(٥) البرهان: ٣/٣٥٠ح٤، غاية المرام: ٢/١٠ح١٠، الهداية القرآنية: ٢/٧٨ح٨٢٨.

(٦) قرب الإسناد للحميري: ٢٧ ح٢٧، غاية المرام: ٢/١٠ح١١.

الثاني عشر: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسن[١] وغيره، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن يحيى، ومحمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث طويل، قال:

قال الله (عزّ ذكره): ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[٢] يقول: فإذا فرغت فانصب علمك، واعلن وصيّك، فأعلمهم فضله علانيةً، فقال (صلّى الله عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه» ثلاث مرّات[٣].

الثالث عشر: محمّد بن العبّاس بن ماهيار قال: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[٤] كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حاجّاً، فنزلت: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من حجّك ﴿فَانصَبْ﴾ عليّاً للناس[٥].

الرابع عشر: محمّد بن العبّاس هذا قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم، عن عمرو[٦] بن الحسن، عن آدم بن حمّاد، عن حسين بن محمّد، قال:

---

(١) في المصدر: الحسين.

(٢) سورة الإنشراح: ٧ ـ ٨.

(٣) أصول الكافي: ١/٢٩٣ ح٣، غاية المرام: ٢/١١/ح١٢.

(٤) سورة الإنشراح: ٧ ـ ٨.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٢/٨١٢/ح٤، عنه البرهان: ٤/٤٧٥ ح٣، شواهد التنزيل: ٢/٣٤٩/ح١١١٨، غاية المرام: ٢/١١/ح١٣.

(٦) في التأويل: عمر. وما أثبتناه من البرهان وغاية المرام والنسخة.

سألت سفيان بن عيينة عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[١] فيمن نزلت؟ فقال:

ياابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، لقد سألتُ جعفر بن محمّد (عليهما السلام) في مثل هذا الذي قلت، فقال:

أخبرني [أبي][٢] عن جدّي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لمّا كان يوم غدير خمّ قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) خطيباً ثمّ دعا علي بن أبي طالب فأخذ بضبعيه ثمّ رفع بيديه حتّى رؤي بياض إبطيهما[٣]، وقال للناس:

ألم أُبلّغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللهمّ نعم، قال:

«فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثمّ استوى عليها ورسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إذ ذاك بالأبطح فأناخ راحلته[٤]، ثمّ عقلها، ثمّ أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، [فسلّم][٥] ثمّ قال: ياعبداللّه إنّك دعوتنا إلى أن نقول: لا إله إلاّ اللّه، ففعلنا، ثمّ دعوتنا إلى أن نقول: إنّك رسول اللّه، ففعلنا، والقلب فيه ما فيه، ثمّ قلت لنا صلّوا، فصلّينا، ثمّ قلت [لنا][٦] صوموا فصمنا ثمّ قلت [لنا][٧] حجّوا فحججنا، ثمّ قلت لنا:

---

(١) سورة المعارج: ١.

(٢) من التأويل.

(٣) في التأويل: إبطيه.

(٤) في التأويل: ناقته.

(٥) من التأويل.

(٦) من البرهان.

(٧) في البرهان، والتأويل.

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» فهذا عنك أم عن اللّه فقال له: بل عن اللّه، فقالها ثلاثا.

فنهض وإنّه لمغضب، وأنّه ليقول:

اللهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّاً، فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أوّلنا وآية في آخرنا، وإن كان ما يقول محمّد كذباً فأنزل به نقمتك، ثمّ أثار[١] ناقته واستوى عليها، فرماه اللّه بحجر على رأسه، فسقط ميّتاً.

فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾[٢][٣].

الخامس عشر: محمّد بن العبّاس (رحمه اللّه) قال: حدّثنا الحسين[٤] بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان، عن الحسين[٥] الجمّال، قال: حملت أبا عبداللّه (عليه السلام) من المدينة إلى مكّة، فلمّا بلغ غدير خمّ، نظر إليّ وقال: هذا موضع قدم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، حين أخذ بيد علي، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش، سمّاهم لي، فلمّا نظروا إليه، وقد رفع يده حتّى بان بياض إبطيه، قالوا:

انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنّهما عينا مجنون فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: اقرأ ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ

---

(١) أثار: أي هيّج، وفي البرهان بدل أثار: ركب.

(٢) سورة المعارج: ١ - ٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٣/٢/ح١، البرهان: ٣٨١/٤/ح١، بحار الانوار:١٧٥/٣٧/ح٦٢، غاية المرام: ١١/٢/ح١٤.

(٤) ما أثبتناه من النسخة والبرهان وفي التأويل الحسن.

(٥) في التأويل: حسّان.

وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾[(١)] والذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقلت:

الحمد لله الذي أسمعني منك هذا، فقال: لو أنّك جمّال[(٢)] ما حدّثتك بهذا، لأنّك تصدق إذا رويت عنّي[(٣)].

السادس عشر: الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن عبدالصمد بن بشير، عن حسّان الجمّال، قال: حملت أبا عبدالله (عليه السلام) من المدينة إلى مكّة، قال: فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير، نظر في ميسرة الجبل[(٤)]، فقال: ذاك موضع قدم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حيث قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» ثمّ نظر في الجانب الآخر، قال: ذاك[(٥)] موضع فسطاط أبي فلان وفلان، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي عبيدة بن الجرّاح، فلمّا [أن][(٦)] رأوه رافعاً يده، قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تدوران كأنّهما عينا مجنون، فنزل جبرئيل بهذه الآية: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾[(٧)] ثمّ قال: [ياحسّان][(٨)] لولا إنّك

---

(١) سورة القلم: ٥١ - ٥٢.

(٢) في التأويل: لولا أنّك جمّالي.

(٣) تأويل الآيات: ٧١٣/٢/ح١، البرهان: ٣٧٤/٤/ح٢، غاية المرام: ١٣/٢/ح١٥.

(٤) في التهذيب: نظر إلى ميسرة المسجد.

(٥) في التهذيب: هذا.

(٦) من المصدر.

(٧) سورة القلم: ٥١ - ٥٢.

(٨) من المصدر.

جمّال[١] ما حدّثتك بهذا الحديث[٢].

السابع عشر: محمّد بن علي بن شهر آشوب عن معاوية بن عمّار، عن الصادق (عليه السلام) في خبر لمّا قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): من كنت مولاه فعلي مولاه، قال العدوي لا واللّه ما أمره اللّه بهذا، وما هو إلاّ شيء يتقوّله، فأنزل اللّه تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يعني محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله)، ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾[٣] يعني علياً (عليه السلام)[٤].

الثامن عشر: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن القاسم، عن منصور بن العبّاس، عن الحصين، عن العبّاس القصباني، عن داود بن الحصين، عن فضل بن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السلام) قال: لمّا أوقف رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أمير المؤمنين يوم الغدير، افترق الناس ثلاث فرق، فقالت فرقة: ضلّ محمّد، وفرقة قالت: غوى، وفرقة قالت: بهواه يقول في أهل بيته وابن عمّه.

فأنزل اللّه سبحانه: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾[٥].

---

(١) في المصدر: جمّالي.

(٢) التهذيب: ٢٦٣/٣/ح٧٤٦، الكافي: ٥٦٦/٤/ح٢، غاية المرام: ١٤/٢/ح١٦، بحار الانوار: ١٧٢/٣٧ ح٥٥، تفسير البرهان: ٣٧٣/٤/ح١.

(٣) سورة الحاقة: ٤٤ - ٥١، وهكذا نصّ الآيات تكون: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤٧/٣، غاية المرام: ١٤/٢/ح١٧، بحار الأنوار: ١٦٠/٣٧.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٢٣/٢/ح٦، البرهان: ٢٤٥/٤/ح١٠،غاية المرام: ١٥/٢/ح١٨،

التاسع عشر: ابن بابويه في «أماليه» قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عباس، قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا أُسري به إلى السماء انتهى [به جبرئيل][١] إلى نهر يقال له النور.

وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾[٢] فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر، قال له جبرئيل:

يامحمّد اعبر على بركة الله، فقد نوّر الله لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد لا ملك مقرّب ولا نبي مرسل، غير أنّ لي في كلّ يوم اغتماسة فيه، ثمّ أخرج منه[٣] فانفض أجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلاّ خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرّباً، له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر.

فعبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة (ألف)[٤] عام، ثمّ قال: تقدّم يامحمّد، فقال له ياجبرئيل: ولِمَ لا تكون معي؟ قال: ليس لي أن أجوز [هذا][٥] المكان، فتقدّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما شاء الله أن يتقدّم، حتّى سمع ما قال الربّ تبارك وتعالى، (فقال

والآية في سورة النجم: ١ـ٥.

(١) من المصدر.

(٢) سورة الأنعام: ١.

(٣) في النسخة: منها وما أثبتناه من الأمالي.

(٤) ليس في الأمالي.

(٥) من الأمالي.

تبارك وتعالى)[١]:

أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، انزل إلى عبادي، فأخبرهم بكرامتي إيّاك، وإنّي لم أبعث نبيّاً إلاّ جعلت له وزيراً، وإنّك رسولي، وإنّ عليّاً وزيرك.

فهبط رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فكره أن يحدّث الناس بشيء كراهية أن يتّهموه، لأنّهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتّى مضى لذلك ستّة أيّام، فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[٢] فاحتمل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك حتّى كان يوم الثامن، فأنزل اللّه تبارك وتعالى عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٣].

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «تهديد بعد وعيد، لأمضينّ أمر اللّه عزّوجلّ، فإن يتّهموني ويكذّبوني، فهو أهون عليَّ من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة»، قال: وسلّم جبرئيل (عليه السلام) على علي بإمرة المؤمنين، فقال علي (عليه السلام) يارسول اللّه أسمع الكلام ولا أحسّ الرؤية، فقال: «ياعلي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربّي بتصديق ما وعدني»، ثمّ أمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) رجلاً فرجلاً من أصحابه حتّى سلّموا عليه بإمرة المؤمنين ثمّ قال:

«يابلال ناد في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلاّ عليل، إلاّ خرج إلى غدير خمّ»، فلمّا كان من الغد خرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بجماعة أصحابه. فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

---

(١) ليس في الأمالي.

(٢) سورة هود: ١٢.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

«أيّها الناس إنّ اللّه تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة، وإنّي ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتّهموني وتكذّبوني، حتّى أنزل اللّه عليَّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إيّاي أيسر [عليّ][(١)] من عقوبة اللّه إيّاي، إنّ اللّه تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني، وقال: يامحمّد أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إيّاك، وإنّي لم أبعث نبيّاً إلاّ جعلت له وزيراً، وإنّك رسولي وإنّ علياً وزيرك، ثمّ أخذ (صلّى اللّه عليه وآله) بيدي علي بن أبي طالب فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، ولم يريا قبل ذلك.

ثمّ قال: أيّها الناس إنّ اللّه تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فقال الشكّاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ: نبرأ إلى اللّه تعالى من مقالته ليس بحتم، ولا نرضى أن يكون علي وزيره، هذه منه عصبية. فقال سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار بن ياسر: واللّه ما برحنا العرصة حتّى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾[(٢)] فكرّر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك ثلاثاً، ثمّ قال:

«إنّ كمال الدين، وتمام النعمة، ورضا الربّ بإرسالي إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب»[(٣)].

العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن ظهير،

---

(١) من الأمالي.

(٢) سورة المائدة: ٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٣٥/ح٥٧٦/١٠، غاية المرام: ١٥/٢/ح١٩.

قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

«يوم غدير خم أفضل أعياد أُمّتي، وهو اليوم الذي أمر[1] الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) عَلَماً لأُمّتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتمّ على أُمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثمّ قال (صلّى الله عليه وآله):

معاشر الناس علي منّي، وأنا من علي، خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي، يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة المهدين[2].

معاشر الناس من أحبّ علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته.

معاشر الناس أنا مدينة الحكمة، وعلي بن أبي طالب بابها، ولن تؤتى المدينة إلاّ من قِبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض علياً.

معاشر الناس والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً عَلَماً لأُمّتي في الأرض، حتّى نوّه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على (جميع)[3] ملائكته»[4].

الحادي والعشرون: «أمالي» أبو عبدالله النيسابوري، و «أمالي» أبي

---

(١) في الأمالي: أمرني.

(٢) في النسخة: المهتدين، وما أثبتناه من الأمالي.

(٣) ليس في الأمالي.

(٤) أمالي الصدوق: ص١٨٧/ح١٩٧/٨ غاية المرام: ١٧/٢/ح ٢٠

جعفر الطوسي في خبر، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: حدّثني أبي، عن أبيه [قال] إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنّ اللّه تعالى بنى في الفردوس الأعلى قصراً[١]، لبنة من فضّة ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة[٢] حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء، ترابه المسك والعنبر، وفيه أربعة أنهار نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه الطيور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من ياقوت، تصوّت بألوان الأصوات إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات، يسبّحون اللّه، ويقدّسونه، ويهلّلونه، فتتطاير تلك الطيور، فتقع في ذلك الماء، وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت، فتنفض ذلك عليهم، وأنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة (عليها السلام)، فإذا كان آخر يوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم، فقد أمنتم من الخطر والزلل[٣] إلى قابل في مثل هذا [اليوم][٤] تكرمة لمحمّد وعلي (عليهما السلام)[٥].

الثاني والعشرون: الشيخ الطوسي في «أماليه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد (ـ يعني المفيد ـ) قال: حدّثني أبو الحسن علي بن أحمد القلانسي المراغي، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن الصالح، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد

---

(١) في المناقب: إنّ للّه تعالى في الفردوس قصراً.

(٢) ليس في المناقب.

(٣) في المناقب: الذلّ.

(٤) من المناقب.

(٥) عن مناقب ابن شهر آشوب: ٥٣/٣، غاية المرام: ١٨/٢/ح ٢١، الغارات: ٨٥٨/٢، بحار الانوار: ١٦٣/٣٧، تهذيب الاحكام: ٢٤/٦/ح ٥٢، لم نعثر على أمالي النيسابوري، وكذلك لم نعثر على الرواية في أمالي الطوسي.

ابن أرقم، قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بغدير خم يقول:

«إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، لعن اللّه من ادّعى إلى غير أبيه، لعن اللّه من تولّى غير مواليه، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر، وليس لوارث وصية ألا وقد سمعتم منّي ورأيتموني، ألا من كذب عليّ متعمّداً، فليتبّوأ مقعده من النار، ألا وإنّي فرط لكم على الحوض، ومكاثر بكم الأُمم يوم القيامة، فلا تسوّدوا وجهي ألا لأستنقذنّ رجالاً من النار وليستفقدن من يدي أقوام، إنّ اللّه مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه»[1].

الثالث والعشرون: الشيخ في «أماليه» قال: أخبرنا أبو عمر (عبدالواحد ابن محمّد بن عبداللّه بن مهدي)[2]، قال: أخبرنا أبو العبّاس (أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة)[3]، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا علي بن قادم، قال: حدّثنا اسرائيل، عن عبداللّه بن شريك[4]، عن سهم ابن الحصين الأسدي، قال: قدمت إلى مكّة أنا وعبداللّه بن علقمة، وكان عبداللّه بن علقمة سبّاباً لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) دهراً، قال: فقلت له: هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيد الخدري ـ نحدّث به عهداً؟ قال: نعم، فأتيناه فقال: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: نعم، إذا حدّثتك فاسأل[5] عنها

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٢٧/ح٣٩٨/ المجلس الثامن، بحار الانوار: ١٢٣/٣٧/ح١٨، بشارة المصطفى: ٢١٦/ح٤٣، غاية المرام: ١٩/٢/ح٢٢.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في النسخة: عبداللّه بن سهل.

(٥) في النسخة: تسأل، وما أثبتناه من المصدر.

المهاجرين (والأنصار)[١] قريشاً، إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قام يوم غدير خم فأبلغ، ثمّ قال:

«ياأيّها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، قالها ثلاث مرّات، ثمّ قال:

أُدن ياعلي، فرفع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يديه حتّى نظرت إلى بياض إباطهما، قال:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»، ثلاث مرّات، قال: فقال عبداللّه بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟ قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلى أُذنيه وصدره، قال: سمعته[٢] أُذناي، ووعاه قلبي، قال عبداللّه بن شريك: فقدم علينا عبداللّه بن علقمة، وسهم بن حصين، فلمّا صلّينا الهجير، قام عبداللّه بن علقمة، فقال: إنّي أتوب إلى اللّه، وأستغفره من سبّ علي (صلوات اللّه عليه) ثلاث مرّات[٣].

الرابع والعشرون: الشيخ في «أماليه»، بهذا الإسناد، [قال أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أبو العبّاس][٤] قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثني أبي عن منصور بن سلم[٥] بن سابور، عن عبداللّه بن عطاء، عن عبداللّه بن يزيد، عن أبيه، قال:

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: سمعت.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٤٧/ح٤٣٣/المجلس التاسع، تاريخ دمشق: ٢٢٨/٤٢/ح٨٧٢٩، بحار الانوار: ١٢٣/٣٧/ح١٩، غاية المرام: ٢٠/٢/ح٢٣.

(٤) من المصدر.

(٥) في النسخة: مسلم بن سابور.

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«علي بن أبي طالب مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو وليّكم من بعدي»[١].

الخامس والعشرون: الشيخ في «أماليه»، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار، قال: [حدّثني عمّي طاهر بن مدرار][٢]، قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثني الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل، قالا: حدّثنا حبيب، وكان إسكافاً في بني عدي، وأثنى عليه خيراً: أنّه سمع زيد بن أرقم يقول:

خطبنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوم غدير خم، فقال:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[٣].

السادس والعشرون: الشيخ في «أماليه»، قال: أخبرنا أبو عمر (يعني ابن مهدي)[٤]، قال: أخبرنا أحمد (يعني ابن عقدة)[٥]، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا عبداللّه بن فطر[٦]، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نفيع، قالوا: سمعنا علياً (عليه السلام) يقول في الرحبة: [أنشد اللّه][٧] من سمع النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يقول

---

(١) امالي الطوسي: ٢٤٧/ح٤٣٤/ المجلس التاسع، غاية المرام: ٢١/٢/ح٢٤.

(٢) من المصدر.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٥٤/ح٤٥٦/ المجلس التاسع، غاية المرام: ٢١/٢/ح٢٥، بحار الانوار: ١٢٤/٣٧/ح٢٠.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: عبيداللّه عن فطر.

(٧) من المصدر.

يوم غدير خمّ ما قال إلاّ قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أنّ رسول اللّه قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا: بلى يارسول اللّه، فأخذ بيد علي فقال:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر في أيَ أشياء أُخر)[١].

السابع والعشرون: الشيخ في «أماليه»، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد (بن محمّد بن سعيد ـ يعني ابن عقدة ـ)[٢] قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا عبيداللّه بن موسى، قال: حدّثنا هاني بن أيّوب، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، أنّه سمع علياً (عليه السلام) في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام بضعة عشر فشهدوا»[٣].

الثامن والعشرون: الشيخ في «أماليه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا علي بن ثابت، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك: أنّه سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول يوم غدير خمّ:

«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، وأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال:

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٥٥/ح٤٥٩/المجلس التاسع، غاية المرام: ٢٢/٢/ح٢٦.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٧٢/ح٥٠٩/المجلس العاشر، غاية المرام: ٢٢/٢/ح٢٧، بحارالانوار: ٣٧ / ١٢٥/ح٢٢.

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»[(١)].

التاسع والعشرون: الشيخ في «أماليه» قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره»[(٢)].

الثلاثون: الشيخ في «أماليه» بإسناده إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبي (صلّى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم، فأعلم [الناس][(٣)] أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وقال له:

«أنت منّي، وأنا منك»، وقال له:

«تقاتل (ياعلي) على التأويل كما قاتلت على التنزيل»، وقال له:

«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، (إلاّ أنّه لا نبي بعدي) »[(٤)]، وقال له:

«أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك»[(٥)]، وقال له:

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٣٢/ح٦٦٤/المجلس الثاني عشر، غاية المرام: ٢ / ٢٣ ح٢٨، بحار الأنوار: ٣٧ / ١٢٥/ح٢٣.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٤٣/ح٧٠٤/المجلس الثاني عشر، غاية المرام: ٢/٢٣/ح٢٩.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت.

«أنت العروة الوثقى»، وقال له:

«أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي»، وقال له:

«أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة، وولي كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي»، وقال له:

«أنت الذي أنزل اللّه فيه: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[١]» وقال له:

«أنت الآخذ بسنّتي والذابّ عن ملّتي»، وقال له:

«أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنت معي»، وقال له:

«أنا عند الحوض وأنت معي»، وقال له:

«أنا أوّل من يدخل الجنّة وأنت بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) » وقال له:

«إنّ اللّه أوحى إليَّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به في الناس، وبلّغتهم ما أمرني اللّه بتبليغه»، وقال له:

«اتّق الضغائن التي في صدور[٢] من لا يظهرها إلاّ بعد موتي، أُولئك يلعنهم اللّه ويلعنهم اللاعنون». ثمّ بكى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقيل: مم بكاؤك يارسول اللّه؟ قال: «أخبرني جبرئيل عليه السلام [أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعدي، وأخبرني جبرئيل][٣] (عليه السلام) عن اللّه عزّوجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، وأجمعت[٤] الأُمّة على محبّتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً،

---

(١) سورة التوبة: ٣.

(٢) في المصدر: الضغائن التي لك في صدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: واجتمعت.

والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد، وتضعف[١] العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم فيهم»، [فقيل له: ما اسمه؟][٢] قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): «اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، [وهو][٣] ومن ولد ابنتي، يظهر اللّه الحقّ بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم، وخائف منهم»، قال: وسكن البكاء عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال:

«معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج، فإنّ وعد اللّه لا يخلف، وقضاؤه لا يردّ، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح اللّه قريب.

اللهمّ إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيرا، اللهمّ اكلأهم، (واحفظهم)[٤] وارعهم وكن لهم، وانصرهم، وأعنهم، وأعزّهم، ولا تذلّهم، واخلفني فيهم، إنّك على كلّ شيء قدير»[٥].

الحادي والثلاثون: الشيخ في «أماليه»، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب السواني[٦] بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمر بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبداللّه (عليه السلام) قال المجاشعي: وحدّثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى (عليهما السلام)، عن أبيه جعفر بن محمّد، وقالا جميعاً، عن آبائهما، عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال:

---

(١) في المصدر: وضعف.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) أمالي الطوسي: ٣٥١/ح٧٢٦/ المجلس الثاني عشر، غاية المرام: ٢/٢٣/ح ٣٠.

(٦) في المصدر: الشعراني.

سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

«بني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين»، والقرينتين، فقيل له: أمّا الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟ قال:

«الصلاة والزكاة، [فإنّه][١] لا تقبل أحدهما إلاّ بالأُخرى، والصيام، وحجّ بيت اللّه من استطاع [إليه][٢] سبيلاً، وختم ذلك بالولاية»، فأنزل اللّه عزّوجلّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾[٣] [٤].

الثاني والثلاثون: الشيخ الطوسي في «مجالسه»، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد[٥] اللّه [بن محمّد بن][٦] عمّار الثقفي، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر [بن محمّد][٧]، قال: حدّثنا معتب مولانا، قال: حدّثني عمر ابن علي [بن عمر بن علي][٨] بن الحسين، قال: سمعت محمّد بن أبي عبيدة[٩] بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدّث عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول:

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة المائدة: ٣.

(٤) أمالي الطوسي: ٥١٨/ح١١٣٤/ المجلس الثامن عشر، بحار الانوار: ٣٧٩/٦٥/ح٢٩، غاية المرام: ٢٥/٢/ح٣١.

(٥) في النسخة: عبد.

(٦) من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: عبيدالله.

رأيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال له:

«ياعلي أنت أخي وصفيّي، ووصيّي، ووزيري، وأميني، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبي معي، من مات وهو يحبّك ختم اللّه عزّوجلّ له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب»(١).

وعنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن علي ابن زكريا العاصمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبداللّه العدلي(٢)، قال: حدّثنا الربيع بن يسار(٣)، قال: حدّثنا الأعمش عن(٤) سالم بن أبي الجعد،يرفعه إلى أبي ذرّ (رضي اللّه عنه): أنّ علياً (عليه السلام) وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً، ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيّام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبى اثنان قتل الإثنان، فلمّا توافقوا جميعاً على رأي واحد، قال لهم علي بن أبي طالب (عليه السلام): إنّي أُحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول (لكم)(٥) فإن يكن حقّاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه، قالوا: قُلْ.

فذكر علي (عليه السلام) سوابقه، وفضائله، وما قال فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ونصّه عليه (عليه السلام)، والكل منهم يصدّقه فيما يقول

---

(١) أمالي الطوسي: ٥٤٤/ح١١٦٧/ المجلس العشرون، غاية المرام: ٢٦/٢/ح٣٢.

(٢) في النسخة: الغداني.

(٣) في النسخة: سيّار.

(٤) في النسخة: ابن، ولعلّه تصحيف.

(٥) ليس في المصدر.

(عليه السلام)، إلى أن قال (عليه السلام):

فهل فيكم أحد قال [له] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه ليبلّغ الشاهد الغائب» ذلك غيري؟ قالوا: لا.

فهل فيكم أحد قال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بالجحفة بالشجيرات من خم: «من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع اللّه، ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى اللّه تعالى» غيري؟ قالوا: لا[(١)].

الثالث والثلاثون: الشيخ في كتاب «المجالس»، قال: أخبرنا جماعة عن أبي الفضل، قال: حدّثنا حسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، ومحمّد بن جعفر بن رميس الهبيري[(٢)] بالقصر، وعلي بن الحسين[(٣)] بن كاس [النخعي][(٤)] بالرملة، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمّد الأسلمي[(٥)]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال:

لمّا احتضر[(٦)] عمر بن الخطّاب، جعلها شورى بين ستّة [بين][(٧)]؛ علي بن

---

(١) أمالي الطوسي: ٥٤٥/ح١١٦٨/المجلس العشرون، غاية المرام: ٢٦/٢، بحار الانوار: ٣٧٢/٣١/ح٢٤.

(٢) في النسخة: ربيس اليسري.

(٣) في النسخة: محمّد بن الحسن.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: الأسدي.

(٦) في النسخة: أحضر، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) من المصدر.

أبي طالب (عليه السلام)، وعثمان [بن عفّان]، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرحمن بن عوف، وعبداللّه بن عمر فيمن يشاور ولا يولّى.

قال أبو الطفيل: فلمّا اجتمعوا أجلسوني على الباب، أردّ عنهم الناس، فقال علي (عليه السلام): إنّكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له، فانصتوا؛ فأتكلّم، فإن قلت حقّاً صدّقتموني، وإن قلت باطلاً ردّوا عليَّ، ولا تهابوني إنّما أنا رجل كأحدكم.

ثمّ ذكر فضائل سوابقه، وما قال فيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وناشدهم صدقه فيما ذكره، والكل يصدّقه فيما ذكره، إلى أن قال: فأنشدكم باللّه فهل فيكم أحد قال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ما قال في غزاة تبوك:

«إنّما أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدي»، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا، قال:

فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد قال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مقالته يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه»، غيري؟ قالوا: اللهمّ لا، قال:

فأنشدكم باللّه، هل فيكم أحد وصّى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في أهله، وماله غيري؟ قالوا: اللهمّ لا[1].

الرابع والثلاثون: الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جورية الجندي سابوري من

---

(١) أمالي الطوسي: ٥٥٤/ح١١٦٩/المجلس العشرون، غاية المرام: ٢٧/٢/ح٣٣، بحار الانوار: ٣٦٦/٣١/ح٢٠.

أصل كتابه، قال: حدّثنا علي بن منصور الترجماني، قال: أخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي، قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمر بن ميمون الأودي[١]، أنّه ذكر عنده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: إنّ قوماً ينالون منه، أُولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) منهم حذيفة بن اليمان، وكعب بن عجرة[٢] يقول كلّ رجل منهم:

لقد أُعطي علي ما لم يعطه بشر، هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين والآخرين، فمن رأى مثلها، أو سمع أنّه تزوّج بمثلها أحد في الأوّلين والآخرين.

وهو أبو الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، فمن له أيّها الناس مثلهما، ورسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حموه، وهو وصي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في أهله[٣] وأزواجه، وسدّ الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يومئذ في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما [من][٤] بعد، ولا وجد حَرّاً ولا برداً[٥] بعد ذلك اليوم، وهو صاحب يوم غدير خمّ إذ نوّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) باسمه، وألزم أُمّته ولايته، وعرّفهم بخطره، وبيّن لهم مكانه، فقال:

«أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم»؟ قالوا: اللّه ورسوله، قال:

---

(١) في النسخة: الأزدي.
(٢) في النسخة: عجزة.
(٣) في المصدر: أمواله.
(٤) من المصدر.
(٥) في النسخة: قرّا.

«فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه»[(١)].

الخامس والثلاثون: الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن أبيه، عن عثمان[(٢)] أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان[(٣)] في خطبة خطبها الحسن بن علي (عليهما السلام) في الناس بحضور معاوية، وذكر الخطبة، وذكر فيها فضل أبيه (عليه السلام)، وسوابقه، وما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من النصّ، إلى أن قال الحسن (عليه السلام) في الخطبة:

فقد تركت بنو اسرائيل هارون، وهم يعلمون أنّه خليفة موسى فيهم، واتّبعوا السامري، وقد تركتْ هذه الأُمّة أبي، وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول له:

«أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ النبوّة» وقد رأوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نصب أبي يوم غدير خم، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب[(٤)].

السادس والثلاثون: الشيخ في «مجالسه»، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة [وسألته][(٥)]، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن

---

(١) أمالي الطوسي: ٥٥٨/ح١١٧٢/المجلس العشرون، بحار الانوار: ٦٩/٣٠/ح١٠٤، غاية المرام: ٢٩/٢/ح٣٤.

(٢) في النسخة: عمّار.

(٣) في النسخة: أبي عمير زادان.

(٤) أمالي الطوسي: ٥٥٩/ح١١٧٣/المجلس العشرون، غاية المرام: ٢٩/٢/ح٣٥، بحار الانوار: ٤٤ / ٦٢/ح١٢.

(٥) من المصدر.

قيس الأشعري، قال: حدّثنا علي بن حسّان الواسطي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين (عليهم السلام)، وذكر خطبة للحسن بن علي (عليهما السلام) بمحضر الناس، ومعاوية، وذكر فيها فضل أبيه (عليه السلام) وسوابقه، وما قال فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من النصّ، إلى أن قال الحسن (عليه السلام) في الخطبة:

وقد تركت بنوا اسرائيل ـ وكانوا أصحاب موسى ـ هارون أخاه، وخليفته، ووزيره، وعكفوا على العجل، وأطاعوا فيه سامريهم، [وهم][(١)] يعلمون أنّه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأُمّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي (عليه السلام): «أنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي».

وقد رأوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين نصبه لهم بغدير خم، وسمعوه، ونادى له بالولاية، ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب[(٢)].

السابع والثلاثون: الشيخ في «مجالسه»، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن صالح[(٣)] بن شعيب الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمّد بن[(٤)] إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: حدّثنا الحسن بن علي

---

(١) من المصدر.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٦١/ح١١٧٤/ المجلس الحادي والعشرون، غاية المرام: ٣٠/٢/ح٣٦.

(٣) في النسخة: الحسين بن علي بن صالح.

(٤) في المصدر: عن.

(صلوات اللّه عليه): أنّ اللّه عزّوجلّ بمنّه ورحمته لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه، لا إله إلاّ هو، ليميّز الخبيث من الطيّب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحّص ما في قلوبكم، ولتتسابقوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنّته، ففرض عليكم الحجّ والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبيله[١]، ولولا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) والأوصياء من ولده (عليهم السلام) كنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخلون[٢] قرية إلاّ من بابها، فلمّا منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّكم (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينا﴾ ففرض[٣] عليكم لأوليائه حقوقاً، وأمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم، وأموالكم، ومآكلكم، ومشاربكم، ويعرّفكم بذلك البركة والنماء والثروة، ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثمّ قال عزّوجلّ: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٤] فاعلموا أنّ من يبخل فإنما يبخل عن نفسه إنّ واللّه هو الغني وأنتم الفقراء إليه فاعلموا [من بعد][٥] ما شئتم، ﴿فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٦]. ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٧]. ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١]. ﴿فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٢].

---

(١) في المصدر: سبله.
(٢) في المصدر: تدخل.
(٣) في المصدر: وفرض.
(٤) سورة الشورى: ٢٣.
(٥) من المصدر.
(٦) سورة التوبة: ١٠٥.
(٧) سورة التوبة: ٩٤.

سمعت جدّي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: «خلقت من نور اللّه عزّوجلّ، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبّيهم من نورهم، وسائر الخلق في النار»[٣].

الثامن والثلاثون: الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد في «أماليه»، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد ابن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي، قال: وجدت في كتاب أبي، حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعي، عن محمّد بن نوفل بن عائذ الصيرفي [قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي][٤]، فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ودار بيننا كلام في غدير خمّ، فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بغدير خمّ[٥]، فيخصموكم، فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي، وقال له: لِمَ لا تقرّون[٦] به؟ أما هو عندك يانعمان؟! قال: [بلى][٧] هو عندي، وقد رويته، فقال: لِمَ لا تقرّون به، وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ علياً (عليه السلام) نشد اللّه في الرحبة من سمعه؟! فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض، حتّى نشد علي الناس لذلك؟ فقال الهيثم: فنحن نكذّب علياً، أو نردّ قوله!

---

(١) سورة الأعراف: ١٢٨.

(٢) سورة البقرة: ١٩٣.

(٣) أمالي الطوسي: ٦٥٤/ح١٣٥٥/ المجلس الرابع والثلاثون، غاية المرام: ٣٧/٣١/٢.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: بحديث غدير خم.

(٦) في المصدر: يقرّون.

(٧) من المصدر.

فقال أبو حنيفة: ما نكذّب علياً، ولا نردّ قولاً قاله، ولكنّك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم، فقال الهيثم: يقوله[١] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ويخطب به، ونشفق نحن منه، ونتّقيه بغلو غال، أو قول قائل[٢].

التاسع والثلاثون: ابن بابويه في كتاب «النصوص عن الأئمّة الاثنى عشر (عليهم السلام) »، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن زكريا، عن عبداللّه بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن عبدالرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: لمّا قُبض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كانت فاطمة (عليها السلام) تأتي قبور الشهداء، وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلمّا كان في بعض الأيّام أتيت قبر حمزة (رضي اللّه عنه)، فوجدتها (صلوات اللّه عليها) تبكي هناك، فأمهلتها حتّى سكتت، فأتيتها، وسلّمت عليها، وقلت لها: ياسيّدة النسوان، قد واللّه قطّعت نياط قلبي من بكائك، فقالت: ياأبا عمر يحقّ لي البكاء، فلقد أُصبت بخير الآباء رسول اللّه (صلّى اللّهعليه وآله)، [وا شوقاه إلى رسول اللّه][٣] ثمّ أنشأت تقول (عليها السلام):

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره   وذكرأبي قدمات واللّه أكثر[٤]

قلت: ياسيّدتي إنّي مسائلك عن مسألة تلجلج في صدري، قالت: سل، قلت: هل نصّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قبل وفاته على علي بالإمامة؟

---

(١) من المصدر، وفي النسخة: يقول.

(٢) أمالي المفيد: ٢٦/ح٩، غاية المرام: ٣٢/٢/ح٣٨، بحار الانوار: ٤٠١/٤٧/ح٤.

(٣) من كفاية الأثر.

(٤) في النسخة: أكبر، وما أثبتناه من كفاية الأثر.

قالت: وا عجباه أنسيتم يوم غدير خم.

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسرّ إليك.

قالت: أُشهد اللّه تعالى لقد سمعته يقول: «علي خير من أُخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطيَّ، وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة».

قلت: ياسيّدتي، فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: ياأبا عمر، لقد قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «مَثَل الإمام مثْل الكعبة، إذ تؤتى ولا تأتي» ـ أو قالت: مثل علي ـ ثمّ قالت: أما واللّه لو تركوا الحقّ على أهله، واتّبعوا عترة نبيّهم لما اختلف في اللّه تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف، حتّى يقوم قائمنا التاسع من صلب ولدي الحسين[1]، ولكن قدّموا من أخّره اللّه، وأخّروا من قدّمه اللّه، حتّى إذا ألحدوا المبعوث، وأودعوه الجدث[2] المجدوث، واختاروا بشهوتهم، وعملوا بآرائهم، تبّا لهم أولم يسمعوا اللّه يقول: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[3]، بل سمعوا ولكنّهم كما قال اللّه سبحانه: ﴿فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[4] هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، ونسوا آجالهم، ﴿فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[5] أعوذ بك ياربّ من الجور بعد الكور[6].

---

(١) في كفاية الأثر من ولد الحسين.

(٢) الجدث: القبر، قال المجلسي(أعلى الله مقامه): الجدث القبر والمجدوث المحفور.

(٣) سورة القصص: ٦٨.

(٤) سورة الحجّ: ٤٦.

(٥) سورة محمّد: ٨

(٦) كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثنى عشر، للخزاز القمي: ص٣٠٢/ح١٢٣، بحار

الأربعون: الشيخ الفاضل أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في كتاب «الاحتجاج»، قال: حدّثني السيّد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب[١] الحسيني [المرعشي] (رضي اللّه عنه)، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ [السعيد]أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه)، قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر (قدّس اللّه روحه)، قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرنا أبو علي محمّد بن همام، قال: أخبرنا علي بن السوري[٢]، قال: أخبرنا أبو محمّد العلوي من ولد الأفطس ـ وكان من عباد اللّه الصالحين ـ قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثنا سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة، جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر محمّد بن علي (عليه السلام) أنّه قال: حجّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من المدينة، وقد بلّغ جميع الشرائع قومه، غير الحجّ، والولاية.

فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال له:

يامحمّد إنّ اللّه جلّ اسمه يقرؤك السلام، ويقول لك: إنّي لم أقبض نبيّاً من أنبيائي، ولا رسولاً من رسلي، إلاّ بعد إكمال ديني، وتأكيد حجّتي، وقد بقي عليك من ذلك[٣] فريضتان ممّا[٤] تحتاج أن تبلّغهما قومك، فريضة

الانوار: ٣٦/٣٥٢/ح٢٢٤، غاية المرام: ٢/٣٣/ح٣٩.

(١) في النسخة: حرث.

(٢) في المصدر: علي السوري.

(٣) في المصدر: ذاك.

(٤) في النسخة: بهما، وما أثبتناه من المصدر.

الحجّ، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإنّي لم أخل أرضي من حجّة، ولن أُخليها أبداً، فإنّ اللّه جلّ ثناؤه يأمرك أن تبلّغ قومك:

الحجّ وتحجّ ويحجّ معك (كلّ)[1] من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضر والأطراف والأعراب، وتعلّمهم من [معالم][2] حجّهم مثل ما علّمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلّغتهم من الشرائع.

فنادى مناد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في الناس ألا أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يريد الحجّ، وأن يعلّمكم من ذلك مثل الذي علّمكم من شرائع دينكم، ويوقفكم من ذلك على ما أوقفكم عليه من غيره.

فخرج (صلّى اللّه عليه وآله) وخرج معه الناس واصغوا إليه لينظروا ما يصنع، فيصنعوا مثله، فحجّ بهم، وبلغ مَن حجّ مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون، على [نحو][3] عدد أصحاب موسى (عليه السلام) السبعين الألف، الذين أخذ عليهم بيعة هارون (عليه السلام)، فنكثوا، واتّبعوا العجل والسامري.

وكذلك أخذ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) البيعة لعلي (عليه السلام) بالخلافة على عدد أصحاب موسى (عليه السلام) فنكثوا البيعة، واتّبعوا العجل [والسامري][4] سنّة بسنّة، ومثلاً بمثل.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

واتّصلت التلبية ما بين مكّة والمدينة، فلمّا وقف بالموقف، أتاه جبرئيل (عليه السلام) عن اللّه تعالى، فقال:

يامحمّد إنّ اللّه عزّوجلّ يقرؤك السلام، ويقول لك:

إنّه قد دنا أجلك ومدّتك، وأنا مستقدمك على ما لابدّ منه، ولا عنه محيص، واعهد عهدك، ونَفّذ[١] وصيّتك، واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك، والسلاح، والتابوت، وجميع ما عندك من آيات الأنبياء (عليهم السلام) فسلّمها إلى وصيّك وخليفتك من بعدك، حجّتي البالغة على خلقي، علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأقمه للناس [علماً][٢]، وجدّد عهده وميثاقه وبيعته، وذكّرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم (به)[٣]، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليّي، ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنّي لم أقبض نبيّاً من الأنبياء إلاّ من بعد إكمال ديني [وحجّتي][٤]، واتمام نعمتي على (خلقي)[٥] بولاية أوليائي، ومعاداة أعدائي. وذلك كمال توحيدي وديني، وإتمام نعمتي على خلقي باتّباع وليّي وطاعته. وذلك أنّي لا أترك أرضي بغير [ولي ولا][٦] قيم،ليكون حجّة لي على خلقي، فـ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾ بولاية وليّي، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ [عبدي][٧]، ووصي نبيّي، والخليفة من بعده،

---

(١) في النسخة: نفذ.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) في النسخة: بعدي.

الحجّة[١] البالغة على خلقي، مقرونة طاعته بطاعة محمّد نبيّي، ومقرون طاعته مع طاعة محمّد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني.

جعلته عَلَماً بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك بيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنّة، ومن لقيني بعداوته دخل النار فأقم يامحمّد علياً عَلَماً، وخذ عليهم البيعة، وجدّد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه، فإنّي قابضك إليَّ، ومستقدمك عليَّ.

فخشي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [من][٢] قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرّقوا ويرجعوا إلى الجاهلية[٣]، لما عرف من عداوتهم، ولما تنطوي عليه أنفسهم لعلي (عليه السلام) من [العداوة و][٤] البغضاء.

وسأل جبرئيل أن يسأل ربّه العصمة من الناس، وانتظر [أن يأتيه][٥] جبرئيل بالعصمة من الناس من[٦] اللّه جلّ اسمه.

فأخّر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) في مسجد الخيف، فأمره بأن يعهد عهده، ويقيم علياً عَلَماً للناس [يهتدون به][٧]، ولم يأته بالعصمة من اللّه جلّ جلاله بالذي أراد حتّى بلغ كراع الغميم ـ بين مكّة والمدينة ـ.

فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأمره بالذي أتاه فيه من قبل اللّه تعالى، ولم يأته العصمة.

---

(١) في المصدر: وحجّتي.

(٢) من المصدر.

(٣) في النسخة: جاهلية.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: عن.

(٧) من المصدر.

فقال: ياجبرئيل إنّي أخشى قومي أن يكذّبوني، ولا يقبلوا قولي في علي (عليه السلام)، فرحل، فلمّا بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال، أتاه جبرئيل (عليه السلام) على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار، والعصمة من الناس.

فقال: يامحمّد إنّ اللّه عزّوجلّ يقرؤك السلام، ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - في عليّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[١].

وكان أوائلهم قريب من الجحفة، فأمره بأن يرد من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان، ليقيم علياً [عَلَماً][٢] للناس، ويبلّغهم ما أنزل اللّه تعالى في علي (عليه السلام)، وأخبره بأنّ اللّه عزّوجلّ قد عصمه من الناس.

فأمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عندما جاءته العصمة، منادياً ينادي في الناس: الصلاة جامعة، ويردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر، وتنحّى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير، أمره بذلك جبرئيل (عليه السلام) عن اللّه عزّوجلّ [وكان][٣] في الموضع سلمات[٤] فأمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يقم ما تحتهنّ، وينصب له حجارة كهيئة المنبر، ليشرف على الناس، فتراجع الناس واحتبس أواخرهم في ذلك المكان لا يزالون.

فقام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فوق تلك الأحجار [ثمّ حمد اللّه

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) سلمات: أي أشجار.

وأثنى عليه][١]، فقال:

الحمد للّه الذي علا في توحّده، ودنا في تفرّده، وجلّ في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكلّ شيء علماً، وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل محموداً، لا يزال بارئ المسموكات، وداحي المدحوات، وجبّار [الأرضين][٢] والسماوات، قدّوس سبّوح، ربّ الملائكة والروح، متفضّل على جميع من برأه، متطوّل على من أنشأه، يلحظ كلّ عين والعيون لا تراه، كريم حليم، ذو أناة، قد وسع كلّ شيء رحمته، ومنّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما استحقّوا من عذابه، قد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيّات، له الإحاطة بكلّ شيء، والغلبة على كلّ شيء، والقوّة في كلّ شيء، والقدرة على كلّ شيء، وليس مثله شيء، وهو منشئ الشيء حين لا شيء، دائم قائم بالقسط، لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم، جلّ عن أن تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحد وصفه من معاينة، ولا يجد أحد كيف هو من سرّ وعلانية، إلاّ بما دلّ عزّوجلّ على نفسه.

وأشهد أنّه اللّه الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشى الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير، ولا معه شريك، ولا تقدير، ولا تفاوت في تدبير، صوّر ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد، ولا تكلّف ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت،

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

فهو اللّه الذي لا إله إلاّ هو المتقن [الصنعة][١] الحسن الصنيعة، العدل الذي لا يجور، والأكرم الذي ترجع إليه الأُمور، وأشهد أنّه الذي تواضع كلّ شيء لقدرته، وخضع كلّ شيء لهيبته، مالك الأملاك، ومفلك الأفلاك، ومسخّر الشمس والقمر، كلّ يجري لأجل مسمّى، يكوّر الليل على النهار، ويكوّر النهار على الليل يطلبه حثيثاً، قاصم كلّ جبّار عنيد، ومهلك كلّ شيطان مريد، لم يكن معه ضدّ ولا ندّ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

[إله][٢] واحد، ربّ ماجد، يشاء فيمضي، ويريد فيقضي، ويعلم فيحصي، ويميت ويحيي، ويفقر ويغني، ويضحك ويبكي، ويمنع ويعطي، له الملك، وله الحمد، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل، لا إله إلاّ هو العزيز الغفّار، مستجيب[٣] الدعاء، ومجزل العطاء، محصي الأنفاس، وربّ الجنّة والناس، لا يشكل عليه شيء، ولا يضجره صراخ المستصرخين، ولا يبرمه إلحاح الملحّين، العاصم للصالحين، والموفّق للمفلحين، ومولى العالمين، الذي استحقّ من كلّ خلق أن يشكره، ويحمده.

[أحمده][٤] على السرّاء والضرّاء، والشدّة والرخاء، وأُؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله، أسمع أمره وأُطيع، وأُبادر إلى كلّ ما يرضاه،

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: مجيب.

(٤) من المصدر.

وأستسلم[١] لقضائه، رغبة في طاعته، وخوفاً من عقوبته، لأنّه اللّه الذي لا يؤمن مكره، ولا يخاف جوره، وأقرّ له على نفسي بالعبودية، وأشهد له بالربوبية، وأؤدّي ما أوحي إليَّ حذاراً من أن لا أفعل، فتحلّ بي منه قارعة لا يدفعها عنّي أحد، وإن عظمت حيلته، لا إله إلاّ هو، لأنّه قد أعلمني أنّي إن لم أبلّغ ما أُنزل إليَّ فما بلّغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو اللّه الكافي الكريم، فأوحى إليَّ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي، يعني في الخلافة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

معاشر الناس ما قصّرت في تبليغ ما أنزل[٢] الله تعالى إليّ وأنا مبيّن لكم سبب نزول هذه الآية: أنّ جبرئيل (عليه السلام) هبط إليَّ مراراً ثلاث، يأمرني عن اللّه[٣] ربّي وهو السلام، أن أقوم في هذا المشهد، فأعلم كلّ أبيض وأسود: أنّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) أخي ووصيّي، وخليفتي والإمام [من][٤] بعدي، الذي محلّه منّي محلّ هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، وهو وليّكم من بعد اللّه ورسوله، وقد أنزل اللّه تبارك وتعالى [عليَّ][٥] بذلك آية من كتابه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ

---

(١) في النسخة: وأستلم.

(٢) في النسخة: ما أنزله.

(٣) في المصدر: عن السلام ربّي.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

﴿الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[١] وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع، يريد اللّه عزّوجلّ في كلّ حال.

وسألت جبرئيل (عليه السلام) أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيّها الناس، لعلمي بقلّة المتّقين، وكثر المنافقين، وادغال الآثمين، وختل[٢] المستهزئين بالإسلام، الذين وصفهم اللّه في كتابه بأنّهم ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾[٣] ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ﴾[٤] وكثرة أذاهم لي في غير مرّة حتّى سمّوني أُذناً وزعموا أنّي كذلك، لكثرة ملازمته إيّاي وإقبالي عليه، حتّى أنزل اللّه عزّوجلّ في ذلك [قرآناً][٥] ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ﴾ ـ على الذين يزعمون أنّه أذن ـ ﴿خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية[٦].

ولو شئت أن أُسمّي بأسمائهم لسمّيت، وأن أُؤمي إليهم بأعيانهم لأومأت، وأن أدل عليهم لدللت، ولكنّي واللّه في أُمورهم قد تكرّمت، وكلّ ذلك لا يرضى اللّه منّي إلاّ أن أُبلّغ ما أُنزل إليّ، ثمّ تلا (عليه السلام):

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ـ في علي ـ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٧].

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.

(٢) الختل: أي الخديعة.

(٣) سورة الفتح: ١١.

(٤) سورة النور: ١٥.

(٥) من المصدر.

(٦) سورة التوبة: ٦١.

(٧) سورة المائدة: ٦٧.

فاعلموا معاشر الناس أنّ اللّه قد نصبه لكم وليّاً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين [لهم][1] بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجمي والعربي، والحرّ والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موحّد ماضٍ حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه، مؤمن من صدّقه فقد غفر اللّه له، ولمن سمع منه، وأطاع له.

معاشر الناس إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا، وانقادوا لأمر ربّكم، فإنّ اللّه عزّوجلّ هو مولاكم وإلهكم، ثمّ من دونه (رسولكم)[2] محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وليّكم القائم المخاطب لكم، ثمّ من بعدي علي وليّكم وإمامكم، بأمر ربّكم، ثمّ الإمامة في ذرّيتي من ولده إلى يوم تلقون اللّه (عزّوجلّ) ورسوله.

لا حلال إلاّ ما أحلّه اللّه، ولا حرام إلاّ ما حرّمه اللّه، عرّفني الحلال والحرام، وأنا أفضيت لما علّمني ربّي من كتابه، وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس ما من علم إلاّ وقد أحصاه اللّه فيَّ، وكلّ علم علمت فقد أحصيته في إمام المتّقين، وما من علم إلاّ علّمته علياً، وهو الإمام المبين.

معاشر الناس لا تضلّوا عنه، ولا تنفروا منه، ولا تستكبروا ولا تستنكفوا من ولايته، فهو الذي يهدي إلى الحقّ، ويعمل به، ويزهق الباطل، وينهى عنه، ولا تأخذه في اللّه لومة لائم.

ثمّ أنّه أوّل من آمن باللّه ورسوله، وهو الذي فدّى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بنفسه، وهو الذي كان مع رسول اللّه (صلّى

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

اللّه عليه وآله) ولا أحد يعبد اللّه مع رسوله من الرجال غيره.

معاشر الناس فضّلوه فقد فضّله اللّه، واقبلوه فقد نصبه اللّه.

معاشر الناس إنّه إمام من اللّه، ولن يتوب اللّه على أحد أنكر ولايته، ولن يغفر اللّه له حتماً على اللّه أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذّبه عذاباً شديداً نكراً أبد الآباد، ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه، فتصلوا ناراً ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[1].

أيّها الناس بي واللّه بشّر الأوّلون من النبيين والمرسلين، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجّة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين، فمن شكّ في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأُولى، ومن شكّ في [شيء من][2] قولي هذا فقد شكّ في الكلّ منه، والشاكّ في ذلك فله النار.

معاشر الناس حباني اللّه بهذه الفضيلة منّا منه عليَّ، وإحسانا منه إليَّ، ولا إله إلاّ هو، وله الحمد منّي أبد الآبدين، ودهر الداهرين، على كلّ حال.

معاشر الناس فضّلوا علياً، فإنّه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى، بنا أنزل اللّه الرزق، وبقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب من ردّ عليَّ قولي هذا، (وإن)[3] لم يوافقه، إلاّ أنّ جبرئيل خبّرني عن اللّه تعالى بذلك، ويقول: «من عادى علياً ولم يتولّه فعليه لعنتي

---

(١) سورة البقرة: ٢٤.

(٢) من المصدر.

(٣) الحشر: ١٨.

وغضبي».

﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ أَنْ تُخَالِفُوهُ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(١).

معاشر الناس إنّه جنب اللّه تعالى، [الذي ذكر](٢) في كتابه: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾(٣).

معاشر الناس تدبّروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتّبعوا متشابهه، فواللّه لن يبيّن لكم زواجره، ولا يوضّح لكم تفسيره إلاّ الذي أنا آخذ بيده ومصعّده [إليّ](٤) وشائل بعضده، ومعلّمكم أنّ من كنت مولاه فهذا علي مولاه، وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أخي، ووصيّي، وموالاته من اللّه عزّوجلّ، أنزلها عليَّ.

معاشر الناس إنّ علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكلّ واحد منبئ عن صاحبه، وموافق له، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض، هم أُمناء اللّه في خلقه، وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإنّ اللّه عزّوجلّ قال، وأنا قلت عن اللّه عزّوجلّ، ألا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره ثمّ ضرب بيده إلى عضده، فرفعه وكان منذ أوّل ما صعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) شال علياً، حتّى صارت رجله مع

---

(١) سورة المائدة: ٨

(٢) من المصدر.

(٣) سورة الزمر: ٥٦.

(٤) من المصدر.

ركبة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، ثمّ قال:

معاشر الناس، هذا علي أخي، ووصيّي، وواعي علمي، وخليفتي على أمّتي، وعلى تفسير كتاب اللّه عزّوجلّ، والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالي على طاعته، والناهي عن معصيته خليفة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأمير المؤمنين، والإمام الهادي، (وهو)[1]، قاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين بأمر اللّه.

أقول: وما يبدّل القول لدي بأمر ربّي.

أقول: «اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب على من جحد حقّه».

اللهمّ إنّك أنزلت عليَّ (في كتابك) أنّ الإمامة بعدي لعلي وليّك، عند تبياني ذلك، ونصبي إيّاه بما أكملت لعبادك من دينهم، وأتممت عليهم بنعمتك، ورضيت لهم الإسلام دينا، فقلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الأخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[2] اللهمّ إنّي أُشهدك [وكفى بك شهيداً][3] إنّي قد بلّغت.

معاشر الناس إنّما أكمل اللّه عزّوجلّ دينكم بإمامته.

فمن لم يأتمّ به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة، والعرض على اللّه عزّوجلّ، فأُولئك الذين حبطت أعمالهم، وفي النار هم فيها خالدون، ﴿لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ﴾.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) سورة آل عمران: ٨٥

(٣) من المصدر.

معاشر الناس هذا علي أنصركم لي، وأحقّكم بي، وأقربكم إليَّ، وأعزّكم عليَّ، واللّه عزّوجلّ وأنا عنه راضيان.

وما نزلت آية رضا إلاّ فيه، وما خاطب اللّه الذين آمنوا إلاّ بدأ به.

وما نزلت آية مدح في القرآن إلاّ فيه، ولا شهد (اللّه)[١] بالجنّة في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإنسَانِ﴾[٢] إلاّ له، ولا أنزلها في سواه، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس هو ناصر دين اللّه، والمجادل عن رسول اللّه، وهو التقي النقي، الهادي المهدي، نبيّكم خير نبي، ووصيّكم خير وصي [وبنوه خير الأوصياء][٣].

معاشر الناس ذرّية كلّ نبي من صلبه، وذرّيتي من صلب علي.

معاشر الناس إنّ إبليس أخرج آدم من الجنّة بالحسد، فلا تحسدوه، فتحبط أعمالكم، وتزلّ أقدامكم، فإنّ آدم (عليه السلام) أُهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة، وهو صفوة اللّه عزّوجلّ، فكيف بكم، وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله[٤] عباد اللّه ما يبغض[٥] علي إلاّ شقي، ولا يتوالى علياً إلاّ تقي، ولا يؤمن به إلاّ مؤمن مخلص.

وفي علي واللّه نزلت سورة العصر:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ إلى آخره.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) سورة الإنسان: ١.

(٣) من المصدر.

(٤) في النسخة: عباد الله.

(٥) في المصدر: إنّه لا يبغض.

معاشر الناس قد استشهدت اللّـه، وبلّغـتكم رسـالتي، ومـا علـى الرسول إلاّ البلاغ المبين.

معاشر الناس: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[١].

معاشر الناس آمنوا باللّه ورسوله والنور الذي أُنزل معه من قبل أن نطمس وجوها فنردّها على أدبارها.

معاشر الناس النور من اللّه عزّوجلّ فيَّ مسلوك، ثمّ في علي (عليه السلام) ثمّ في النسل منه إلى القائم المهدي، الذي يأخذ بحقّ اللّـه، وبكلّ حقّ هو لنا، لأنّ اللّه عزّوجلّ قد جعلنا حجّة على المقـصّرين، والمعاندين، والمخالفين، والخـاطئين[٢] والآثمـين، والظـالمين، مـن جميع العالمين.

معاشر الناس أُنذركم أنّي رسول اللّه قد خلت من قبلـي الرسـل، أفإن متّ أو قتلت انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلـن يضرّ اللّـه شـيئاً وسـيجزي اللّـه الـشاكرين، ألا وإنّ علياً [هـو][٣] الموصوف بالصبر والشكر، ثمّ من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس لا تمنّـوا علـى اللّـه إسـلامكم، فيـسخط علـيكم، فيصيبكم بعذاب من عنده، إنّه لبالمرصاد.

معاشر الناس إنّه سيكون من بعدي أئمّة يدعون إلى النـار، ويـوم القيامة لا ينصرون.

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) في المصدر: والمخالفين والخائنين.

(٣) من المصدر.

معاشر الناس إنّ اللّه وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس إنّهم وأنصارهم وأشياعهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبّرين، ألا إنّهم أصحاب الصحيفة، فلينظر أحدكم في صحيفته.

قال: فذهب على الناس إلاّ شرذمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس إنّي أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وقد بلّغت ما أُمرت بتبليغه، حجّة على كلّ حاضر وغائب، وعلى كلّ أحد ممّن شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد، فليبلّغ الحاضر الغائب، والوالد الولد إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن اللّه الغاصبين [والمغتصبين](١) وعندها ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾(٢) ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾(٣).

معاشر الناس إنّ اللّه عزّوجلّ لم يكن يذركم على ما أنتم عليه، حتّى يميّز الخبيث من الطيّب، وما كان اللّه ليطلعكم على الغيب.

معاشر الناس إنّه ما من قرية إلاّ واللّه مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة، كما ذكر اللّه تعالى، وهذا علي إمامكم ووليّكم، وهو مواعيد اللّه، واللّه يصدق ما وعده.

معاشر الناس قد ضلّ قبلكم أكثر الأوّلين، واللّه لقد أهلك الأوّلين، وهو مهلك الآخرين قال اللّه تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمْ

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة الرحمن: ٣١.

(٣) سورة الرحمن: ٣٥.

الأخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفعَلُ بِالمُجْرِمِينَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾(١).

معاشر الناس إنّ اللّه قد أمرني ونهاني، وقد أمرت علياً ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربّه عزّوجلّ، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوا تهتدوا، وانتهوا لنهيه ترشدوا، وصيروا إلى مراده، ولا تتفرّق بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس أنا صراط اللّه المستقيم، الذي أمركم اللّه باتّباعه، ثمّ علي من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه، أئمّة يهدون إلى الحقّ وبه يعدلون، ثمّ قرأ: ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٢) إلى آخرها.

وقال فيَّ نزلت، وفيهم نزلت ولهم عمّت، وإيّاهم خصّت، أُولئك أولياء اللّه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ألا ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

ألا إنّ أعداء علي هم أهل الشقاق [والنفاق والحادون وهم](٣) العادون، واخوان الشياطين، الذين(٤) يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً.

ألا إنّ أولياءهم الذين ذكرهم اللّه في كتابه (بالمؤمنون)(٥)، فقال عزّوجلّ: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ

---

(١) سورة المرسلات: ١٦ - ١٩.

(٢) سورة الفاتحة: ٢.

(٣) من المصدر.

(٤) في النسخة: الذي.

(٥) ليس في المصدر.

وَرَسُولَهُ﴾[١] إلى آخر الآية.

ألا إنّهم أوليائهم الذين وصفهم اللّه عزّوجلّ، فقال:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[٢] ألا إنّ أولياءهم الذين [وصفهم اللّه عزّوجلّ فقال: الذين][٣] يدخلون الجنّة آمنين وتتلقّاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين[٤].

ألا إنّ أولياءهم الذين قال [لهم] اللّه عزّوجلّ: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٥].

ألا إنّ أعدائهم يصلون سعيرا.

ألا إنّ أعدائهم الذين يسمعون لجهنّم شهيقاً وهي تفور، ولها زفير.

[ألا إنّ أعدائهم الذين قال اللّه فيهم][٦] ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾[٧].

ألا إنّ أعدائهم الذين قال اللّه: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[٨].

---

(١) سورة المجادلة: ٢٢.

(٢) سورة الأنعام: ٨٢

(٣) من المصدر.

(٤) هذا مضمون مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ سورة الزمر: ٧٣.

(٥) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ سورة غافر: ٤٠.

(٦) من المصدر.

(٧) سورة الأعراف: ٣٨.

(٨) سورة الملك: ٨ - ٩. في الاحتجاج: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾.

ألا إنّ أوليائهم ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[١].

معاشر الناس شتّان ما بين السعير والجنّة، عدوّنا من ذمّه اللّه ولعنه، ووليّنا من مدحه اللّه وأحبّه.

معاشر الناس ألا وإنّي منذر، وعلي هاد.

معاشر الناس إنّي نبي، وعلي وصي.

ألا إنّ خاتم الأئمّة منّا القائم المهدي (صلوات اللّه عليه).

ألا إنّه الظاهر على الدين.

ألا إنّه المنتقم من الظالمين.

ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها.

ألا إنّه قاتل كلّ قبيلة من أهل الشرك.

ألا إنّه المدرك بكلّ ثار لأولياء اللّه عزّوجلّ.

ألا إنّه الناصر لدين اللّه.

ألا إنّه الغرّاف من بحر عميق.

ألا إنّه يسم[٢] كلّ ذي فضل بفضله، وكلّ ذي جهل بجهله.

ألا إنّه خيرة اللّه مختارة.

ألا إنّه وارث كلّ علم، والمحيط به.

ألا إنّه المخبر عن ربّه عزّوجلّ، والمنبّه بأمر إيمانه.

ألا إنّه الرشيد السديد.

ألا إنّه المفوّض إليه.

---

(١) سورة الملك: ١٢.

(٢) يسم الشيء: يجعل له علامة يعرف بها.

ألا إنّه قد بشّر به من سلف بين يديه.

ألا إنّه الباقي حجّة ولا حجّة بعده، ولا حقّ إلاّ معه، ولا نور إلاّ عنده.

ألا إنّه لا غالب له، ولا منصور عليه.

ألا وإنّه ولي اللّه في أرضه، وحكمه في خلقه وأمينه في سرّه وعلانيته.

معاشر الناس قد بيّنت لكم وأفهمتكم، وهذا علي يفهمكم بعدي.

ألا وإنّي عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي[١] على بيعته، والإقرار به، ثمّ مصافقته بعدي.

ألا وإنّي قد بايعت اللّه، وعلي قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن اللّه عزّوجلّ، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾[٢]، الآية.

معاشر الناس إنّ الحجّ والعمرة [والصفا والمروة] من شعائر اللّه ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْت أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جَناحَ عَلَيْهِ أَن يّطوّف بِهِمَا﴾.

معاشر الناس [حجّوا البيت][٣] فما ورده أهل بيت إلاّ استغنوا ولا تخلّفوا عنه إلاّ افترقوا[٤].

معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن إلاّ غفر اللّه له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حجّته استونف عمله.

معاشر الناس الحجّاج معانون[٥]، ونفقاتهم مخلفة، واللّه لا يضيع

---

(١) صفق يده بالبيعة، وصفق على يده: ضرب يده، والمصافقة: المبايعة.

(٢) سورة الفتح: ١٠.

(٣) من المصدر.

(٤) افتقروا دعوته.

(٥) في المصدر: معاونون. ومعاونون: أي مساعدون.

أجر المحسنين.

معاشر الناس حجّوا البيت بكمال الدين والتفقّه، ولا تنصرفوا[١] عن المشاهد إلاّ بتوبة وإقلاع.

معاشر الناس أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم اللّه عزّوجلّ، فإن طال عليكم الأمد فقصّرتم أو نسيتم فعلي وليّكم، ومبيّن لكم الذي نصبه اللّه عزّوجلّ بعدي، ومن خلفه اللّه منّي ومنه، يخبركم بما تسألون عنه، ويبيّن لكم ما لا تعلمون.

ألا إنّ الحلال والحرام أكثر من أُحصيهما وأعرّفهما[٢] فأمر بالحلال ونهى عن الحرام في مقام واحد، فأمرت أن آخذ البيعة منكم، والصفقة لكم بقبول[٣]: ما جئت به عن اللّه عزّوجلّ في علي أمير المؤمنين، والأئمّة من بعده، الذين هم منّي ومنه، إنّهم قائمهم فيهم خاتمهم المهدي[٤] إلى يوم القيامة، الذي يقضي بالحقّ.

معاشر الناس وكلّ حلال دللتكم عليه وكلّ حرام نهيتكم عنه، فإنّي لم أرجع عن ذلك، ولم أُبدل.

ألا فاذكروا ذلك واحفظوه، وتواصوا به، ولا تبدلوه ولا تغيّروه، ألا وإنّي أُجدّد القول.

ألا فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

---

(١) في النسخة: ولا تتفوّقوا.

(٢) في النسخة: من أن أُحصيها وأعرفها.

(٣) في النسخة: بقول.

(٤) في المصدر: أئمّة قائمة منهم المهدي.

ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف [والنهي عن المنكر](١) أن تنتهوا إلى قولي، وتبلغوه من لم يحضر، وتأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من اللّه عزّوجلّ ومنّي، ولا أمر بالمعروف ولا نهي عن منكر إلاّ مع إمام معصوم.

معاشر الناس القرآن يعرّفكم أنّ الأئمّة من بعده ولده، وعرّفتكم أنّه منّي وأنا منه(٢) حيث يقول اللّه عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾(٣).

وقلت: لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما.

معاشر الناس التقوى التقوى، احذروا الساعة، كما قال اللّه عزّوجلّ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾(٤).

اذكروا الممات والحساب، والموازين، والمحاسبة بين يدي ربّ العالمين، والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنة أُثيب [عليها]، ومن جاء بالسيّئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس [إنّكم](٥) أكثر من أن تصافقوني بكفّ واحدة، وقد أمرني اللّه عزّوجلّ أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي بإمرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمّة منّي ومنه، على ما أعلمتكم أنّ ذرّيتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم إنّا سامعون مطيعون، راضون،

---

(١) من المصدر.
(٢) في النسخة: إنّهم منّي ومنه.
(٣) سورة الزخرف: ٢٨.
(٤) سورة الحجّ: ١.
(٥) من المصدر.

منقادون لما بلّغت عن ربّنا وربّك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الأئمّة، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت، ونبعث، ولا نغيّر ولا نبدّل ولا نشكّ ولا نرتاب، ولا نرجع على[1] عهد، ولا ننقض الميثاق، ونطيع اللّه، ونطيعك، وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمّة، الذين ذكرتهم من ذرّيتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرّفتكم مكانهما منّي، ومحلّهما عندي، ومنزلتهما من ربّي عزّوجلّ.

فقد أدّيت ذلك إليكم، وإنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّهما الإمامان بعد أبيهما علي، وأنا أبوهما قبله.

وقولوا أطعنا[2] اللّه بذاك وإيّاك وعلياً والحسن والحسين والأئمّة الذين ذكرت عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا، ومصافحة[3] أيدينا، من أدركهما بيده، وأقرّ بهما بلسانه، لا نبتغي بذلك بدلاً، ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً.

أشهدنا اللّه، وكفى باللّه شهيداً، وأنت علينا به شهيد، وكلّ من أطاع ممّن ظهر واستتر، وملائكة اللّه وجنوده وعبيده واللّه أكبر من كلّ شهيد.

معاشر الناس ما تقولون، فإنّ اللّه يعلم كلّ صوت، وخافية كلّ نفس، ﴿فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾[4] ومن بايع فإنّما

---

(١) في المصدر: عن.

(٢) في النسخة: أعطينا.

(٣) في المصدر: ومصافقة.

(٤) سورة الزمر: ٣٩.

يبايع اللّه، يد اللّه فوق أيديهم.

معاشر الناس فاتّقوا اللّه، وبايعوا علياً أمير المؤمنين، والحسن والحسين والأئمّة، كلمة طيّبة باقية، يهلك اللّه من غدر ويرحم اللّه من وفى، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾(١) الآية.

معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم، وسلّموا على علي بإمرة المؤمنين، وقولوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ﴾(٢)، وقولوا: ﴿الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا الله﴾(٣) الآية.

معاشر الناس إنّ فضائل علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه) عند اللّه عزّوجلّ وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أُحصيها في مقام واحد، فمن أنبأكم بها وعرّفها، فصدّقوه.

معاشر الناس من يطع اللّه ورسوله، وعلي والأئمّة الذين ذكرتهم، فقد فاز فوزاً عظيما.

معاشر الناس السابقون السابقون إلى مبايعته، وموالاته، والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، أُولئك [هم](٤) الفائزون في جنّات النعيم.

معاشر الناس قولوا ما يرضى اللّه [به](٥) عنكم من القول فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً﴾(٦).

اللهمّ اغفر للمؤمنين، واغضب على الكافرين، والحمد للّه ربّ

---

(١) سورة الفتح: ١٠.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٣) سورة الأعراف: ٤١.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) سورة آل عمران: ١٤٤.

العالمين.

فناداه القوم: سمعنا وأطعنا على أمر اللّه، وأمر رسوله، بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا، وتداكوا على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعلى علي (عليه السلام) وصافقوا بأيديهم، فكان أوّل من صافق رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الأوّل، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، وباقي المهاجرين والأنصار، وباقي الناس على طبقاتهم، وقدر منازلهم، إلى أن صلّيت المغرب والعتمة في وقت واحد، وأوصلوا[١] البيعة والمصافقة، ثلاثا، ورسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول كلّما بايع قوم: الحمد للّه الذي فضّلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنّة ورسماً وربما يستعلمها من ليس له حقّ فيها.

وروي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: لمّا فرغ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من هذه الخطبة رأى (في)[٢] الناس رجلاً جميلاً بهيّاً طيّب الريح، قال: تاللّه ما رأينا كاليوم قطّ[٣]، وما أشدّ ما يؤكّد لابن عمّه، وإنّه لعقد[٤] عقداً لا يحلّه إلاّ كافر باللّه العظيم، وبرسوله (الكريم)[٥] ويل طويل لمن حلّ عقده، قال فالتفت إليه عمر بن الخطّاب حين سمع كلامه، فأعجبته هيئته ثمّ التفت إلى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل؟ قال: كذا وكذا؟ فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

---

(١) في المصدر: ووصلوا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: تاللّه ما رأيت محمّدا كاليوم قطّ.

(٤) في المصدر: يعقد.

(٥) ليس في المصدر.

ياعمر أتدري من ذاك الرجل قال: لا، قال: ذاك الروح الأمين جبرئيل (عليه السلام) فإيّاك أن تحلّه، فإنّك إن فعلت فاللّه ورسوله والملائكة والمؤمنون منك براء[(١)].

وهذه الخطبة متكرّرة في الكتب، وقد ذكرها الشيخ الفاضل محمّد بن أحمد بن علي، المعروف بابن الفارسي في «روضة الواعظين»[(٢)].

الحادي والأربعون: الشيخ الطوسي في «التهذيب» عن أبي عبداللّه بن عياش، قال: حدّثني أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمّد التستري، قالا: حدّثنا محمّد بن الليث المكّي، قال: حدّثني أبو إسحاق بن عبداللّه العلوي العريضي، قال: دخل في صدري[(٣)] ما الأيّام التي تصام فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمّد (عليهما السلام) وهو بصربا[(٤)]، ولم أبد ذلك لأحد من خلق اللّه، فدخلت عليه، فلمّا بصرني قال (عليه السلام): ياأبا إسحاق جئت تسألني عن الأيّام التي يصام فيهنّ؟ وهي أربعة:

أوّلهنّ يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث اللّه تعالى محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) إلى خلقه رحمةً للعالمين.

ويوم مولده (صلّى اللّه عليه وآله) (بمكّة)[(٥)] وهو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل.

ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، فيه دحيت الكعبة.

---

(١) الاحتجاج: ١/٥٥ – ٦٧، بحار الانوار: ٣٧/٢٠١/ح٨٦، غاية المرام: ٢/ ٣٤/ح ٤٠.

(٢) روضة الواعظين: ص٨٩ – ٩٩.

(٣) في المصدر: وحكّ في صدري.

(٤) في النسخة: بصريا. وفي المصدر: بصربا وهي قرية على ثلاثة أميال من المدينة.

(٥) ليس في المصدر.

ويوم الغدير، فيه أقام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أخاه علياً (عليه السلام) عَلَماً للناس، وإماماً من بعده، قلت: صدقت جعلت فداك لذلك قصدت، أشهد أنّك حجّة اللّه على خلقه[١].

الثاني والأربعون: وعنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن حسن بن راشد، عن أبي عبداللّه (عليه السلام).

قال: قلت له: [جعلت فداك][٢] للمسلمين عيد (غير هذين)[٣] العيدين؟

قال: نعم ياحسن، أعظمهما وأشرفهما.

قال: قلت: وأي يوم هو؟

قال: هو يوم نُصب أمير المؤمنين (عليه السلام) فيه عَلَماً للناس.

(قال)[٤]: فقلت جعلت فداك، وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه ياحسن، وتكثر فيه (من)[٥] الصلاة على محمّد وآله، وتبرأ إلى اللّه عزّوجلّ ممّن ظلمهم، وأنّ الأنبياء (صلوات اللّه عليهم) كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي يقام فيه الوصي أن يتّخذ عيداً.

قال: قلت: فما لمن صامه؟

قال: صيام ستّين شهراً، ولا تدع صيام سبعة وعشرين من رجب، فإنّه اليوم الذي نزلت فيه النبوّة على محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، وثوابه مثل

---

(١) التهذيب: ٣٠٥/٤، غاية المرام: ٥٢/٢/ح٤١، وسائل الشيعة: ٤٤١/١٠/ح١٣٧٩٦.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

ستّين شهراً لكم[١].

الثالث والأربعون: الشيخ الطوسي في «التهذيب»، عن الحسين بن الحسن الحسيني، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمداني، قال: حدّثنا علي ابن حسّان الواسطي، قال: حدّثنا علي بن الحسين العبدي، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول: صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عزّوجلّ في كلّ عام مائة حجّة، ومائة عمرة، مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزّوجلّ نبيّا [قطّ][٢] إلاّ وتعيّد في هذا اليوم، وعرف حرمته واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود، ومن صلّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدارنصف ساعة، يسأل الله عزّوجلّ، يقرأ في كلّ ركعة سورة «الحمد» مرّة،وعشر مرّات «قل هو الله أحد»، وعشر مرّات «آية الكرسي»، وعشر مرّات «إنّا أنزلناه»، عدلت عند الله عزّوجلّ مائة ألف حجّة، ومائة ألف عمرة، وماسأل الله عزّوجلّ حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلاّ قضيت(له)[٣] كائنة ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعدذلك، ومن فطّر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً[٤] فلم يزل يعدّ إلى أن عقد بيده عشراً، ثمّ

---

(١) التهذيب: ٣٠٥/٤، الفروع من الكافي: ١٤٨/٤/ح١، بشارة المصطفى: ٣٦٣/ح٥٥، غاية المرام: ٥٣/٢/ح٤٢، وسائل الشيعة: ٤٤٠/١٠/ح١٣٧٩٥.
(٢) من المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) الفئام: الجماعة من الناس.

قال: أتدري كم الفئام؟ قلت: لا، قال:مائة ألف كلّ فئام، كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين والصدّيقين والشهداء في حرم اللّه عزّوجلّ، وسقاهم في يوم ذي مسغبة، والدرهم فيه بألف ألف درهم، قال: لعلّك ترى أنّ اللّه عزّوجلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه، لا واللّه لا واللّه، لا واللّه، ثمّ قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا:

الحمد للّه الذي أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من الموفين بعهده إلينا، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره، والقوّام بقسطه، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين.

ثمّ قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول:

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1] ثمّ تقول بعد ذلك:

اللهمّ إنّي أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكّان سمواتك وأرضك بأنّك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت، المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك، إلاّ باطل مضمحل غير وجهك الكريم، لا إله إلاّ أنت المعبود، فلا معبود سواك، تعاليت عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً، وأشهد أنّ محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) عبدك ورسولك، وأشهد أنّ علياً (صلوات اللّه عليه) أمير المؤمنين، ووليّهم ومولاهم.

ربّنا إنّنا سمعنا بالنداء، وصدّقنا المنادي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلّغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك، فحذّرته وأنذرته إن لم يبلّغ أن تسخط عليه، وأنّه

---

(١) سورة آل عمران: ١٩٣.

إن بلّغ رسالاتك عصمته من الناس، فنادى مبلّغاً وحيك ورسالاتك.

«ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليّه فعلي وليّه، ومن كنت نبيّه فعلي أميره».

ربّنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) عبدك ورسولك إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أنعمت عليه، وجعلته مثلاً لبني اسرائيل إنّه أمير المؤمنين ومولاهم ووليّهم إلى يوم القيامة يوم الدين، فإنّك قلت إن هو إلاّ عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل.

ربّنا آمنا واتّبعنا مولانا وولّينا وهادينا وداعينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السوي وحجّتك وسبيلك الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتّبعه، وسبحان اللّه عمّا يشركون بولايته وبما يلحدون باتّخاذ الولائج دونه، فاشهد ياإلهي إنّه الإمام الهادي المرشد الرشيد علي أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[1] لا أُشرك معه إماماً، ولا أتّخذ من دونه وليجة، اللهمّ فإنّا نشهد أنّه عبدك الهادي من بعد نبيّك النذير المنذر، وصراطك المستقيم، وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّتك البالغة، ولسانك المعبّر عنك في خلقك، والقائم بالقسط من بعد نبيّك، وديّان دينك، وخازن علمك، وموضع سرّك، وعيبة علمك، وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك (صلّى اللّه عليه وآله) من جميع خلقك، وبريّتك، شهادة بالإخلاص لك بالوحدانية،

---

(١) سورة الزخرف: ٤.

بأنّك أنت اللّه الذي لا إله إلاّ أنت، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك، وعلياً أمير المؤمنين، وإنّ الإقرار بولايته تمام توحيدك، والإخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك [وفضلك][١] على جميع خلقك وبريّتك، فإنّك قلت وقولك الحقّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾[٢].

اللهمّ فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك، إذ هديتنا لموالاة وليّك الهادي من بعد نبيّك[٣] المنذر، ورضيت لنا الإسلام دينا بموالاته، وأتممت علينا نعمتك التي جدّدت لنا عهدك وميثاقك، فذكّرتنا ذلك، وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصديق بعهدك وميثاقك، ومن أهل الوفاء بذلك، ولم تجعلنا من الناكثين والجاحدين والمكذّبين بيوم الدين، ولم تجعلنا من أتباع المغيّرين والمبدّلين والمنحرفين، والمبتكين آذان الأنعام، والمغيّرين خلق اللّه، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر اللّه، وصدّهم عن السبيل، وعن الصراط المستقيم، وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول: اللهمّ العن الجاحدين، والناكثين، والمغيّرين، والمكذّبين بيوم الدين من الأوّلين والآخرين، اللهمّ فلك الحمد على إنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية ولاة أمرك من بعد نبيّك، الأئمّة الهداة الراشدين، الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك، وأعلام الهدى، ومنار التقوى، والعروة الوثقى، وكمال دينك وتمام نعمتك، فلك

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة المائدة: ٣.

(٣) في النسخة: النبي.

الحمد آمنا بك وصدّقنا بنبيّك واتّبعنا من بعده النذير المنذر، ووالينا وليّهم، وعادينا عدوّهم، وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذّبين إلى يوم الدين، اللهمّ فكما كان من شأنك ياصادق الوعد، يامن لا يخلف الميعاد، يامن هو كلّ يوم في شأن، إن أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسؤول عنها عبادك، فإنّك قلت وقولك الحقّ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ﴾[١]، وقلت: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[٢] ومننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالاة أوليائك (و) الهداة من بعد النذير المنذر، والسراج المنير، وأكملت الدين بموالاتهم والبراءة من عدوّهم، وأتممت علينا النعمة التي جدّدت لنا عهدك، فذكّرتنا ميثاقك المأخوذ منّا في مبتدأ خلقك إيّانا، وجعلتنا من أهل الاجابة، وذكّرتنا العهد والميثاق، ولم تنسنا ذكرك، فإنّك قلت: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾، اللهمّ بلى شهدنا بمنّك ولطفك بأنّك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت ربّنا، ومحمّد عبدك ورسولك نبيّنا، وعلي أمير المؤمنين، والحجّة العظمى، وآيتك الكبرى، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون.

اللهمّ فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم، فليكن من شأنك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكّرتنا فيه عهدك وميثاقك، وأكملت ديننا، وأتممت علينا نعمتك، وجعلتنا من أهل الاجابة والإخلاص بوحدانيتك، ومن أهل الإيمان والتصديق بولاية أوليائك، والبراءة من أعدائك وأعداء

---

(١) سورة التكاثر: ٨

(٢) سورة الصافات: ٢٤.

أوليائك الجاحدين المكذّبين بيوم الدين وأن لا تجعلنا من الغـاوين، ولا تلحقنا بالمكذّبين بيوم الدين، واجعل لنا قدم صدق مـع النبيـين، وتجعل لنا مع المتّقين إماماً إلـى يـوم الـدين ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ واحشرنا في زمرة الهداة المهديين، واحينا ما أحييتنـا علـى الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منّا وعلينا لك، واجعل لنا مع الرسول سبيلاً، وثبّت لنا قدم صدق في الهجرة اللهـمّ واجعـل محيانـا خيـر المحيا، ومماتنا خير الممات، ومنقلبنا خيـر المنقلـب، حتّـى توفّانـا وأنت عنّا راضٍ قد أوجبت لنا حلول جنّتك برحمتك، والمثوى فـي دارك، والانابة إلى دار المقامة من فضلك، لا يمسّنا فيهـا نـصب ولا يمسّنا فيها لغوب.

ربّنا إنّك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الـصادقين، فقلت: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١]، وقلـت: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[٢] فسمعنا وأطعنا.

ربّنا فثبّت أقدامنا وتوفّنا مـسلمين مـصدّقين لأوليائـك، ولا تـزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب.

اللهمّ إنّي أسألك بالحقّ الذي جعلته عندهم، وبالذي فضّلتهم على العالمين جميعاً، أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه، وأن تتمّ علينا نعمتك، وتجعله عنـدنا مـستقرّاً، ولا تـسلبناه أبـداً ولا تجعلـه مستودعاً، فإنّك قلت: ﴿مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ فجعله مـستقرّاً ولا تجعلـه

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) سورة التوبة: ١١٩.

مستودعاً وارزقنا نصر دينك مع وليّ[١] هاد منصور من أهل بيت نبيّك، واجعلنا معه، وتحت رايته، شهداء صدّيقين في سبيلك، وعلى نصرة دينك.

ثمّ تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة، فإنّها واللّه مقضية في هذا اليوم إن شاء اللّه تعالى[٢].

قلت: على هذا نقتصر من روايات الخاصّة، والروايات في قصّة غدير خم لا تحصى من طريق الخاصّة والعامّة، قال الشيخ الفاضل محمّد بن علي ابن شهر آشوب في فصل قصّة غدير خم من كتابه قال: العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر، وإن وقع الخلاف في تأويله، (وقد بلغ في الانتشار والاشتهار إلى حدّ لا يوازي به خبر من الأخبار، وضوحاً وبياناً، وظهوراً وعرفاناً، حتّى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار، والبلدان، فلا يدفعه إلاّ جاحد، ولا يردّه إلاّ معاند، وأي خبر من الأخبار جمع في روايته ومعرفة طرقه أكثر من ألف مجلّد من تصانيف الخاصّة والعامّة من المتقدّمين والمتأخرين)[٣]، ذكره محمّد بن إسحاق، وأحمد البلاذري، ومسلم بن الحجّاج، وأبو نعيم الأصفهاني، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر ابن مردويه، وابن شاهين (المروزودي)، وأبو بكر الباقلاني، وأبو المعالي الجويني، وأبو إسحاق الثعلبي، وأبو سعيد الخركوشي، وأبو المظفّر السمعاني، وأبو بكر بن شيبة، وعلي بن الجعد، وشعبة، والأعمش، وابن

---

(١) في النسخة: وليّك.

(٢) التهذيب: ١٤٣/٣، غاية المرام: ٥٣/٢/ح٤٣، بحار الانوار: ٣٠٢/٩٥/ح٢.

(٣) ليس في المناقب.

عياش، وابن السلاح[١]، والشعبي، والزهري، والاقليشي، (والجعابي)، وابن البيع، وابن ماجة، وابن عبد ربّه، والالكاني، (وشريك القاضي)، وأبو يعلى الموصلي من عدّة طرق، وأحمد بن حنبل من عشرين[٢] طريقاً، وابن بطة من ثلاث وعشرين طريقاً، وقد صنّف علي بن هلال المهلّبي كتاب الغدير، وأحمد بن محمّد بن سعيد كتاب من روى خبر غدير خم، وابن جرير الطبري كتاب الولاية، وهو كتاب غدير خمّ، وذكر في سبعين[٣] طريقاً ومسعود الشجري كتاباً في رواة هذا الخبر وطرقها، والرازي[٤] في كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم[٥].

ولقد رواه أبو العباس ابن عقدة، وقال صاحب الحديث (رحمه اللّه): سمعت أبا علي العطّار الهمداني يقول: أروي هذا الحديث على مائتي وخمسين طريقاً، وقال: قال جدّي شهر آشوب: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجّب ويقول: شاهدت مجلّداً ببغداد في يدي صحّاف فيه روايات هذا الخبر، مكتوباً عليه المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه في المجلّدة التاسعة والعشرين.

وأقول: قد ذكر جمع من العلماء الأفاضل: أنّ معنى (الولي) (والمولى) معنى واحد، وهو الأولى بالتصرّف في أمور المسلمين، الواجب عليهم طاعته في أوامره ونواهيه، وهو معنى الإمام والخليفة، واستدلّوا على ذلك بأدلّة كثيرة يطول الكتاب بذكرها، وذكروا رواة هذا الحديث يطول هذا

---

(١) في المناقب: ابن الثلاج.

(٢) في المناقب: من أربعين طريقاً.

(٣) في المناقب: وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً في كتاب الولاية.

(٤) في المناقب: واستخرج منصور اللاني الرازي.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٣، غاية المرام: ٢/٥٨.

الكتاب بذكرهم.

اقتصرنا على هذا القدر ومن أراد الوقوف على ذلك ممّا لا مزيد عليه، فعليه بكتاب «الشافي» للسيّد المرتضى علم الهدى، فإنّه قد بلغ النهاية في ذلك، وعليه بكتاب الشيخ الفاضل يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق في كتاب «العمدة»، وعليه بكتاب «الطرائف» للسيّد الجليل أبي القاسم ابن طاووس، وكتاب الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب، فإنّ في هذه الكتب، بل في بعضها ما هو غنية للمصنّف، واللّه سبحانه تعالى وليّ التوفيق، وقد ذكروا من رواة هذا الخبر أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وساقوا ذكر الرواة من الصحابة وغيرهم.

تم الكتاب بعون اللّه وحسن توفيقه باليوم الآخر من شهر ذي القعدة الحرام للسنة الحادية والمائة والألف هجرية نبوية على مهاجرها وآله الصلاة والسلام.

بلغ تصحيحاً إلاّ ما زاغ عنه البصر، وحسر عنه النظر في مجالس متعدّدة على نسخة المصنّف، وربما حضر مصنّفه في أوقات تصحيحه، باليوم العاشر من شهر جمادى الأُخرى سنة الثانية والمائة والألف، كتبه الفقير إلى ربّه الديّان علي بن سليمان البحراني عفى اللّه عنهما.

مصادر التحقيق:

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ الاحتجاج: تأليف أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي من أعلام القرن السادس، طبعة سعيد ـ مشهد ـ دار نشر المرتضى.

٣ـ إحقاق الحقّ: تأليف القاضي المرعشي، مكتبة السيّد المرعشي، قم المقدسة ـ إيران.

٤ـ الإشراف على فضل الأشراف: تأليف ابراهيم الحسيني الشافعي من اعلام القرن العاشر، الطبعة الأولى دار الكتاب الاسلامي ٢٠٠٢م ـ تحقيق الشيخ سامي الغريري ـ قم المقدسة ـ إيران.

٥ـ أعيان الشيعة: تأليف السيد محسن الأمين العاملي ـ مطبعة بيروت ـ لبنان دار التعارف.

٦ـ إقبال الأعمال: تأليف السيد علي بن موسى بن طاووس، المتوفي سنة ٦٤٦هـ، الطبعة الثانية ـ مطبعة مكتبة الإعلام الإسلامي.

٧ـ أمالي الصدوق: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١هـ، الطبعة الأولى ـ قم المقدسة ـ إيران مؤسّسة البعثة.

٨ـ أمالي الطوسي: تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفي سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الأولى ـ قم المقدسة ـ إيران مؤسّسة البعثة.

٩ـ أمل الآمل: تـأليف الـشيخ محمـد بـن الحـسن الحـر العـاملي المتـوفى سـنة ١١٠٤هــ، مطبعـة الآداب ـ النجـف الأشـرف ـ العراق.

١٠ـ أنساب الأشراف: تأليف أحمد بن يحيى البلاذري المتوفي سنة، الأعلمي، بيروت ـ لبنان.

١١ـ أنوار البدرين: تأليف الشيخ علي البلادي البحراني المتوفي سنة ١٣٤٠هـ، طبعة قم المقدسـة ـ إيـران منشورات المرعـشي النجفي.

١٢ـ بحار الأنوار: تأليف العلامـة الـشيخ محمـد تقـي المجلـسي المتوفّى سنة ١١١١هـ طبعة دار إحياء التراث ـ بيروت.

١٣ـ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: تأليف أبي العبـاس أحمد بن محمد المهدي المتوفي سنة ١٢٢٤هـ، الطبعة الأولـى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

١٤ـ البداية والنهاية: تأليف أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ، طبعة بيروت ـ لبنان المكتبة العصرية.

١٥ـ البرهان في تفسير القرآن: تـأليف العلامـة المحـدث الـسيد هاشـم البحرانـي المتـوفي سـنة ١١٠٧هــ، الطبعـة الثالثـة ـ قـم المقدسة ـ إيران مطبعة إسماعيليان.

١٦ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: تأليف الشيخ عماد الدين أبـي جعفـر محمـد بـن أبـي القاسـم الطبـري مـن علمـاء القـرن السادس الهجري، الطبعة الثانية ـ قـم المقدسـة ـ إيـران مؤسّسة جماعة المدرّسين.

١٧ـ تاريخ الإسلام: تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ، الطبعة الثالثة ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان.

١٨ـ تاريخ مدينة دمشق: تأليف بن عساكر المتوفّى سنة ٥٧١هـ، الطبعة الأولى ـ بيروت ـ لبنان دار الفكر.

١٩ـ تراجم الرجال: تأليف السيّد أحمد الاشكوري، مطبوع سنة ١٤٠٤هـ ـ قم ـ إيران.

٢٠ـ تعليقة أمل الآمل: تأليف الميرزا عبد الله الأفندي، طبعة المكتبة العامة لآية الله المرعشي سنة ١٤٠٦هـ، قم المقدسة ـ إيران.

٢١ـ تفسير الصافي: تأليف الفيض الكاشاني المتوفي سنة ١٠٩١هـ، طبعة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان.

٢٢ـ تفسير القمي: المحدث علي بن إبراهيم القمي المتوفي سنة ٣٢٩هـ، طبعة النجف الأشرف ـ العراق.

٢٣ـ تفسير بن كثير: تأليف بن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ، طبعة دار الفكر ١٩٩٤ ـ بيروت ـ لبنان.

٢٤ـ تلامذة العلامة المجلسي: تأليف السيد أحمد الحسيني الأشكوري، الطبعة الأولى، طبعة المكتبة العامة لآية الله المرعشي ـ قم المقدسة ١٤١٠هـ ـ إيران.

٢٥ـ تهذيب الأحكام: تأليف الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠هـ، دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان.

٢٦ـ الجمع بين الصحيحين: تأليف محمد بن فتوح الحميدي

المتوفي ٤٨٨هـ، الطبعة الأولى ـ دار بن حزم ـ بيروت ـ لبنان.
٢٧ـ الجواهر الحسان المسمى بتفسير الثعالبي: تأليف الشيخ سيدي عبد الرحمن الثعالبي المتوفي سنة ٨٧٥هـ، الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
٢٨ـ جواهر الكلام: تأليف الشيخ محمد حسن النجفي، طبعة إيران.
٢٩ـ حلية الأولياء: تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفي سنة ٤٣٠هـ، طبعة بيروت ـ لبنان.
٣٠ـ الخصال: تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١هـ، طبعة جامعة المدرّسين ـ قم المقدسة ـ إيران.
٣١ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور: تأليف جلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ، الطبعة الأولى ـ دار احياء التراث ـ بيروت ـ لبنان.
٣٢ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: تأليف الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفي سنة ٦٩٤هـ، طبعة مكتبة القدس ـ القاهرة ـ مصر.
٣٣ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: تأليف العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني، طبعة دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان.
٣٤ـ روضة الواعظين: تأليف الشيخ محمّد بن الفتّال النيشابوري المتوفي سنة ٥٠٨هـ، الطبعة الأولى ـ منشورات المكتبة الحيدرية ١٩٦٦م ـ النجف الأشرف ـ العراق.
٣٥ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء: تأليف الميرزا عبد الله

الأفندي من اعلام القرن الثاني عشر، الطبعة الأولى ـ قم المقدسة ـ إيران مطبوعات مكتبة المرعشي.

٣٦ـ سر العالمين وكشف مافي الدارين: تأليف أبي حامد الغزالي المتوفّى سنة ٥٠٥هـ.

٣٧ـ سفينة البحار: تأليف الشيخ عباس القمي المتوفي سنة ١٣٥٩هـ، طبعة قم المقدسة ـ إيران.

٣٨ـ شرح نهج البلاغة: تأليف بن ابي الحديد المعتزلي المتوفي سنة ٦٥٥هـ، طبعة دار الكتب العربية ـ تحقيق محمد أبو الفضل.

٣٩ـ شواهد التنزيل: تأليف الحافظ عبيد الله المعروف بالحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس الهجري ـ الطبعة الأولى ١٩٧٤م ـ مؤسسة الأعلمي ـ تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ بيروت ـ لبنان.

٤٠ـ صحيح الترمذي: تأليف الترمذي، بيروت.

٤١ـ صحيح مسلم: تأليف مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، طبعة دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان.

٤٢ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: تأليف السيد علي بن موسى ابن طاووس، مطبعة الخيّام، قم ـ إيران.

٤٣ـ العمدة لابن البطريق: تأليف يحيى بن الحسن الأسدي الحلي المعروف بابن البطريق المتوفي ٦٠٠هـ، طبعة جماعة المدرسين ـ قم المقدسة ـ إيران.

٤٤ـ عوالم العلوم: تأليف الشيخ عبد الله البحراني المتوفي سنة،

تاريخ الطبع ١٤١٥هـ ـ طبعة قم المقدسة ـ إيران مؤسّسة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

٤٥ـ الغارات: تأليف أبو إسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي المتوفي ٣٨٣هـ، تحقيق جلال الدين الأرموي ـ إيران.

٤٥ـ غاية المرام: تأليف السيد هاشم البحراني المتوفي ١١٠٧هـ، الطبعة الأولى، قم المقدسة ـ إيران دار نشر دانش.

٤٧ـ فرائد السمطين: تأليف الجويني الخراساني المتوفي سنة ٧٣٠هـ، الطبعة الأولى ـ مؤسسة المحمودي ـ بيروت ـ لبنان.

٤٨ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): تأليف السيد عبدالكريم بن طاووس، النجف الأشرف ـ العراق.

٤٩ـ الفصول المهمّة: تأليف بن الصبّاغ المالكي المتوفي سنة ٨٥٥هـ، مطبعة العدل، النجف ـ العراق.

٥٠ـ فضائل الصحابة: تأليف أحمد بن حنبل، تحقيق وصي اللّه بن محمّد عبّاس.

٥١ـ قرب الإسناد: تاليف أبي العبّاس عبداللّه بن جعفر الحميري القمي، طهران.

٥٢ـ الكافي: تأليف ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفي سنة ٣٢٨هـ، طبعة دار الأضواء ١٩٨٥م ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ـ بيروت ـ لبنان.

٥٣ـ كتاب الأمالي: تأليف الشيخ عبد الله بن محمدبن محمد بن النعمان العكبري الملقب بالشيخ المفيد المتوفي ٤١٣هـ، طبعة قم المقدسة ـ جماعة المدرسين ـ إيران.

٥٤ـ كشف الحجب والأستار: تأليف السيد اعجاز حسين الكنتوري المتوفي سنة ١٢٨٦هـ، طبعة المكتبة العامة آية الله المرعشي ـ قم المقدسة ١٤٠٩هـ ـ إيران.

٥٥ـ الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي: تأليف أبو اسحاق أحمد المعروف بالثعلبي المتوفي ٤٢٧هـ، الطبعة الأولى، طبعة دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٥٦ـ كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر: تأليف أبي القاسم علي بن محمد الخزاز القمي من أعلام القرن الرابع، الطبعة الأولى ـ مركز نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار ـ قم المقدسة ١٤٣٠هـ ـ إيران.

٥٧ـ لؤلؤة البحرين: تأليف الشيخ يوسف البحراني المتوفي سنة ١١٨٦هـ، طبعة مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة ـ إيران.

٥٨ـ مسند أحمد: تأليف أحمد بن حنبل، دار صادر ـ بيروت ـ لبنان.

٥٩ـ مطالب السؤول: تأليف الشيخ كمال الدين بن محمد بن طلحة الشافعي المتوفي سنة ٦٥٢هـ، الطبعة الأولى ـ تحقيق ماجد أحمد العطية ـ بيروت ـ لبنان.

٦٠ـ معارف الرجال: تأليف الشيخ محمد حرز الدين المتوفي سنة ١٢٧٧هـ، طبعة النجف الأشرف ـ العراق.

٦١ـ معاني الأخبار: تأليف الشيخ الصدوق بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١هـ، الطبعة الأولى ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان.

٦٢ـ معجم مؤلفي الشيعة: للقائيني، طبعة إيران.

٦٣ـ المناقب: تأليف موفق أحمد بن محمد المكي الخوارزمي المتوفي سنة ٥٦٨هـ، الطبعة الثانية ـ جامعة المدرسين ـ قم المقدسة ـ إيران.

٦٤ـ مناقب آل أبي طالب: تأليف بن شهر آشوب المازندراني، من أعلام القرن الخامس الهجري، طبعة بيروت ـ لبنان تحقيق الدكتور يوسف البقاعي.

٦٥ـ مناقب الإمام علي بن أبي طالب: تأليف علي بن محمد الشافعي المعروف بالمغازلي، طبعة بيروت ـ دار الأضواء ـ لبنان.

٦٦ـ الهداية القرآنية: تأليف العلامة السيد هاشم البحراني المتوفي ١١٠٧هـ، الطبعة الأولى ـ ذوي القربى ـ قم المقدسة ـ إيران.

٦٧ـ وسائل الشيعة: تأليف الشيخ محمد بن حسن الحر العاملي المتوفي سنة ١١٠٤هـ، الطبعة الأولى ـ مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة ـ إيران.

فهرس الآيات

الفاتحة

البقرة

آل عمران

النساء

المائدة

الانعام

الاعراف

الأنفال

التوبة

يونس

الاحزاب

سبأ

الصافات

الزمر

غافر

فصلت

الشورى

الزخرف

محمد

الفتح

الذاريات

النجم

الرحمن

المجادلة

الممتحنة

الصف

التغابن

التحريم

الملك

القلم

الحاقة

المعارج

الانسان

المرسلات

الانشراح

التكاثر

العصر

النصر

فهرس المعصومين

فهرس الأعلام

فهرس الموضوعات

حول الكتاب

الباب الاول: فيما جاء من طريق الخاصة

الباب الثاني: فيما جاء من طريق العامة

الباب الثالث: في نص رسول الله على أميرالمؤمنين بالولاية المقتضية للإمارة